هذا

كتاب المفصل

في النحو للعلامة جار الله ابى القاسم محمود الزمخشرى المتوفى
سنة ٥٣٨ ثمان وثلثين وخمسمائة بدأ بتاليفه في اول شهر رمضان سنة ٥١٣
ثلث عشر وخمسمائة واتمه في غرة محرم سنة ٥١٤ اربع عشرة وخمسمائة
وقد طبعه الاكرم المكرم ذى الهمم العلية والشيم الزكية والاخلاق المرضية
فريد عصره ووحيد دهره من حاز المفاخر والاداب الميرزا

محمد الشيرازى الملقب بملك الكتاب وفقه

الله الصواب وامنه يوم الحساب

آمين

فهرست كتاب المفصل للزمخشري

تم هذا الكتاب في يوم السبت من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ الإمام الأجل فخر خوارزم رئيس الأفاضل أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمة الله عليه

الله أحمد على ما جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب والعصبية وأبى لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز وأنضوي إلى لفيف الشعوبية وأنحاز وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم إلا الرشق بألسنة اللاعنين والمشق بأسنة الطاعنين وإلى أفضل السابقين والمصلين أوجه أفضل صلوات المصلين محمد المحفوف من بني عدنان بجحاجحها وأرجحها النازل من قريش في صميم بطحائها المبعوث إلى الأسود والأحمر بالكتاب العربي المنور وعلى آله الطيبين أدعو الله بالرضوان وأدعوه على أهل الشقاق لهم والعدوان ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون أن يخفضوا ما رفع الله من منارها حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الأبلج وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضي منه العجب حال هؤلاء في قلة إنصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الإعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم وتدريسهم ومناظرتهم وبه تقطر في القراطيس أقلامهم وبه تسطر الصكوك والسجلات حكامهم فهم ملتبسون بالعربية أية سلكوا غير منفكين منها أينما وجهوا كل عليها حيثما سيروا ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها ويمزقون أديمها ويمضغون لحمها فهم في ذلك على المثل السائر الشعير يؤكل ويذم ويدعون الاستغناء عنها وأنهم ليسوا في شق منها فإن صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة رأسا والإعراب ولا يقطعون بينهما وبينهم الأسباب فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما وينفضوا من أصول الفقه غبارهما ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحو وفي الفرق بين المعرف والمنكر فإنه نحو وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فإنهما نحو وفي

الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها في الحذف والإضمار وفي أبواب الاختصاص
والتكرار وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق بين إن وأن وإذا ومتى وكلا وكلتا وأشباه هذا مما
يطول ذكره فإن ذلك كله من النحو وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله فيما أودع كتاب
الأيمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالاً وأهل
أصبحت الخاصة بالعامة مشبهة وهلا انقلبوا هزأة للساخرين وضحكة للناظرين هذا وإن الإعراب
أجدى من تفاريق العصا وآثاره الحسنة عديد الحصى ومن لم يتق الله في تنزيله فاجترأ على تعاطي
تأويله وهو غير معرب فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء وقال ما هو تقول وافتراء وهراء وكلام الله
منه براء وهو المرقاة المنصوبة إلى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن الكافل بإبراز محاسنه الموكل بإثارة
معادنه فالصاد عنه كالساد لطرق الخير كيلا تسلك والمريد بموارده أن تعاف وتترك ولقد ندبني
ما بالمسلمين من الأرب إلى معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب على أشياعي من حفدة الأدب
كتاب في الإعراب محيط بكافة الأبواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعي ويملأ سجالهم
بأهون السقي فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل في صنعة الإعراب مقسوما أربعة أقسام
القسم الأول في الأسماء القسم الثاني في الأفعال القسم الثالث في الحروف القسم الرابع في المشترك من
أحوالها وصنفت كلا من هذه الأقسام تصنيفا وفصلت كل صنف منها تفصيلا حتى رجع كل شيء
في نصابه واستقر في مركزه ولم أدخر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد المتناثرة
مع الإيجاز غير المخل والتلخيص غير الممل مناصحة لمقتبسيه أرجو أن أجتني منها ثمرة دعاء يستجاب
وثناء يستطاب والله عز سلطانه ولي المعونة على كل خير والتأييد والملي بالتوفيق والتسديد

فصل في معنى الكلمة والكلام الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس
تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى
وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد
وانطلق بكر وتسمى الجملة **القسم الأول** من الكتاب وهو قسم **الأسماء** الاسم ما دل على معنى في
نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص منها جواز الإسناد إليه ودخول حرف التعريف والجر و
التنوين والإضافة ومن أصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه وينقسم إلى
اسم عين واسم معنى وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة واسم هو صفة فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس
وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضروب ومن أصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء
بعينه غير متناول ما أشبهه ولا يخلو من أن يكون اسما كزيد وجعفر أو كنية كأبي عمرو وأم كلثوم أو
لقبا كبطة وقفة وينقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب إما جملة نحو برق
نحره وتأبط شرا وذرى حبا وشاب قرناها ويزيد في **قوله** نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم
فديد وإما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو معدي كرب وبعلبك وعمرويه ونفطويه ومضافا
ومضافا غير كنية كعبد مناف وامرئ القيس والكنى والمنقول على ستة أنواع منقول عن اسم عين ومنقول

عين كثور واسد ومنقول عن اسم معنى كفضل واياس ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ومنقول عن فعل
اما ماض كشمر وكعسب واما مضارع كتغلب ويشكر واما امر كاصمت في قول الراعي اشلى سلوقية باتت
وبات بها * بوحش اصمت في اصلابها اود * واطرقا في قول الهذلي على اطرقا باليات الخيام *
الا الثمام والا العصي * ومنقول عن صوت كببة وهو نبز عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول عن مركب
وقد ذكرناه والمرتجل على نوعين قياسي وشاذ فالقياسي نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف
والشاذ نحو محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة **فصل** واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف و
لقب اضيف اسمه الى لقبه فقيل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة واذا كان مضافا او كنية اجري اللقب
على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا ابو زيد قفة **فصل** وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من
خيلهم وابلهم وغنمهم وكلابهم وغير ذلك باعلام كل واحد منها مختص بشخص بعينه يعرفونه
كالاعلام في الاناسي وذلك نحو اعوج ولاحق وشذقم وعليان وخطة وهيلة وضمران وكساب
فصل وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج الى التمييز بين افراده كالطير والوحوش واحناش الارض
وغير ذلك فان العلم فيه للجنس باسره ليس بعضه اولى به من بعض فاذا قلت ابو براقش وابن آوى
واسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فكانك قلت الضرب الذي من شانه كيت وكيت ومن هذه
الاجناس ما له اسم جنس واسم علم كالاسد واسامة والثعلب وثعالة وما لا يعرف له اسم غير العلم
نحو ابن مقرض وحمار قبان **فصل** وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الاناسي فوضعوا
للجنس اسما وكنية فقالوا للاسد اسامة وابو الحرث وللثعلب ثعالة وابو الحصين وللضبع
حضاجر وام عامر وللعقرب شبوة وام عريط ومنها ما له اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان و
ما له كنية ولا اسم له كابي براقش وابي صبيرة وام رباح وام عجلان **فصل** وقد اجروا المعاني
في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح بسبحان والمنية بشعوب وام قشعم والغدر بكيسان وهو
في لغة بني فهم **قال** اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر اولى من شبابهم المرد * ومنه كنوا
الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بام كيسان والمبرة ببرة والفجرة بفجار والكلية بزوبر **قال الطرماح**
اذا قال غاو من تنوخ قصيدة * بها جرب عدت على بزوبرا * وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة
وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية **فصل** ومن الاعلام
الامثلة التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وافعل صفة لا ينصرف ووزن طلحة واصبع
فعلة وافعل **فصل** وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة على احد المسميات فيصير علما له بالغلبة
وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من ابناء آبائهم
وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من ابناء الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رألان
غالبة على يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم الى احد من اخوتهم **فصل** وبعض الاعلام
يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك
مما غلب من الشائعة الا ترى انهما كهذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهده المخاطب ولكل

معهود ممن اصيب بالصاعقة ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاللام
فيهما والاضافة في ابن رألان وابن كراع مثلات في انهما لا تنزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك و
الثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور والعوق والسموك والثروة ومالم
يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل و
العلاء وما كان صفة او مصدرا **فصل** وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من
التأول يجري مجرى رجل وفرس فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس
وانمار الشاة **وقال** علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماضي الشفرتين يمان * **وقال ابو**
النجم باعد ام العمرو من اسيرها * حراس ابواب على قصورها * **وقال الآخر** رأيت الوليد بن اليزيد
مباركا * شديدا باحناء الخلافة كاهله * **وقال الاخطل** وقد كان منهم حاجب وابن امه * ابو جندل
والزيد زيد المعارك * وعن ابي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما بين الزيد
الاول والزيد الآخر وهذا الزيد اشرف من ذلك الزيد وهو قليل **فصل** وكل مثنى ومجموع من
الاعلام فتعريفه باللام نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات **قال** وقبلي مات الخالدان
كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلل * اراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا الكعب
بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن هرمة
الكعبان والعامران والقيسان **وقال** انا ابن سعد اكرم السعدينا * وفي حديث زيد بن ثابت رضي
الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الاسامات
والاسماءات ونحو ذلك **فصل** وفلان وفلانة وابو فلان وام فلانة كنايات عن اسامي الاناسي و
كناهم وقد ذكروا انهم اذا كنوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة وأما هن
وهنة فللكناية عن اسماء الاجناس **ومن اصناف الاسم المعرب** الكلام في المعرب وان كان خليقا
من قبل اشتراك الاسم والفعل في الاعراب بان يقع في القسم الرابع الا ان اعتراض موجبين صوب
ايراده في هذا القسم احدهما ان حق الاعراب للاسم في اصله والفعل انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة
والثاني انه لابد من تقدم معرفة الاعراب للخائض في سائر الابواب **فصل** والاسم المعرب ما اختلف
آخره باختلاف العوامل لفظا او محلا بحركة او بحرف فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف اعرابه
صحيحا او جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا بحرف في
ثلاثة مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك نحو جاءني ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو
مال ورأيت اباه ومررت بابيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافا الى مضمر تقول جاءني كلاهما ورأيت
كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين
ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلافه محلا في نحو العصا وسعدى والقاضي في حالتي
الرفع والجر وهو في النصب كالضارب **فصل** والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات
الاعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح

فی موضع الجر کاحمد ومروان الا اذا اضیف او دخله لام التعریف ویسمی غیر المنصرف واسم المتمکن یجمعهما
وقد یقال للمنصرف الامکن **فصل** والاسم یمتنع من الصرف متی اجتمع فیه اثنان من اسباب تسعة او
تکرر واحد منها وهی العلمیة والتانیث اللازم لفظا او معنی فی نحو سعاد وطلحة ووزن الفعل الذی
یغلبه فی نحو افعل فانه فیه اکثر منه فی الاسم او یخصه فی نحو ضرب ان سمی به والوصفیة فی نحو احمر والعدل
عن صیغة الی اخری فی نحو عمر وثلاث وان یکون جمعا لیس علی زنته واحد کمساجد ومصابیح الا ما
اعتل آخره نحو جوار فانه فی الرفع والجر کقاض وفی النصب کضوارب وحضاجر وسراویل فی التقدیر
جمع حضجر وسروالة والترکیب فی نحو معدیکرب وبعلبک والعجمة فی الاعلام خاصة والالف والنون
المضارعتان لالفی التانیث فی نحو سکران وعثمان الا اذا اضطر الشاعر فصرف واما السبب الواحد فغیر
مانع ابدا وما تعلق به الکوفیون فی اجازة منعه فی الشعر لیس بثبت وما احد سببیه او اسبابه العلمیة فحکمه
الصرف عند التنکیر کقولک رب سعاد وقطام لبقائه بلا سبب او علی سبب واحد الا نحو احمر فان
فیه خلافا بین الاخفش وصاحب الکتاب وما فیه سببان من الثلاثی الساکن الحشو کنوح ولوط منصرف فی
اللغة الفصیحة التی علیها التنزیل لمقاومة السکون احد السببین وقوم یجرونه علی القیاس فلا یصرفونه
وقد جمعهما الشاعر فی **قوله** لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ٭ ولم تسق دعد فی العلب واما ما
فیه سبب زائد کماه وجور فان فیهما ما فی نوح ولوط مع زیادة التانیث فلا مقال فی امتناع صرفهما والتانیث
فی نحو بشری وصحراء ومساجد ومصابیح نزل البناء علی حرف تانیث لا یقع منفصلا بحال والزنة التی لا
واحد علیها منزلة تانیث ثان وجمع ثان **القول** فی وجوه اعراب الاسم هی الرفع والنصب والجر
وکل واحد منها علم علی معنی فالرفع علم الفاعلیة والفاعل واحد لیس الا واما المبتدا وخبره وخبر ان
واخواتها ولا التی لنفی الجنس واسم کان واخواتها واسم ما ولا المشبهتین بلیس فملحقات بالفاعل
علی سبیل التشبیه والتقریب وکذلک النصب علم المفعولیة والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق والمفعول به
والمفعول فیه والمفعول معه والمفعول له والحال والتمییز والمستثنی المنصوب والخبر فی باب کان
والاسم فی باب ان والمنصوب بلا التی لنفی الجنس وخبر ما ولا المشبهتین بلیس ملحقات بالمفعول
والجر علم الاضافة واما التوابع فهی فی رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت احکام المتبوعات ینصب
عمل العامل علی القبیلین انصبابة واحدة وانا اسوق الیک هذه الاجناس کلها مرتبة مفصلة بعون الله
وحسن تاییده **ذکر المرفوعات** الفاعل هو ما کان المسند الیه من فعل او شبهه مقدما علیه ابدا
کقولک ضرب زید وزید ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما اسند الیه والاصل فیه ان
یلی الفعل لانه کالجزء منه فاذا قدم علیه غیره کان فی النیة مؤخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه زید وامتنع
ضرب غلامه زیدا **فصل** ومضمره فی الاسناد الیه کمظهره تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن و
زید ضرب فتنوی فی ضرب فاعلا وهو ضمیر یرجع الی زید شبیه بالتاء الراجعة الی انا وانت فی انا ضربت
وانت ضربت **فصل** ومن اضمار الفاعل قولک ضربنی وضربت زیدا تضمر فی الاول اسم من ضربک
وضربته اضمارا علی شریطة التفسیر لانک لما حاولت فی هذا الکلام ان تجعل زیدا فاعلا ومفعولا

الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من اعمال احدهما فيه اعملت الذي وليته اياه ومنه قول
طفيل انشده **سيبويه** * وكمتا مدماة كان متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب * وكذلك
اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لايلائك اياه الرافع وحذفت مفعول الاول استغناء عنه وعلى
هذا تعمل الاقرب ابدا فتقول ضربت وضربني قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الاخر لقلت ضربت
وضربوني قومك وهذا هو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال الله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا
وهاؤم اقرؤا كتابيه واليه ذهب اصحابنا البصريون وقد يعمل الاول وهو قليل ومنه قول عمر بن ابي
ربيعة * تنخل فاستاكت به عود اسحل * وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد اخواك
وليس قول **امرئ القيس** * كفاني ولم اطلب قليل من المال * من قبيل ما نحن بصدده اذ لم
يوجه فيه الفعل الثاني الى ما وجه اليه الاول ومن اضمار قولهم اذا كان غدا فأتني اي اذا كان ما
نحن عليه غدا **فصل** وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول زيد باضمار فعل
ومنه قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء اي يسبحه رجال
وبيت الكتاب * ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح * اي ليبكه ضارع
والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك في قوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك وبيت الحماسة * ان ذو لوثة لانا * وفي مثل العرب * لو ذات سوار لطمتني
وقوله عز وجل ولو انهم صبروا على معنى ولو ثبت ومنه المثل الا حظية فلا الية اي ان لا تكن
لك في النساء حظية فاني غير الية **المبتدا والخبر** هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك
زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وان وحسبت واخواتها لانهما
اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط في التجريد ان يكون من اجل
الاسناد لانهما لو جردا لا للاسناد لكانا في حكم الاصوات التي حقها ان ينعق بها غير معربة لان
الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معنى قد
تناولهما معا تناولا واحدا من حيث ان الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير
ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة في الجزئين وشبههما
بالفاعل ان المبتدا مثله في انه مسند اليه والخبر في انه جزء ثان من الجملة **فصل** والمبتدا
على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن واما
غير موصوفة كالتي في قولهم ارجل في الدار ام امرأة وما احد خير منك وشر أهر ذا ناب وتحت
رأسي سرج وعلى ابيه درع **فصل** والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خال
عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على اربعة اضرب فعلية
واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب اخوه وعمرو ابوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك
وخالد في الدار **فصل** ولا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المبتدا وقولك في الدار
معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البر الكر

بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور **فصل**
ويجوز تقديم الخبر على المبتدا كقولك تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وكقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم
وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع
فيه المبتدا نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل واما سلام عليك وويل لك وما اشبههما
من الادعية فمتروكة على حالها اذا كانت منصوبة بمنزلة الفعل وفي قولهم اين زيد وكيف عمرو
ومتى القتال **فصل** ويجوز حذف احدهما فمن حذف المبتدا قول المستهل الهلال والله وقولك
وقد شممت ريحا المسك والله او رايت شخصا فقلت عبد الله وربي ومنه قول **المرقش** لا يبعد الله
التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم ✽ ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذي
الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ✽ وبين النقا أأنت ام ام سالم ✽ ومنه قوله تعالى فصبر جميل
يحتمل الامرين اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده و
مما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم اقائم الزيدان وضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته **فصل** وقد يقع المبتدا والخبر معرفتين معا كقولك
زيد المنطلق والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قوله انت انت وقول **ابي النجم** انا ابو النجم وشعري شعري
ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل ايهما قدمت فهو المبتدا **فصل** وقد يجيء للمبتدا خبران فصاعدا
منه قولك هذا حلو حامض وقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
فصل اذا تضمن المبتدا معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول
والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة او الصفة فعلا او ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل و
النهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك كل رجل ياتيني
او في الدار فله درهم واذا ادخلت ليت او لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفي دخول ان خلاف بين
الاخفش وصاحب الكتاب **خبر ان** واخواتها هو المرفوع في نحو قولك ان زيدا اخوك ولعل بشرا
صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا بالحرف لانه اشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في بنائه
على الفتح فالحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا اخوك منزلة ضرب
زيدا اخوك وكان عمرا الاسد منزلة فرس عمرا الاسد وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به
في قولك زيد اخوك ولا عمل للحرف فيه **فصل** وجميع ما ذكر في خبر المبتدا من اصنافه واحواله
وشرائطه قائم فيه ما خلا جواز تقديمه الا اذا وقع ظرفا كقولك ان في الدار زيدا ولعل عندك عمرا
وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **فصل** وقد حذف في قولهم ان مالا وان ولدا
وان عددا اي ان لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم احد ان الناس عليكم فيقول ان زيدا وان
عمرا اي ان لنا وقال **الاعشى** ان محلا وان مرتحلا ✽ وان في السفر اذ مضوا مهلا ✽ ويقول
ان غيرها ابلا وشاء اي ان لنا وقال ✽ يا ليت ايام الصبى رواجعا ✽ اي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه لقرشي مت اليه بقرابة فان ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذلك اي فان ذلك مصدق ولعل

مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري **خبر لا** التي لنفي الجنس هو في قول اهل الحجاز
لا رجل افضل منك ولا احد خير منك وقول حاتم ولا كريم من الولدان مصبوح * ويحتمل امرين احدهما
ان يترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية والثاني ان لا يجعل مصبوحا خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع
المنفي وارتفاعه بالحرف ايضا لان لا محذو بها حذو ان من حيث انها نقيضتها ولازمة للاسماء لزومها
فصل ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا اهل ولا مال ولا باس ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو
الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا **اسم
ما ولا المشبهتين بليس** هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وشبههما
بليس في النفي والدخول على المبتدا والخبر الا ان ما اوغل في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال ولذلك
كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما احد افضل منك ولم تدخل لا الا على
النكرة فقيل لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت **الكتاب**
من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح * اي ليس براح لي والمعنى لا ابرح موقفي **ذكر
المنصوبات** المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لان الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه
الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربا والى موقت نحو ضربت ضربة و
ضربتين **فصل** وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر
فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى
وتبتل اليه تبتيلا وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير المصدر كقولك ضربته
انواعا من الضرب واي ضرب وايما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها
انواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا **فصل** والمصادر المنصوبة بافعال
مضمرة على ثلاثة انواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له اصلا
وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الاول كقولك للقادم من سفره خير مقدم ولمن يقرمط
في عداته مواعيد عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم اوفرقا خيرا من حب بمعنى
او افرقك فرقا خيرا من حب والنوع الثاني قولك سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا
وسحقا وحمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة ونعم عين ونعمة عين ونعام عين
ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا ومنه انما انت سيرا سيرا وما انت
الا قتلا قتلا والا سير البريد والا ضرب الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فاما منا بعد واما
فداء ومنه مررت به فاذا له صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ الثكلى واذا له دق دقك
بالمنحاز حب القلقل ومنه ما يكون توكيدا اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا
زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك واجدك لا تفعل كذا او لنفسه كقولك له علي الف درهم
عرفا وقول **الاحوص** اني لامنحك الصدود وانني * قسما اليك مع الصدود لاميل * ومنه
قوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم الله اكبر دعوة الحق * ومنه

ماجاء **مثنى** وهو حنانيك ولبيك وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو دفرا وبهرا وافة وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك **فصل** وقد تجرى اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهى على ضربين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك واقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب **فصل** ومن اضمار المصدر قولك عبد الله اظنه منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كانك قلت عبد الله اظن ظنى منطلق وماجاء فى الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندى ان تحمل على هذا **المفعول به** هو الذى يقع عليه فعل الفاعل فى مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدى من الافعال وغير المتعدى ويكون واحدا فصاعدا الى الثلاثة على ماسيأتيك بيانه فى مكانه ان شاء الله تعالى ويجئ منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهاره اولازم اضماره المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن اخذ يضرب القوم اوقال اضرب شر الناس زيدا باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه افاعيل البخلاء اكل هذا بخلا باضمار هات وتفعل **فصل** ومنه قولك لمن زكنت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاس والله وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله تضمر يريد ويصيب وابصروا ولرائى الرؤيا خيرا وما سر وخيرا لنا وشر العدونا اى رايت خيرا ولمن يذكر رجلا اهل ذلك واهله اى ذكرت اهله ومنه قوله * لن تراها وان تاملت الا * ولها فى مفارق الرأس طيبا * اى وترى لها ومنه قوله كاليوم رجلا باضمار لم أر قال اوس * حتى اذا الكلاب قال لها * كاليوم مطلوبا ولا طلبا * **فصل** قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعا وذئبا واذا قيل لهم ما يعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبعا وذئبا وسمع ابو الخطاب بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بابى اى لم الصبيان وقيل لبعضهم اما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا اى اعرف به وجاذا **المنصوب باللازم اضماره** منه المنادى لانك اذا قلت يا عبد الله فكانك قلت اريد او اعنى عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من ان ينتصب لفظا او محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا كعبد الله او مضارعا له كقولك يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الاخ ويا ثلثة وثلاثين او نكرة كقوله * فياراكبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران ان لا تلاقيا * وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل او دخلته عليه لام الاستغاثة اولام التعجب كقوله * يا لعطافنا ويا لرياح * وابو الحشرج الفتى الفتاح * وقولهم يا للماء ويا للدواهى او مندوبا كقولك يا زيداه **فصل** توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا أفردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا عمرو والحرث والحرث وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمها حكم المنادى بعينه تقول يا زيد زيد ويا زيد عمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله * اريد اخا ورقاء ان كنت ثائرا *

فقد عرضت احناء امر فخاصم + ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام ابا عبد الله ويا زيد وعبد الله **فصل** والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول حركة الثانى كما فعلوا فى ابنم وامرئ تقول يا زيد بن اخينا ويا هند ابنة عمنا و يا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا فى غير النداء ايضا اذا وصفوا هذا زيد ابن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا فى الوصف التنوين فى ضرورة الشعر كقوله + جارية من قيس بن ثعلبة + **فصل** والمنادى المبهم شيئان اى واسم الاشارة فأى يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا ايها الرجل ويا ايهذا قال **ذو الرمة** + الا ايهذا الباخع الوجد نفسه + لشئ نحته عن يديه المقادر + واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه لخزز بن لوذان + يا صاح يا ذا الضامر العيس + ولعبيد بن الابرص + يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه + حجر تمنى صاحب الاحلام + وتقول فى غير الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمروا وتقول يا هذا ذا الجمة على البدل **فصل** ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا تفارقانه كالا تفارقان النجم مع انهما خلف عن همزة اله وقال + من اجلك يا التى تيمت قلبى + وانت بخيلة بالوصل عنى + شبهه بيا الله وهو شاذ **فصل** واذا كرر المنادى فى حال الاضافة ففيه وجهان احدهما ان ينصب الاسمان معا كقول جرير + يا تيم تيم عدى لا ابا لكم + لا يلقينكم فى سوءة عمر + وقول بعض ولده + يا زيد زيد اليعملات الذبل + تطاول الليل هديت فانزل + و الثانى ان يضم الاول **فصل** وقالوا فى المضاف الى ياء المتكلم يا غلامى ويا غلام ويا غلاما وفى التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادى ويقال يا ربا تجاوز عنى وفى الوقف يا رباه ويا غلاماه والتاء فى يا ابة ويا امة تاء تانيث عوضت عن الياء الا تراهم يبدلونها هاء فى الوقف وقالوا يا ابن امى ويا ابن عمى ويا ابن ام ويا ابن عم ويا ابن ام ويا ابن عم وقال **ابو النجم** يا ابنة عما لا تلومى واهجعى + الم يكن يبيض لو لم تصلع + جعلوا الاسمين كاسم واحد **فصل** ولا بد لك فى المندوب من ان تلحق قبله يا او وا وانت فى الحاق الالف فى اخره مخير فتقول وا زيداه او وا زيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا امير المومنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وا زيد الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستنكر وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه **فصل** ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به اى قال الله تعالى يُوسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا وقال رَبِّ اَرِنِى اَنْظُرْ اِلَيْكَ وتقول ايها الرجل وايتها المرءة ومن لا يزال محسنا احسن الى ولا يحذف عما يوصف به اى فلا يقال رجل و لا هذا وقد شذ قولهم + اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرى وجارى لا تستنكرى عذيرى + ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه فى اللهم لوقوع الميم خلفا عنه **فصل** وفى كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم اما انا فافعل كذا ايها الرجل ونحن

نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفرلنا ايتها العصابة جعلوا ايا مع صفته دليلا على الاختصاص و
التوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا انفسهم وما كنوا عنه بانا ونحن والضمير
في لنا كانه قيل اما انا فافعل متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل متخصصين من
بين الاقوام واغفرلنا مخصوصين من بين العصائب ومما يجرى هذا المجرى قولهم انا معشر
العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة الا انهم سوغوا
دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب اقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك
الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله اهل الملك واتاني زيد الفاسق الخبيث
وقرئ حمالة الحطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء نكرة **في قول الهذلي** ؛
ويأوى الى نسوة عطل ؛ وشعثا مراضيع مثل السعالى ؛ وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح
والشتم والترحم **فصل** ومن خصائص النداء الترخيم الا اذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء
وله شرائط احداها ان يكون الاسم علما والثانية ان يكون غير مضاف والثالثة ان لا يكون مندوبا
ولا مستغاثا والرابعة ان تزيد عدته على ثلاثة احرف الا ما كان في آخره تاء تانيث فان العلمية
والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين يقولون يا عاذل وجاري لا تستنكرى ويا ثب اقبلى ويا
شا ارجنى واما قولهم يا صاح واطرق كرى فمن الشواذ والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط
ثم اما ان يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير او يجعل ما بقى كانه اسم براسه فيعامل
بما تعامل به سائر الاسماء فيقال على الاول يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا بنو في المسمى ببنون وعلى الثاني
يا حار ويا هرق ويا ثمى ويا بنى ولا يخلو المرخم من ان يكون مفردا او مركبا فان كان مفردا فهو على
وجهين احدهما ان يحذف منه حرف واحد كما ذكرت لك والثاني ان يحذف منه حرفان وهما
على نوعين اما زيادتان في حكم زيادة واحدة كاللتين في اعجاز اسماء ومروان وعثمان وطائفى واما
حرف صحيح ومدة قبله وذلك في نحو منصور وعمار ومسكين فان كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله
فقيل يا بخت ويا عمرو ويا سيب ويا خمسة في بخت نصر وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر
واما نحو تأبط شرا وبرق نحره فلا يرخم **فصل** وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى
يا قوم بؤس لزيد ومن ابيات الكتاب ؛ يا لعنة الله والاقوام كلهم ؛ والصالحون على سمعان من
جار ؛ وفي التنزيل الا يا اسجدوا **فصل** ومن المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير
اياك والاسد اى اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكك ونحوه رأسك والحائط وماز
راسك والسيف ويقال اياى والشر واياى وان يحذف احدكم الارنب اى نحنى عن الشر ونح الشر عنى
ونحنى عن مشاهدة حذف الارنب ونح حذفها عن حضرتى ومشاهدتى والمعنى النهي عن حذف
الارنب ومنه شانك والحج اى عليك شانك مع الحج وامرأ ونفسه اى دعه مع نفسه واهلك و
الليل اى بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك اى احضر عذرك او عاذرك ومنه هذا ولا زعماتك
اى ولا اتوهم زعماتك وقولهم كليهما وتمرا اى اعطنى وكل شئ ولا شتيمة حر اى ائت كل شئ ولا ترتكب

شتيمة حر ومنه قولهم انته أمراً قاصداً لانه لما قال انته علم انه محمول على امر يخالف المنهي عنه قال الله
تعالى انتهوا خيراً لكم ويقولون حسبك خيراً لك ووراءك اوسع لك ومنه من انت زيداً اي تذكر زيداً او ذاكراً زيداً ومنه مرحباً
واهلاً وسهلاً اي اصبت رحباً لا ضيقاً واتيت اهلاً لا اجانب ووطئت سهلاً من البلاد لا حزناً وان تأتني فاهل الليل
واهل النهار اي فانك تأتي اهلاً لك بالليل والنهار ومنه قولهم كاليوم رجلاً باضمار رأيت قال اوس: حتى اذا الكلاب قال
لها: كاليوم مطلوباً ولا طلبا: **فصل** ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار والصبي الصبي
اذا حذروه الاسد والجدار المتداعي وايطاء الصبي ومنه اخاك اخاك اي الزمه والطريق الطريق اي
خله واذا ثني لزم اضمار عامله واذا افرد لم يلزم **فصل** ومن المنصوب باللازم اضماره ما
اضمر عامله على شريطة التفسير في قولك زيداً ضربته كأنك قلت ضربت زيداً ضربته الا انك لا تبرزه
استغناء عنه بتفسيره قال **ذو الرمة** اذا ابن ابي موسى بلالاً بلغته * فقام بفاس بين وصليك
جازر * ومنه زيداً مررت به وعمراً لقيت اخاه وبشراً ضربت غلامه باضمار جعلت على طريقي ولابست
واهنت قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب مختاراً ولازماً فالمختار في
موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته و
رأيت عبد الله وزيداً مررت به وفي التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذاباً اليما
ومثله فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة فاما اذا قلت زيد لقيت اخاه وعمراً مررت به ذهب
التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف
الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيداً واما عمرو فقد مررت به ولقيت زيداً واذا عبد الله يضربه
عمرو عادت الحال الاولى جذعة وفي التنزيل واما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثاني ان يقع
موقعاً هو بالفعل اولى وذلك ان يقع بعد حرف الاستفهام كقولك اعبد الله ضربته ومثله أالسوط
ضرب به عمرو وأالخوان اكل عليه اللحم وأزيداً انت محبوس عليه وأزيداً انت مكابر عليه وأزيداً
سميت به ومنه أزيداً ضربت عمراً واخاه وأزيداً ضربت رجلاً يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالعطف
او بالصفة فان قلت ازيد ذهب به فليس الا الرفع وان يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله
تلقاه فاكرمه وحيث زيداً تجده فاكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيداً ضربته وقال **جرير** فلا
حسباً فخرت به لتيم * ولا جداً اذا ازدحم الجدود * وان يقع في الامر والنهي كقولك زيداً اضربه
وخالداً اضرب اباه وبشراً لا تشتم اخاه وزيداً ليضربه عمرو وبشراً ليقتل اباه عمرو ومثله
اما زيداً فاقتله واما خالداً فلا تشتم اباه والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول اللهم زيداً فاغفر
له ذنبه وزيداً امر الله عليه العيش قال ابو الاسود الدؤلي * فكلاً جزاه الله عني بما فعل
واما زيداً فجدعاً له واما عمراً فسقياً له واللازم ان تقع الجملة بعد حرف لا يليه الا الفعل
كقولك ان زيداً تره تضربه قال الشاعر * لا تجزعي ان منفساً اهلكته * وهلا والا ولولا
بمنزلة ان لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء **فصل** وحذف المفعول به
كثير وهو في ذلك على نوعين احدهما ان يحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً والثاني ان

يجعل بعد الحذف نسيا منسيا كان فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء
الفعل للمفعول به فمن الاول قوله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله تعالى لا
عاصم اليوم من امر الله الا من رحم لانه لابد لهذا الموصول من ان يرجع اليه من صلته مثل ما
ترى في قوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان من المس وقرئ قوله تعالى وما عملته ايديهم وما عملت
ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل واصلح لي في ذريتي وقول
ذي الرمة ✽ وان تعتذر بالمحل عن ذي ضروعها ✽ الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي ✽ ومن حذف
المفعول به حذف المنادى يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن ابيات الكتاب ✽
يا لعنة الله والاقوام كلهم ✽ والصالحين على سمعان من جار **المفعول فيه** هو ظرفا الزمان و
المكان وكلاهما منقسم الى مبهم وموقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل ظرفا لا غير فالمبهم نحو الحين
والوقت والجهات الست والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ما
جاز ان يعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرة وبكرا و
بكرة وسحر وسحيرا وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء اذا اردت سحرا بعينه وضحى يومك و
عشيته وعشاء وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار فيه ان يلزم
الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا لان النصب ادل
عليه من الرفع تقول اتيت به جيدا لجيد احال الخضم الذي هو رب الحال وليس شيء ادل من الحال
والمعنى بدرهم جيدا **فصل** وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج و
خفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه ترويحتين وانتظرته نحر جزورين وقول الله
تعالى وادبار النجوم **فصل** وقد يذهب بالظرف عن ان يقدر فيه معنى في اتساعا فيجرى
لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال ✽ ويوم شهدناه سليما وعامرا ✽ قليل
سوى الطعن النهال نوافله ✽ ويضاف اليه كقولك يا سارق الليلة اهل الدار وقوله تعالى بل مكر
الليل والنهار ولولا الاتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه **فصل** وينصب بعامل مضمر كقولك
في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر اسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه
قولهم لمن ذكر امرا قد تقادم زمانه حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله
على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وايوم الجمعة ينطلق فيه عبد
الله مقدرا اسرت اليوم واينطلق عبد الله يوم الجمعة **المفعول معه** وهو المنصوب
بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما ينصب اذا تضمن الكلام فعلا كقولك ما صنعت واباك وما
زلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب ✽ فكونوا انتم وبني ابيكم ✽ مكان الكليتين من الطحال ومنه
قوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم او ما هو بمعناه نحو قولك ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان
المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك وكافيك مثله لانها
بمعنى كفاك **قال** ✽ فما لك والتلدد حول نجد ✽ وقد غصت تهامة بالرجال ✽ **وقال** ✽ اذا كانت

لهيجًا وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند **فصل** وليس لك ان تجره حملا على
المكنى فاذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شانك وعبد الله واخيه يشتمه وما شان قيس
والبر يسرقه والنصب جائز **فصل** واما في قولك ما أنت وعبد الله وكيف انت وقصعة من
ثريد فالرفع قال * يا زبرقان اخا بني خلف * ما انت ويب ابيك والفخر * **وقال** وكنت هناك
انت كريم قيس * فما القيسي بعدك والفخار * الاعذار ناس من العرب ينصبونه على تاويل ما
كنت أنت وعبد الله وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت وتكون يقعان ههنا
كثيرا وقال * فما انا والسير في متلف * يبرّح بالذكر الضابط * وهذا الباب قياس عند بعضهم
وعند آخرين مقصور على السماع **المفعول له** هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه
وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تاديبا له وقعدت عن الحرب جبنا
وفعلت ذلك اجل كذا وفي التنزيل حذر الموت **فصل** وفيه ثلاث شرائط ان يكون مصدرا
وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد شيء فاللام كقولك جئتك للسمن
واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس **فصل** ويكون معرفة ونكرة
وقد جمعهما العجاج في قوله * يركب كل عاقر جمهور * مخافة وزعل المحبور * والهول من تهول الهبور *
الحال شبه الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه
خاص من حيث انها مفعول فيها ومجيؤها لبيان هيأة الفاعل او المفعول وذلك قولك ضربت
زيدا قائما تجعله حالا من ايهما شئت وقد يكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين
قال عنترة * متى ما تلقني فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا * ولقيته مصعدا ومنحدرا
فصل والعامل فيها اما فعل او شبهه من الصفات او معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما و
هذا عمرو منطلقا وما شانك قائما وما لك واقفا وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا وفما لهم عن التذكرة
معرضين وليت ولعل وكأنّ ينصبنها ايضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما او
متأخرا ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد ان يجعل الراكب حالا
من المجرور **فصل** وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما وقوله * ولا خارجا
من فيّ زور كلام * وذلك قتلته صبرا ولقيته فجأة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة واتيته
ركضا وعدوا ومشيا واخذت عنه سمعا اي مصبورا ومفاجئا ومعاينا وكذلك البواقي
وليس عند سيبويه بقياس وانكر اتانا رجلة وسرعة واجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل
فصل والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرا اطيب منه رطبا
وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما و
بينت له حسابه بابا بابا **فصل** ومن حقها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة واما ارسلها العراك
ومررت به وحده وجاؤا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها
على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى فيّ موضع مشافها وعني معتركة ومنفردا

وقاطبة وجاهلا ومن الاسماء المحذوّ بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير و
تنكير ذي الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله * لعزة موحشا طلل قديم * **فصل** والحال
المؤكدة هي التي تجئ على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه
ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا الا تراك كيف
حققت بالعطوف الابوّة وبالمعروف والبين ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو
الحق مصدقا لما بين يديه وكذلك انا عبد الله آكلا كما يأكل العبيد فيه تقرير للعبودية و
تحقيق لها وتقول انا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق ما أنت متسم به وما هو ثابت
لك في نفسك ولو قلت زيد ابوك منطلقا او أخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة و
العامل فيها احق واثبت مضمرا **فصل** والجملة تقع حالا ولا تخلو من ان تكون اسمية أو
فعلية فأن كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى في وما عسى يعثر عليه في
الندرة واما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل
من ان يكون فعلها مضارعا او ماضيا فان كان مضارعا لم يخل من ان يكون مثبتا او منفيا فالمثبت
بغير واو وقد جاء في المنفي الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة او مقدرة
فصل ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه
بين الحال وبينه تقول أتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم وقال * وقد اغتدي والطير
في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * **فصل** ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم
للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا مبرورا اي رجعت
وان انشدت شعرا او حدثت حديثا قلت صادقا باضمار قال وان رأيت من يتعرض لامر قلت
متعرضا لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته بدرهم فصاعدا او بدرهم فزائدا
اي فذهب الثمن صاعدا او زائدا ومنه أتميميا مرة وقيسيا اخرى كأنك قلت أتتحول ومنه قوله
تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين **التمييز** ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع
الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفسا وتصبب
الفرس عرقا وتفقأ شحما وابرحت جارا وامتلأ الاناء ماء وفي التنزيل واشتعل الرأس شيبا
وفجرنا الارض عيونا ومن احسن قولا ومن اصدق من الله حديثا **ومثاله** في المفرد عندي
راقود خلا ورطل زيتا ومنوان عسلا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلاثون ثوبا وملء الاناء
عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا وما في السماء موضع كف سحابا وشبه المميز بالمفعول ان موقعه في
هذه الامثلة كموقعه في ضرب زيد عمرا وفي ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاربون زيدا وضرب
زيد عمرا **فصل** ولا ينتصب المميز عن مفرد الا عن تام والذي يتم به اربعة اشياء التنوين
ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل التام بالتنوين
ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن واللازم التام بنون الجمع والاضافة

لانك لا تقول مل عسل ولا مثل زبد ولا عشرو درهم **فصل** وتمييز المفرد اكثره فيما كان مقدارا
كيلا كقفيزان او وزنا كمنوان او مساحة كموضع كف او عددا كعشرون او مقياسا كملؤها ومثلها
وقد يقع فيما ليس اياها نحو قولهم ويحه رجلا ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا **فصل**
ولقد ابى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرق ابو العباس بين النوعين فاجاز نفسا طاب زيد
ولم يجز لى سمنا منوان وزعم انه رأى المازنى وانشد قول الشاعر * اتهجر ليلى بالفراق حبيبها *
وما كاد نفسا بالفراق تطيب **فصل** واعلم ان هذه المميزات عن آخرها اشياء مزالة عن
اصلها الاترى انها اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هى منتصبة عنه ومنادية على ان الاصل عندى
زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون وعسل ملأ الاناء وزبد مثل التمرة وسحاب موضع
كف وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وان يقال طابت
نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسى لان الفعل فى الحقيقة وصف فى الفاعل والسبب فى
هذه الازالة قصدهم الى ضرب من المبالغة والتاكيد **المنصوب** على الاستثناء المستثنى
فى اعرابه على خمسة اضرب احدها منصوب ابدا وهو على ثلاثة اوجه ما استثنى بالا من
كلام موجب وذلك جاءنى القوم الا زيدا ويعدو وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل
بها ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد فاما ماعدا وماخلا فليس الا النصب وكذلك
ليس ولا يكون وذلك جاءنى القوم او ماجاءنى عدا زيدا وخلا زيدا وماعدا زيدا وماخلا زيدا
قال **لبيد** * الا كل شئ ماخلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل * وليس زيدا ولا يكون
زيدا وهذه افعال ضمر فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك ماجاءنى الا اخاك احد قال الكميت
ومالى الا آل احمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب * وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما
جاءنى احد الا حمارا وهى اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله الا من
رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر والثانى جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى
من كلام غير موجب كقولك ماجاءنى احد الا زيدا والا زيد وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا
ومجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله عز وجل الا امرأتك
فيمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله تعالى فاسر باهلك والثالث مجرور ابدا وهو ما استثنى بحاشا
وسوى وسواء وغير والمبرد يجيز النصب بحاشا والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثنى
بلا سيما وقول **امرئ القيس** * ولا سيما يوم بدارة جلجل * يروى مجرورا ومرفوعا
وقد روى فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءنى
الا زيد ومارأيت الا زيدا ومامررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثانى فى
احد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما
بتوسط حرف **فصل** وحكم غير فى الاعراب حكم الاسم الواقع بعد الا فتنصبه فى الموجب
والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب فى غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدى

لشبهه بالظرف لابهامه **فصل** واعلم ان الا وغير يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذي لغير
فاصله ان يكون وصفا يمسه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليها من
جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدا الى ان مرورك كان بانسان
آخر وبمن ليست صفته صفته وفي قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثنا
ثم دخل على الا في الاستثناء وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اي غير الله ومنه قوله ✚ وكل أخ مفارقه اخوه ✚ لعمر ابيك الا الفرقدان ✚ ولا يجوز اجراؤه
مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه باجمعون
فصل وتقول ما جاءني من احد الا عبد الله وما رأيت من احد الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو فتحمل
البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به قال طرفة ✚ ابني
لبيني لستم بيد ✚ الا يدا ليست لها عضد ✚ وما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به بالرفع لا غير **فصل**
وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان احدهما وهو اختيار سيبويه ان لا تكترث
للصفة وتحمله على البدل والثاني ان تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصب
وذلك قولك ما اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو وخير من زيد او تقول الا
اباك والا عمرا **فصل** وتقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا والا زيدا الا عمرو
ترفع الذي اسندت اليه الفعل وتنصب الآخر وليس لك ان ترفعه لانك لا تقول تركوني الا عمرو
وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا احد منصوبين لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشرا على ابدال
بشر من احد فلما قدمته نصبته **فصل** واذا قلت ما مررت باحد الا زيد خير منه كان ما بعد الا
جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد والا لغو في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدا خيرا من
جميع من مررت بهم **فصل** وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله
الا فعلت والمعنى ما اطلب منك الا فعلك وكذلك اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس
بالايواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا ضربت
فصل والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا وليس غير **الخبر والاسم** في باب
كان وان لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول **فصل** و
يضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول
بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان شرا فجزاؤه
شر ومنهم من ينصبهما اي ان كان خيرا كان خيرا والرفع احسن في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمر
الرافع اي ان كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر ✚ قد قيل ذلك ان حقا وان
كذبا ✚ ومنه الا طعام ولو تمرا وائتني بدابة ولو حمارا وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون
تمر وحمار وادفع الشر ولو اصبعا ومنه اما انت منطلقا انطلقت والمعنى لان كنت منطلقا وما

نزيلة معوّنة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلي + ابا خراشة اما أنت ذا نفر + وروى قوله اما أقمت
واما انت مرتحلا + فالله يكلأ ما تاتي وما تذر بكسر الاول وفتح الثاني **المنصوب بلا** التي لنفي
الجنس هي كما ذكرت محمولة على ان فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك اذا كان المنفي مضافا
كقولك لا غلام رجل افضل منه ولا صاحب صدق موجود او مضارعا له كقولك لا خيرا منه قائم هنا
ولا حافظا للقرآن عندك ولا ضاربا زيدا في الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفردا فهو مفتوح
وخبره مرفوع كقولك لا رجل افضل منك ولا احد خير منك ويقول المستغيث ولا اله غيرك واما قوله
+ لا نسب اليوم ولا خلة + فعلى اضمار فعل كانه قال + ولا ارى خلة كما قال الخليل في قوله + الا رجلا
جزاه الله خيرا كانه قال الا تروني رجلا وزعم يونس انه نوّن مضطرا **فصل** وحقه ان يكون نكرة
قال سيبويه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل فيه لا واما قول الشاعر
لا هيثم الليلة للمطي + وقول ابن الزبير الاسدي + ارى الحاجات عند ابي خبيب + نكدن ولا امية
بالبلاد + وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا ابا حسن لها فعلى تقدير التنكير واما لا سيما زيد فمثل لا
مثل زيد **فصل** وتقول لا اب لك قال نهار بن توسعة اليشكري + ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم ولا غلامين لك ولا ناصرين لك واما قولهم لا ابا لك ولا غلامي لك ولا
ناصري لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات
الالف وحذف النون لذلك وانما اقحمت اللام المضيفة توكيدا للاضافة الا تراهم لا يقولون لا
ابا فيها ولا رقيبي عليها ولا مجيري منها وقضاء من حق المنفي في التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال
وقد شبهت في انها مزيلة … وموكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة
وبينه في الاولى انه في هذه معرب وفي تلك مبني فاذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا اب فيها لك
امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه واجازهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد
من اثبات النون في الصفة والموصوف **فصل** وفي صفة المفرد وجهان احدهما ان يبنى معه على
الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني ان تعرب محمولة على لفظه او محله كقولك لا رجل ظريفا
فيها او ظريف وان فصلت بينهما اعربت وليس في الصفة الزائدة عليها الا الاعراب فان كررت
المنفي جاز في الثاني الاعراب والبناء وذلك قولك لا ماء ماء باردا وان شئت لم تنوّن **فصل**
وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء **قال** فلا اب وابنا مثل مروان وابنه **وقال** لا ام لي ان
كان ذاك ولا اب + وان تعرف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس **فصل**
ويجوز رفعه اذا كرر قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة فان جاء مفصولا
بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو
وقولهم لا نولك ان تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك ان تفعل كذا وقوله + وانت امرؤ
منا خلقت لغيرنا + حياتك لا نفع وموتك فاجع + وقوله قضت وطرا واسترجعت ثم آذنت + ركائبها
ان لا الينا رجوعها + ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقد اجاز المبرد في السعة ان يقال لا رجل في الدار

ولا زيد عندنا **فصل** وفي لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه ان تفتحهما وان تنصب الثاني
وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول على ان لا بمعنى ليس او على مذهب ابي العباس وتفتح الثاني
وان تعكس هذا **فصل** وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك اي لا باس عليك **خبر ما ولا**
المشبهتين بليس هذا التشبيه لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء و
يقرؤن ما هذا بشر الا من درى كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل
العمل فقيل ما زيد الا منطلق ولا رجل الا افضل منك وما منطلق زيد ولا افضل منك رجل **فصل**
ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق
فصل ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها
حينا قال الله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص **ذكر المجرورات** لا يكون الاسم
مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب و
العامل ههنا غير المقتضي كما كان ثمة وهو حرف جر او معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار و
غلام زيد وخاتم فضة **فصل** واضافة الاسم للاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية
ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل ولا تخلو في الامر العام من ان تكون
بمعنى اللام كقولك مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار
ذهب وباب ساج **واللفظية** ان تضاف الصفة الى مفعولها في قولك هو ضارب زيد و
راكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا او الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار
وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفا
في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف
بها مفصولة في قولك مررت برجل حسن الوجه ورجل ضارب اخيه **فصل** وقضية الاضافة
المعنوية ان يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب و
الخمسة الدراهم فبمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق * فسما
فادرك خمسة الاشبار * وقال ذو الرمة * ثلاث الاثافي والديار البلاقع * وتقول في اللفظية
مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال
الله تعالى والمقيمي الصلاة ولا تقول الضارب زيد لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما افدتها
في المثنى والمجموع وقد اجازه الفراء واما الضارب الرجل فمشبه بالحسن الوجه **فصل** واذا
كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء ما فيه تنوين او نون وما عدم واحدا منهما شرعا في صحة
الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل
جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعا فقالوا الضاربك والضاربانك والضاربي والضارباي كما قالوا
ضاربك والضارباك والضاربوك والضاربي والضارباي كما قال عبد الرحمن بن حسان * ايها الشاتمي
ليحسب مثلي * انما انت في الضلال تهيم * وقوله * هم الآمرون الخير والفاعلونه * بما لا يحين عليهم

فصل وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان أضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب قال ❊ يا رب مثلك في النساء عزيزة ❊ اللهم الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله عز وجل غير المغضوب عليهم او بمماثلته

فصل والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس واى وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه وأولو وأولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب وفرس ودار وغيرها مما يضاف في حال دون حال

فصل واى اضافته الى اثنين فصاعدا اذا اضيف الى المعرفة كقولك اى الرجلين واى الرجال عندك وايهما وايهم واى من رايت افضل واى الذين لقيت اكرم واما قولهم أيي وأيك كان شرا فاخزاه الله فكقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعنى أينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس ❊ فأيي ما وايك كان شرا ❊ فقيد الى المقامة لا يراها ❊ واذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك اى رجل واى رجلين واى رجال ولا تقول ايا ضربت وباى مررت الا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولاستبهامه به الاضافة عوضوا عنها توسيط المتهم بينه وبين صفته في النداء

فصل حق ما يضاف اليه كلا ان يكون معرفة ومثنى او ما هو في معنى المثنى كقوله ❊ فان الله يعلمني ووهبا ❊ ويعلم ان سنلقاه كلانا ❊ وقوله ❊ ان للخير وللشر مدى ❊ وكلا ذلك وجه وقبل ❊ ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا اضيف الى الظاهر ان يجري مجرى عصا ورحا تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمرات ان يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب من يقر اخره على الالف في الوجهين

فصل وافعل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه اى في المضمر والمظهر تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وتقول هو افضل رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال والمعنى في هذا اثبات الفضل على الرجال اذا فصلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان احدهما ان يراد انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني ان يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج اعدلا بني مروان كانك قلت عادلا بني مروان فانت على الاول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع والا تؤنثه قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وعلى الثاني ليس لك الا ان تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون و

يؤلفون الا اخبركم بابغضكم الى وابعدكم مني مجالس يوم القيمة اساوئكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول يوسف احسن اخوته لانك لما اضفت الاخوة الى ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل ان المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا اخرج من جملتهم لم يجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يمتنع ومنه قول من قال لنصيب انت اشعر اهل جلدتك كانه قال انت شاعرهم **فصل** ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال * اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال * اذا قال قدني قال بالله حلفة * لتغني عني ذا انائك اجمعا لملابسة له في شربه وهو لساقي اللبن **فصل** والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تأخذ الاسمين المتفقين على عين او معنى واحد كالليث والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف احدهما الى الاخر فذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك **فصل** ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الاخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تأويل دار الحياة الاخرة وصلاة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة مثلها ليلخص امرها بالاضافة كفعل النابغة في اجراء الطير على العائذات بيانا وتلخيصا لا تقديما للصفة على الموصوف حيث قال * والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند * **فصل** وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذات صباح قال انس بن مدركة الخثعمي * عزمت على اقامة ذي صباح * لامر ما يسود من يسود * وقال الكميت * اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء والبب * **فصل** وقالوا في نحو قول لبيد * الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر * وفي قول ذي الرمة * داع يناديه باسم الماء مبغوم * تداعين باسم الشيب في متثلم * ان المضاف يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد واتيتك وحي فلان قائم وحي فلانة شاهد وانشد واه * يا قر ان اباك حي خويلد * قد كنت خائفه على الاحماق * وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات قالهن حي رياح يا لقام حي والمعنى هذا زيد وان اباك خويلدا وقالهن رياح ومنه قول الشماخ * ونفيت عنه مقام الذئب * اي الذئب **فصل** وتضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك اذ جاء زيد واتيتك اذ احمر البسر وما رأيتك مذ دخل الشتاء ومذ قدم الامير وقال * حنت نوار ولات هنا حنت * وتضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك زمن الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك وقد اضيف

المكان اليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها
من معنى الوقت قال * بآية يقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما * وقال الآخر * الا من مبلغ
عني تميما * بآية ما يحبون الطعاما * وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا
بذي تسلمون اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك **فصل** ويجوز الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة * لله در اليوم من لامها * وقول درنا
* هما اخوا في الحرب من لا اخا له * واما قول الفرزدق * بين ذراعي وجبهة الاسد * وقول الاعشى
الا علالة او بداهة سابح * فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني وما يقع في
بعض نسخ الكتاب من قوله * فزججتها بمزجة * زج القلوص ابي مزاده * فسيبويه بريء من
عهدته **فصل** واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه
باعرابه والعلم فيه قوله تعالى واسأل القرية لانه لا يلبس ان المسؤول اهلها لا هي ولا يقولون
رأيت هندا يعنون رأيت غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة * عشية فر
الحارثيون بعدما * قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر * وقال * بما اعيى النطاسي حذيما * اي ابن هوبر
وابن حذيم وكما اعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب فقد اعطوه حقه في غيره قال حسان
* يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل * فذكر الضمير في يصفق
حيث اراد ماء بردى وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم
قائلون على ما للثابت والمحذوف جميعا **فصل** وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على
اعرابه في قولهم * ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة * قال سيبويه كأنك اظهرت كل فقلت ولا
كل بيضاء قال ابو دواد * اكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا * ويقولون ما مثل عبد الله
يقول ذلك ولا اخيه ومثله ما مثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك وهو في الشذوذ نظير اضمار الجار
فصل وقد حذف المضاف اليه في قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال الله
تعالى وكلا آتينا حكما وعلما وقال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقال لله الامر من قبل
ومن بعد وفعلته اول يريدون اذ كان كذا وكلهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده واول كل شيء
فصل وقد جاء المحذوف منهما في نحو قول ابي داود يصف البرق * أسال البحار فانتحى
للعقيق * وقول الاسود * وقد جعلتني من حزيمة اصبعا * قال الفسوي اي اسال سقيا سحابه
وذا مسافة اصبع **فصل** وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح والملحق به
بجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره الفا او ياء متحركا ما قبلها او واوا اما الالف فلا تتغير الا في لغة
هذيل في نحو قوله * سبقوا هوي واعنقوا لهواهم * وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا
اللج على قفي يجعلونها اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعا لدي ولديه ولديك كما قالوا
علي وعليه وعليك وياء الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياي ومماتي وهو غريب واما
فلا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاشقين والمصطفين والرامين والمعلين او ينكسر

كياء الجمع والواو ولا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون واخواته او ينضم كالمسلمون والمصطفون فما
انفتح ما قبله من ذلك فمدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله من ذلك او
انضم فمدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح **فصل** والاسماء الستة متى اضيفت الى ظاهر
او مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكرنا فاما اذا اضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة اي تحذف
الاواخر الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس الظاهرة وفي شعر كعب * صبحنا الخزرجية مرهفات
* أبار ذوي ارومتها ذووها * وهو شاذ وللفم جريان احدهما مجرى اخواته وهو ان يقال فمي وفي الفصيح
فيّ في الاحوال الثلاث وقد اجاز المبرد ابي واخي وانشد * وابي مالك ذو المجاز بدار * وصحة حمله
على الجمع في قوله * وفدّيننا بالابينا * تدفع ذلك **ذكر التوابع** هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة اضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف
* التأكيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رايت زيدا زيدا وقال اعشى
همدان * مرّ اني قد امتدحتك مرا * واثقا ان تثيبني وتسرا * مرّ يا مرّ مرة بن تليد * ما وجدناك في
الحوادث غرّا * وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم انفسهم واعيانهم والرجلان
كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال اجمعين والنساء جُمَعُ **فصل** وجدوى التأكيد انك اذا
كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما
خالجته او توهمت غفلة او ذهابا عما انت بصدده فازلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين
فان لظان ان يظن حين قلت فعل زيد ان اسناد الفعل اليه تجوّز او سهو او نسيان وكل و
اجمعون يجديان الشمول والاحاطة **فصل** والتأكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم
والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان
زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما اكرمني الا انت انت **فصل** ويؤكد المظهر بمثله
لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يخلو المضمران من ان يكونا منفصلين كقولك ما
ضربني الا هو هو او متصلا احدهما والاخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت انت وكذلك مررت
بك انت وبه هو وبنا نحن ورأيتني انا ورأيتنا نحن **فصل** ولا يخلو المضمر اذا اكد بالمظهر من
ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك
زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم انفسهم واعيانهم والنساء حضرن هن انفسهن
واعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز واما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته
نفسه ومررت به نفسه **فصل** والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع
وصاحبيه وفيما سواهما الا فصل فالجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاؤني كلهم وخرجوا
اجمعون **فصل** ومتى اكدت بكل واجمع غير جمع فلا مذهب لصحته حتى تقصد اجزاءه كقولك
قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله واجمع وتبحرت الارض وسرت الليلة كلها وجمعاء **فصل**
ولا يقع كل واجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت قوما كلهم ولا اجمعين وقد اجاز ذلك

قوله وابي مالك الجار للقسم والباء ... ينفق ... مياناً ... حمت

الكوفيون فيما كان محدودا كقوله قد صرّت البكرة يوما اجمعا **فصل** واكتعون وابتعون و
ابصعون اتباعات لاجمعون لا يجئن الا على اثره وعن ابن كيسان تبدأ بايتهن شئت بعدها
وسمع اجمع ابصع وجمع وكتع وجمع تبع وعن بعضهم جاء في القوم اكتعون **الصّفة** هي الاسم
الدال على بعض احوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقائم وقاعد وسقيم و
صحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين
المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف **فصل** وقد تجيء مسوقة
لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه او لما يضاد ذلك من الذم والتحقير
كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا وللتاكيد كقولهم امس الدابر وكقوله تعالى نفخة واحدة **فصل**
وهي في الامر العام اما ان تكون اسم فاعل واسم مفعول او صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على
تاويل منسوب ومعزو وذو مال وذات سوار متأول بمتمول ومتسورة او بصاحب مال و
صاحبة سوار وتقول مررت برجل اي رجل وايما رجل على معنى كامل في الرجولية وكذلك انت
الرجل كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في شانه ومررت برجل
رجل صدق وبرجل رجل سوء كانك قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة
والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجل اسد على تاويل جريء
فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضى وضرب هبر وطعن نتر
ورمي سعر ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك ونحوك بمعنى محسبك و
كافيك ومهمك ومثلك **فصل** ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب واما قوله جاؤا
بمذق هل رايت الذئب قط * فمعناه مقول عنده هذا القول لورقته لانه سمار ونظيره قول ابي
الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله اي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل
الا النكرات **فصل** وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك
مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه **فصل** وكما كانت الصفة وفق الموصوف
في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث الا اذا كانت
فعل ما هو من سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها او كانت صفة
يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول او مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة وهلباجة
وربعة ويفعة **فصل** والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف
ثلاثة بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو و
صديقك وراكب الادهم وبزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرف باللام
يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف
باللام اسما او صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الاسماء وذلك مثل
قولك ابصر ذلك الرجل واولئك القوم ويا ايها الرجل ويا هذا الرجل **فصل** ومن حق الموصوف

ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى
ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص منه نحو جاءني الرجل صاحب عمرو **فصل** وحق الصفة ان
تصحب الموصوف الا اذا ظهر امره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة
مقامه كقوله ✤ وعليهما مسرودتان قضاهما ✤ داود او صنع السوابغ تبع ✤ وقوله ✤ رباء شماء
لا ياوى لقلتها ✤ الا السحاب والا الاوب والسبل ✤ وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين و
هذا باب واسع ومنه قول النابغة ✤ كانك من جمال بنى اقيش ✤ يقعقع بين رجليه بشن ✤ اى جمل
من جمالهم وقال ✤ لو قلت ما فى قومها لم تيثم ✤ يفضلها فى حسب وميسم ✤ اى ما فى قومها احد
ومنه ✤ انا ابن جلا ✤ اى رجل جلا ✤ وقوله ✤ بكفى كان من ارمى البشر ✤ يعنى بكفى رجل وسمع سيبويه
بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات و
قد يبلغ من الظهور انهم يطرحونه رأسا كقولهم الاجرع والابطح والفارس والصاحب والراكب والاورق
والاطلس **البدل** هو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك اكثرهم وثلثيهم وناسا
منهم وصرفت وجوهها اولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه واعجبنى عمرو حسنه وادبه
وعلمه ونحو ذلك مما هو منه او بمنزلته فى التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار اردت
ان تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا فى بديه الكلام وما لا يصدر
عن روية وفطانة **فصل** وهو الذى يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول لنحو من التوطئة و
ليفاد بمجموعهما فضل تاكيد وتبيين لا يكون فى الافراد قال سيبويه عقيب ذكره امثلة البدل اراد رأيت
اكثر قومك وثلثى قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم انه فى حكم تنحية الاول
ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التاكيد والصفة فى كونهما تتمتين لما يتبعانه لا أن يعنوا
اهدار الاول واطراحه الا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد
كلامك **فصل** والذى يدل على كونه مستقلا بنفسه انه فى حكم تكرير العامل بدليل مجئ ذلك
صريحا فى قوله عز وجل للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم وهذا
من بدل الاشتمال **فصل** وليس بمشروط ان يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك
ان تبدل اى النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية
ناصية كاذبة خلا انه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية **فصل** ويبدل
المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها اولها
ولا تقول بى المسكين كان الامر ولا عليك الكريم المعول ويبدل المضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيدا اياه ومررت
بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك **عطف البيان** هو اسم
غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت
بها وذلك نحو قوله ✤ اقسم بالله ابو حفص عمر ✤ ما مسها من نقب ولا دبر ✤ اراد عمر بن الخطاب رضى

الله عنه فهو كما ترى جارٍ مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

فصل والذي يفصله لك من البدل شيئان احدهما قول المرّار * انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا * لان بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر والثاني ان الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث وورود الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره

العطف بالحروف هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت او جررت يتوسط الحرف بين اثنين فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر في مكانها ان شاء الله تعالى

فصل والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءني زيد وانت ودعوت عمرا واياك وما جاءني الا انت وزيد وما رأيت الا اياك وعمرا وامّا متصله فلا يتأتى ان يعطف ويعطف عليه خلا انه يشترط في مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال تعالى اذهب انت وربك وقول عمر بن ربيعة * قلت اذ اقبلت وزهر تهادى * من ضرورة الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيد ولكن يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست بتلك القوية

ومن اصناف الاسم المبني وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه مناسبته ما لا تمكّن له بوجه قريب او بعيد بتضمن معناه نحو اين وامس او شبهه كالمبهمات او وقوعه موقعه كنزال او مشاكلته للواقع موقعه كفساق وفجار او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون فيمن قرأهما بالفتح وقول ابي قيس بن رفاعة * لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة في غصون ذات اوقال * وقول النابغة * على حين عاتبت المشيب على الصبي *

فصل والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاجل ثلثة اسباب للهرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بساكن لفظا او حكما كالكافين التي بمعنى مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا وكسرا وانا اسوق اليك عامة ما بنته العرب من الاسماء الا ما عسى ان يشذ منها وقد ذكرناه في هذه المقدمة في سبعة ابواب وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكنايات

المضمرات وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك اخوك وضربك ومرّ بك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالكاف في اخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وانت

فصل والذي للمتكلم والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا و

وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفى مجروره غلامى وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول فى مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت الى انتن وهو الى هن وفى منصوبه اياي ايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن **فصل** والحروف التى تتصل بإيا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء فى أنت ونحوها فى اخواته ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب انما هى علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسب وماحكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب مما لا يعول عليه **فصل** ولان المتصل اخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت اياك الا ما شذ من قول حميد الارقط * اليك حتى بلغت اياكا * وقول بعض اللصوص * كانا يوم قرى انما نقتل ايانا **فصل** وتقول هو ضرب والكريم انت وان الذاهبين نحن وقال * ما قطر الفارس الا انا * وجاء عبد الله وانت واياك اكرمت الا ما انشده ثعلب * وما نبالى اذا ما كنت جارتنا * الا يجاورنا الاك ديار **فصل** فاذا التقى ضميران فى نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز ان تتصلا كما ترى وان تفصل الثانى كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقى وينبغى اذا اتصلا ان يقدم ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال عز وجل أنلزمكموها **فصل** واذا انفصل الثانى لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك اياى وقد جاء فى الغائبين اعطاهاه واعطاهوها ومنه قوله * وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهما ها يقرع العظم نابها * وهو قليل والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها والاختيار فى ضمير خبر كان واخواتها الانفصال كقوله * لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير * وقوله * ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا * وعن بعض العرب * عليه رجلا ليسنى * وقال * اذ ذهب القوم الكرام ليسى **فصل** والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم فى اربعة افعال افعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم فى فعل الواحد الغائب وفى الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البتة الى مظهر ولا الى مضمر بارز ونحو فعل ويفعل يسند اليه واليهما فى قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن فى الصفة فى نحو قولك زيد ضارب لانك تسندها الى المظهر ايضا فى قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز فى قولك هند زيد ضاربته هى والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير من هى له **فصل** ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او مضارعا له فى امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا احد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من اول الامر بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد وتسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك فى قولك زيد هو المنطلق وزيد هو افضل من عمرو وقال تعالى ان كان هذا هو الحق وقال تعالى كنت انت الرقيب عليهم

وقال ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم وقال تعالى ان ترن أنا اقل منك مالا وولدا ويدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحون وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة انه كان يقول اظن زيدا هو خير منك ويقرؤن وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وانا اقل

فصل ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق اى الشان والحديث زيد منطلق ومنه قوله عز وجل قل هو الله احد ويتصل بارزا فى قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام اخوك وانه امة الله ذاهبة وانه من يأتنا نأته وفى التنزيل وانه لما قام عبد الله ومستكنا فى قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان أنت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجئ مؤنثا اذا كان فى الكلام مؤنث نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى اولم تكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل وقال ✤ على انها تعفو الكلوم ✤

فصل والضمير فى قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمى به من غير قصد الى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم فى قولك عشرون درهما ونحوه فى الابهام والتفسير الضمير فى نعم رجلا

فصل واذا كنى عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشائع الكثير ان يقال لولا انت ولولا انا وعسيت وعسيت قال تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاى وعساك وعساى وقال يزيد بن ام الحكم ✤ وكم موطن لولاى طحت كما هوى ✤ باجرامه من قلة النيق منهوى ✤ وقال ✤ لولاك هذا العام لم احجج ✤ وقال يا ابتا علك او عساكا ✤ وقال ✤ ولى نفس اقول لها اذا ما ✤ تنازعنى لعلى او عسانى ✤ واختلف فى ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا فى موضع الجر وان للولا مع المكنى حالا ليس له مع المظهر كما ان للدن مع غدوة حالا ليست له مع غيرها وهما بعد عسى فى محل النصب بمنزلتهما فى قولك لعلك ولعلى ومذهب الاخفش انهما فى الموضعين فى محل الرفع وان الرفع فى لولا محمول على الجر وفى عسى على النصب كما حمل الجر على الرفع فى قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجر فى مواضع

فصل وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من اخى الجر ويحمل عليه الاحرف الخمسة لشبهها به فيقال اننى وكذلك الباقية كما قيل ضربنى ويضربنى والتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من اربعة منها فى كل كلام وقد جاء فى الشعر ليتى لانها منها نزل زيد الخيل ✤ كمنية جابر اذ قال ليتى ✤ اصادفه وافقد بعض مالى ✤ وقد فعلوا ذلك فى من وعن ولدن وقط وقد ابقاء عليها من ان تزيل الكسرة سكونها واما قوله ✤ قدنى من نصر الخبيبين قدى ✤ فقال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبى وعن بعض العرب منى وعنى وهو شاذ ولم يفعلوه فى على والى ولدى لأمنهم الكسرة فيها

اسماء الاشارة

ذا للمذكر ولمثناه ذان فى الرفع وذين فى النصب والجر ويجئ ذان فيهما فى بعض اللغات ومنه ان هذان لساحران

وتانِّى وتِهْ وذِه بالوصل وبالسكون وذى للمؤنث وللمثناه تان وتين ولم يثنَّ من لغاته الا تا وحدها ولجمعهما جميعا اولا بالقصر والمدّ مستويا في ذلك اولو العقل وغيرهم قال جرير + ذم المنازل بعد منزلة اللوى + والعيش بعد اولئك الايام

فصل ويلحق كاف الخطاب باواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك واولاك واولئك ويتصرف مع المخاطب في احواله من التذكير والتانيث والتثنية والجمع قال تعالى قال كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمنى ربى وقال ذلكم الله ربكم وقال فذلكن الذى لمتننى فيه

فصل وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب والثانى للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد أن ذانك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تالك وتالك وهذه قليلة

فصل وتدخل ها التى للتنبيه على اوائلها فيقال هذا وهاذاك وهذان وهاتا وهاتى وهذى وهاتيك وهؤلا وهؤلاء

فصل ومن ذلك قولهم اذا أشاروا الى القريب من الامكنة هُنا والى البعيد هَنَّا وقد حكى فيه الكسرة وثَمّ وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه ههنا وهنّا فيقال هنالك كما يقال ذلك

الموصولات

الذى للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان لمثناه ومن العرب من يشدد نونه والذين وفى بعض اللغات الذون لجمعه والأُلى واللاؤن في الرفع واللائين فى الجر والنصب والتى لمؤنثه واللتان لمثناه واللاتى واللات واللائى واللاء واللاى واللواتى لجمعه واللام بمعنى الذى فى قولهم الضارب أباه زيد أى الذى ضرب أباه وما ومن فى قولك ما عرفته ومن عرفته وايهم فى قولك اضرب ايهم فى الدار وذو الطائية الكائنة بمعنى الذى فى نحو قول عارق + لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه + وذا فى قولك ماذا صنعت بمعنى اى شئ الذى صنعته

فصل والموصول مالابد له فى تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التى تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه الحشو وذلك قولك الذى ابوه منطلق زيد وجاءنى من عندك عمرو واسم الفاعل فى الضارب فى معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذى وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول ما أنا بالذى قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذى احسن بحذف شطر الجملة وقد جاءت التى فى قولهم بعد اللتيا والتى بحذف ونه الصلة باسرها والمعنى بعد الخطة التى من فظاعة شانها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه

فصل والذى وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التى يوصل بها ان تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذى قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه راسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت واللت والضاربته هند أى التى ضربته هند وقد حذفوا النون من مثنا

ومجموعه قال الاخطل * ابني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا * وقال * وان الذي
حانت بفلج دماؤهم * وقال تعالى وخضتم كالذي خاضوا **فصل** ومجال الذي في باب الاخبار
اوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام
مدخل الا في الفعلية وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد
والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاخبار عن كل اسم في جملة
سائغ الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار ان تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها
واضعا مكانه ضميرا عائدا الى الموصول بيانه انك تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق
الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي هو زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد
الذي قام غلامه خالد او القائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا
انا او الضارب زيدا انا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد الذي يطير فيغضب
زيد الذباب او الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد
والطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه اول الكلام
والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لانها
اذا عادت الى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربي زيدا قائما لانك لو
قلت الذي هو زيدا قائما ضربي اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربي زيدا اياه قائم اضمرت
الحال والحال نكرة ابدا والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه **فصل** وما اذا كانت اسما
على اربعة اوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله * ربما تكره النفوس من الامر له فرجة
كحل العقال * ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب ما
احسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام او الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وما
تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول
لشبح اذا رفع لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من هو وقد
جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده **فصل** ويصيب الفها القلب و
الحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء
كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله عليه الصلاة والسلام والجزائية
وذلك عند الحاق ما المزيدة باخرها كقوله تعالى مهما تاتنا به من اية والحذف في الاستفهامية
عند ادخال حرف الجر عليها وذلك قولهم فيم وبم وعم ولم وحتام والام وعلام **فصل** و
من كما في وجوهها الا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص باولي العلم وتوقع
على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد
يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول وتانيث
الثاني وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق * تكن مثل من يا ذيب يصطحبان *

فصل واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته فی لفظ الذاکر من حروف المد بما يجانسها تقول اذا قال جاءنی رجل منو واذا قال رأيت رجلا منا واذا قال مررت برجل منی و فی التثنية منان ومنين وفی الجمع منون ومنين وفی المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات و النون والتاء ساكنتان واما الواصل فيقول فی هذا كله من يا فتی بغير علامة وتلك رتكب من قال + اتوا ناری فقلت منون أنتم + شذ وذين الحاق العلامة فی الدرج وتحريك النون التی من حقها أن تكون ساكنة لأن من مبنی علی السكون ومنهم من لا يزيد اذا وقف علی الاحرف الثلاثة وحد أم ثنی أم أنث أم جمع واما المعرفة فمذهب اهل الحجاز فيه اذا كان علما ان يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءنی زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رايت الرجل من الرجل ومذهب بنی تميم ان يرفعوا فی المعرفة البتة واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءنی زيد المنی ای القرشی أم الثقفی والمنيان والمنيون **فصل** وأی كمن فی وجوهها تقول مستفهما ايهم حضر ومجازيا أيهم يأتنی اكرمه وواصلا اضرب ايهم افضل وواصفا يأيها الرجل وهی عند سيبويه مبنية علی الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت فی قوله تعالی ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وانشد ابو عمرو الشيبانی فی كتاب الحروف + اذا ما أتيت بنی عامر + فسلم علی ايهم افضل + فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت ايهم هو فی الدار وقرئ أيهم أشد **فصل** واذا استفهم بها عن نكرة فی وصل قيل لمن يقول جاءنی رجل ای بالرفع ولمن يقول رايت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل ای وفی التثنية والجمع فی الاحوال الثلاث ايان وايون وأيين وفی المؤنث اية وأيات، واما فی الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحله الرفع علی الابتداء فی هذه الاحوال كلها وما فی لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد والاسم بعده مرفوع المحل مبتدا وخبرا ويجوز افراده علی كل حال وان يقال أيا لمن قال رأيت رجلين او امرأتين او رجالا او نساء ويقال فی المعرفة اذا قال رايت عبد الله ای عبد الله لا غير **فصل** ولم يثبت سيبويه ذا بمعنی الذی الا فی قولهم ماذا وقد اثبته الكوفيون وانشدوا + عدس ما لعباد عليك امارة + امنت وهذا تحملين طليق + ای والذی تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه فی ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون بمعنی ای شیء الذی صنعته وجوابه حسن بالرفع وانشد للبيد + ألا تسألان المرء ماذا يحاول + أنحب فيقضی أم ضلال وباطل والثانی ان يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم كانه قيل ای شیء صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالی ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب

أسماء الأفعال والأصوات

هی علی ضربين ضرب لتسمية الأوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول وهو ينقسم الی متعد للمامور وغير متعد له فالمتعدی نحو قولك رويد زيدا ای اروده وامهله ويقال تيد زيدا

بمعنى رويد وهلم زيدا اى قربه واحضره وهات الشيء اى اعطنيه قال تعالى قل هاتوا برهانكم و
ها زيدا اى خذه وحيهل الثريد اى ائته وبله زيدا اى دعه وتراكها ومناعها اى اتركها وامنعها
وعليك زيدا اى الزمه وعلى زيدا اى اولنيه **وغير المتعدى** نحو قولك صه اى اسكت و
مه اى اكفف وايه اى حدث وهيت وهلا اى اسرع وهيك وهيك وهيا اى اسرع فيما انت
فيه قال * فقد دجا الليل فهيا هيا * ونزال اى انزل وقدك وقطك اى اكفف وانته واليك اى
تنح وسمع ابو الخطاب من يقال له اليك فيقول الى كانه قيل له تنح فقال انتحى ودع اى انتعش يقال
دعالك ودعدعا وامين وآمين بمعنى استجب **واسماء الاخبار** نحو هيهات ذلك اى
بعد وشتان زيد وعمرو اى افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة اى سرع ووشكان ذا خروجا
اى وشك واف بمعنى الضجر واوه بمعنى اتوجع **فصل** فى رويد اربعة اوجه هو فى احدها
مبنى وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو
فيما علاه معرب وذلك ان تقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعه وضعا رويدا
وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا اى علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا فى معنى
ارواد مضافا كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب
الرقاب **فصل** هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة من ها الفها عند اصحابنا وعند
الكوفيين من هل مع ام محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد فى التثنية والجمع و
التذكير والتانيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمى هلممن وهى على وجهين متعدية كهات
وغير متعدية بمعنى تعال واقبل قال تعالى قل هلم شهداءكم وقال هلم الينا وحكى الاصمعى ان
الرجل يقال له هلم فيقول لا اهلم **فصل** ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاك وتصرف
مع المخاطب فى احواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها ويجمع بينهما
فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام ويصرفه تصريفه
ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصريفه **فصل** حيهل مركب من حى وهل مبنى
على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل
وحيهل وحيهلا وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالى وبعلى وفى الحديث اذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر وقال * بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف * وقال الاخر *
وهيج الحى من دار فظل لهم * يوم كثير تناديه وحيهله * ويستعمل حى وحده بمعنى اقبل ومنه
قول المؤذن حى على الصلوة وهلا وحده قال * الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا * **فصل** بله
على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى اترك ويضاف فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد وانشد
ابو عبيدة قوله * بله الاكف كانها لم تخلق * منصوبا ومجرورا وقد روى ابو زيد فيه القلب اذا
كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد وقد استعملت بله بمعنى كيف فيرتفع الاسم بعدها **فصل**
فعال على اربعة اضرب التى فى معنى الامر كنزال وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد اى ليأخذ

ثم منكم قرنه ويقال ايضا جاءت الخيل بداد اى متبددة ونعاه فلانا ودباب للضبع اى دبى خراج لعبة للصبيان اى اخرجوا وهو قياس عند سيبويه فى جميع الافعال الثلاثية وقد قلت فى الرباعية كقرقار فى قوله ❊ قالت له ريح الصبا قرقار ❊ وقال النابغة ❊ يدعو وليدهم بها عرعار ❊ والتى فى معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا المرتود فلا أباب وركب فلان هجاج اى الباطل ويقال دعنى كفاف اى تكف عنى واكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على اهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم فى النداء يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا خضاف ويا خزاق ويا حباق وفى غير النداء نحو حلاق وجياذ للمنية وضرام للحرب وكلاح وجلاع وازام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار المكان المرتفع يقال هوى من طمار وابناء طمار ثنيتان ووقع فى بنات طمار وطبار اى فى دواهٍ ورماه الله ببنت طمار وسبسته سبة تكون لزام اى لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حذاد حذاد حدبة وكرار خرزة يؤخذن بها ازواجهن يقلن يا هصرة اهصرية ويا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه وفى مثل فشاش فشيه من استه الى فيه وقطاط فى قوله ❊ اطلت فراطهم حتى اذا ما ❊ قتلت سراتهم كانت قطاط ❊ اى كانت تلك الفعلة كافية لى وقاطعة لثارى اى قاطعة له ولا ابل فلانا عندى بلال اى بالة ويقال للداهية صمى صمام وكويته وقاع وهى سمة على الجاعرتين وقيل فى طول الراس من مقدمه الى مؤخره قال ❊ وكنت اذا منيت بخصم سوء ❊ دلفت له فاكويه وقاع ❊ والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كحذام وقطام وغلاب ورباب لنسوة وسجاح المتنبئة وكساب وخطاف لكلبتين وقثام وجعار وقثاح للضبع وخصاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرار بكحل وظفار وحضار وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف لارضين وكصاف لجبل **فصل** والبناء فى المعدولة لغة اهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف الا ما كان اخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجعار فانهم يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله ❊ ومر دهر على وبار ❊ فهلكت جهرة وبار ❊ بالرفع **فصل** هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة اسد وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلاث وقال ❊ تذكرت اياما مضين من الصبى ❊ فهيهات هيهات اليك رجوعها ❊ وقد قرئ قوله ❊ هيهات من مصبحها هيهات ❊ بضم الاول وكسر الثانى ومنهم من يخففها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول ايهاك وايهات وايها وأيها الا ان المفتوحة مفردة وتاؤها للتانيث مثلها فى غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه والنحاة عن بنا لان اصلها هيهية من المضاعف كزلزلة واما المكسورة فجمع المفتوحة واصلها هيهيات فحذفت اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات **فصل** المعنى فى شتان تباين الشيئين فى بعض المعانى والاحوال والذى عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد

وعمرو

وعمرو وقال + شتان ما يومي على كورها + ويوم حيان أخي جابر + وقال + شتان هذا والعناق والنوم + والمشرب البارد في ظل الدوم + وأما نحو قوله + لشتان ما بين اليزيدين في الندى + يزيد سليم والأغر ابن حاتم + فقد أباه الأصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس **فصل** أف يفتح ويضم ويكسر وينون في أحواله وتلحق به التاء منونا في الأحوال **فصل** هذه الأسماء على ثلاثة أضرب ما تستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير اللاحق التنوين كقولك أيه وأيه وصه وصه ومه ومه وغاق وغاق وأف وأف وما لا يستعمل إلا معرفة نحو بله وآمين وما التزم فيه التنكير كإيها في الكف وويها في الإغراء وواها في التعجب يقال واها لها ما أطيبه ومنه فداء لك بالكسر والتنوين أي ليفدك قال + مهلا فداء لك الأقوام كلهم + **فصل** ومن أسماء الفعل رويد زيدا أي خله وعندك عمرا أي الزمه وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك إذا قلت تأخر وحذرته شيئا خلفه وفرطك وأمامك إذا حذرته من بين يديه شيئا أو أمرته أن يتقدم ووراءك أي انظر إلى خلفك إذا أبصرته شيئا **فصل** ومن الأصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول وي ما أغفله ويقال ويك ومنه قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون وضربه فما قال حس ولا بس ومض أن يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج قال + سألتها الوصل فقالت مض + ومن أمثالهم إن في مض لمطمعا وبخ عند الإعجاب وأخ عند التكره قال + وصار وصل الغانيات أخا + وسع كخا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وقد سمي به وهيد بفتح الهاء وكسرها للإبل وهاد مثله ويقال أتاهم فما قالوا هيد ما لك إذا لم يسألوا عن حاله وجه وده مثله ومنه الا ده فلا ده وحوب وحاي وعاي مثله وسع حث للإبل وجوت دعاء لها إلى الشرب وأنشد قوله + دعاهن ردفي فارعوين لصوته + كما رعت بالجوت الظماء الصواديا + بالفتح محكيا مع الألف واللام وجئ مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم للجمل حب لا مشيت وهدع تسكين لصغار الإبل ودوه دعاء للربع ونخ مشددة ومخففة صوت عند إناخة البعير وهيخ وإخ مثله وهس وهج وفاع زجر للغنم وبس دعاء لها وهج وهجا خسئ للكلب قال + سفرت فقلت لها هج فتبرقعت + فذكرت حين تبرقعت ضبارا + وبخ صوت يصوت به الحادي وجه وعه وعيز زجر للضأن وثأد دعاء للتيس عند السفاد وبج صياح بالدجاجة وسأ وتشؤ دعاء للحمار إلى الشرب وفي المثل إذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ وجاه زجر للسبع وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت الضاحك وعيط صوت الفتيان إذا تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر الإبل عند الشرب وماء حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

الظروف

منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات وابدأ بهذا أول وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير

ليس غير والذي هو حد الكلام واصله ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن اليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوى فيهن المضاف اليه وان لم ينو فالاعراب كقوله ✦ فساغ لي الشراب وكنت قبلا ✦ اكاد اغص بالماء الفرات وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد ويقال ابدأ به اولا وجئته من عل وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو ومن علو ومن علو وفي معنى حسب بجل قال ✦ ردوا علينا شيخنا ثم بجل **فصل** وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما ✦ وقد حكى الكسائي حيث بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ما روى من قوله ✦ اما ترى حيث سهيل طالعا ✦ اي مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه ✦ حيث لي العمائم وتتصل به ما فيصير للمجازاة **فصل** ومنها منذ وهي اذا كانت اسما على معنيين احدهما اول المدة كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة اي اول المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثاني جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان اي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك ادخل في الاسمية واذا لقيها ساكن بعدها فتحت ردا الى اصلها **فصل** ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان ابدا الا ان اذ تضاف الى كلتي الجملتين واختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ونحو قوله ✦ اذا الرجال بالرجال التفت ✦ ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس ✦ اذ ما دخلت على الرسول فقل له ✦ حقا عليك اذا اطمأن المجلس ✦ وقد تقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ رأى عمرا وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال ✦ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ✦ اذا انه عبد القفا واللهازم ✦ وكان الاصمعي لا يستفصح الا طرحهما في جواب بينا وبينما وانشد ✦ فبينا نحن نرقبه اتانا ✦ معلق شكوة وزناد راع ✦ واذا الا انه قد يجاب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **فصل** ومنها لدى الذي يفصل بينها وبين عند انك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضرك او غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثماني لغات لدى ولدن ولدن ولدن بحذف نونها ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولد ولد بحذف نونهما وحكمهما ان تجر بها على الاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال ✦ لدن غدوة حتى الاذ بخفها ✦ بقية منقوص من الظل قالص ✦ تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت **فصل** ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتى واين وهما يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان ذاك ومتى يكون ومتى تأتني اكرمك واين كنت واين تجلس

أجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما ابهاما والفصل بين متى واذا أن متى للوقت المبهم واذا
للمعين وايان بمعنى متى اذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وامس وهي
متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف
فيقولون ذهب امس بما فيه وما رأيته مذ امس وقال * لقد رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا
مثل السعالي خمسا * وقط وعوض وهما لزمان المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول
ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي قال الاعشى * رضيعي لبان
ثدي ام تقاسما * باسحم داج عوض لا نتفرق * وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء
وعوض مضمومة **فصل** وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف
زيد اي على اي حال هو وفي معناه انّى قال الله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم وقال الكميت * انى
ومن أين آبك الطرب * الا انهم يجازون بانى دون كيف قال لبيد * فاصبحت انى تأتها تلتبس
بها * وحكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع * **المركبات** هي على ضربين
ضرب يقتضي تركيبه ان يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه الا بناء الاول منهما فمن الضرب
الضرب الاول نحو العشرة مع ما نيف عليها الا اثني عشر وقولهم وقعوا في حيص بيص ولقيته
كفة كفة وصحرة بحرة وهو جاري بيت بيت ووقع بين بين واتيك صباح مساء ويوم يوم و
تفرقوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث وحاث باث ومنه الخاز
باز * والضرب الثاني نحو قولهم افعل هذا بادي بدي وذهبوا ايدي سبا ونحو معدي كرب و
بعلبك وقاليقلا **فصل** والذي يفصل بين الضربين ان ما تضمن ثانيه معنى حرف بني
شطراه لوجود علتي البناء فيهما معا أما الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها واما
الثاني فلانه تضمن معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن اعرب وبني صدره **فصل**
والاصل في العدد المنيف على العشرة ان يعطف الثاني على الاول فيقال ثلاثة وعشرة فمزج
الاسمان وصيرا واحدا وبنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر
احترازا من توالي الحركات في كلمة وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء تقول الاحد عشر
والحادي عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذا احد عشرك وتسعة عشرك وكان
الاخفش يرى فيه الاعراب اذا اضافه وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر كان
فيه الاعراب والابقاء على الفتح **فصل** وكذلك الاصل وقعوا في حيص وبيص اي في فتنة تموج
باهلها متأخرين ومتقدمين ولقيته كفة كفة اي ذوي كفتين كفة من اللاقي وكفة من الملقى
لان كل واحد منهما في وهلة التلاقي كاف لصاحبه ان يتجاوزه وصحرة وبحرة اي ذوي صحرة وبحرة
اي انكشاف واتساع لا سترة بيننا ويقال اخبرته بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نحرة فلا
يبنون لئلا يمزجوا ثلاثة اشياء وهو جاري بيت الى بيت او بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا
ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد * وبعض القوم يسقط بين بينا * واتيته صباحا و

مساء ويوما ويوما اى كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغرا وبغرا اى منتشرين فى البلاد وهما من
من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج * بغر بنجم هاج
ليلا فانكدر * وشذر وشذرا ومذرا من التشذر وهو التفرق والتبذير والميم فى مذر بدل من الباء
وخذعا ومذعا اى منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذاع اى
كذاب يفشى الاسرار ويشيعها وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث اى يستبحث
ويستثير **فصل** وفى خازباز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خازباز وخازبازِ و
خازبازُ وخازباز وخازباز وخازباء كقاصعاء وخزباز كقرطاس والمعانى ضرب من العشب قال
* والخازباز السنم الجواد * وذباب يكون فى العشب قال * وجن الخازباز به جنونا * وصوت الذباب
وداء فى اللهازم قال * ياخازباز ارسل اللهازما * والسنور **فصل** افعل هذا بادى بدى
وبادى بدا اصله بادئ بدء وبادى بدأ فخفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على الحال
ومعناه مبتدئا به قبل كل شئ وقد يستعمل مهموزا وفى حديث زيد بن ثابت اما بادئ بدء
فانى احمد الله **فصل** ويقال ذهبوا ايدى سبا وايادى سبا اى مثل ايدى سبا بن يشجب فى
تفرقهم وتبددهم فى البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدى كناية عن الابناء والاسرة
لانهم فى التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدى **فصل** فى معديكرب لغتان احدهما التركيب
ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز فى المضاف اليه الصرف وتركه تقول
هذا معديكرب ومعدى كرب ومعديكرب وكذلك قاليقلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها

الكنايات

وهى كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت
وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كنى بفلان وهن عن الاعلام والاجناس تقول كم مالك و
كم رجل عندى ولهكذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت **فصل** وكم
على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز احد عشر تقول كم
رجلا عندك كما تقول احد عشر رجلا والخبرية تجره مفردا ومجموعا كمميز الثلثة والمائة تقول
كم رجل عندى وكم رجال كما تقول ثلثة اثواب ومائة ثوب **فصل** وتقع فى وجهيها
مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير اى عدد من
الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم
غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبر الكم وتقول فى المفعولية كم رجلا رأيت
وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم جذعا بنى بيتك وفى الاضافة رزق كم رجلا وكم
رجل اطلقت وانفس كم رجل انقذت وبكم رجل مررت **فصل** وقد يحذف المميز فيقال
كم مالك اى كم درهما اودينارا مالك وكم غلمانك اى كم نفسا غلمانك وكم درهمك اى كم دانقا
درهمك وكم عبد الله ماكث اى كم يوما او شهرا وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان اى كم فرسخا
وكم مرة او كم فرسخ وكم مرة **فصل** مميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا

قوله سبع لغات اى بفتح الزاى الاولى وضم الثانية ... وبالعكس وضم الاولى وكسر الثانية ... والاثنان ... زيادة ... بادى بدى ... والثالثة ... والرابع ... ولغاته ... جاءت مهموزة

المميز فيه محذوف اي الغلمان منصوبة على الحال لما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا
فصل واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب كقولك كم في الدار رجلا قال القطامي
كم نالني منهم فضلا على عدم * وقال * تؤم سنانا وكم دونه * من الارض محدودبا غارها * و
قد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع *
فصل ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها
ولقيتهن قال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا **فصل** وتقول كم
غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه
فصل وقد ينشد بيت الفرزدق * كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري *
على ثلاثة اوجه النصب على الاستفهامية والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة حلبت على
عشاري **فصل** والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه
فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت
منونة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منونة ابدا والمجرور
بعدها باضمار من **فصل** وفي معنى كم الخبرية كأي وهي مركبة من كاف التشبيه واي والاكثر
ان تستعمل مع من قال الله عز وجل وكأين من قرية وفيها خمس لغات كأي وكاء بوزن كاع وكئ
بوزن كيع وكأي بوزن كعي وكئ بوزن كع **فصل** وكيت وذيت مخففتان من كية وذية و
كثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا يستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر
والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت **ومن اصناف الاسم المثنى**
وهو ما لحقت آخره زيادتان الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الاولى علما لضم
واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنه
اذا لم يكن منقوصا ان تبقى صيغة المفرد محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث الا في كلمتين
خصيان واليان قال * كأن خصييه من التدلدل * وقال * ترتج الياه ارتجاج الوطب * وتسقط نونه
بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبي بكر والفه بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان
فصل ولا يخلو المنقوص من ان تكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة و
عرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية كقولك قنوان وعصوان وفتيان و
رحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسمى متى وبلى
والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسميين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لم
تقلب الا ياء كقولك اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان واما مذروان فلان التثنية
فيه لازمة كالتأنيث في شقاوة وغضاية **فصل** وما اخره همزة لا تخلو همزته من ان
يسبقها الف او لا فالتي تسبقها الف على اربعة اضرب اصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن
حرف اصل كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن الف تأنيث كحمراء

وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لا غير كقولك حمراوات وصحراوات والباب في البواقي ان لا يقلبن وقد اجيز القلب ايضا • والتي لا الف قبلها فبابها التصحيح كرشا وحدا **فصل** والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان وابوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال • يديان بيضاوان عند محلم • وقال • ولو أنا على حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين **فصل** وقد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين وانشد ابو زيد • لنا ابلان فيهما ما علمتم • وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وانشد ابو عبيد • لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا • عند التفرق في الهيجا جمالين • وقالوا لقاحان سوداوان وقال ابو النجم • بين رماحي مالك ونهشل

فصل ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما احسن رؤسهما وفي التنزيل فاقطعوا ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما وقال • ظهراهما مثل ظهور الترسين • فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين افراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما

ومن اصناف الاسم المجموع

وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو او ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة او الف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته واعلامه كالمسلمين والزيدين الا ما جاء من نحو ثبون وقلون وارضون وحرون واوزون والذي بالالف والتاء للمؤنث في اسمائه وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات والثاني يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم وصفاتهم كرجال وافراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزيادتين في مسلمون نظير حكمهما في مسلمان الاولى علم لضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية عوض عن الشيئين وتسقط عند الاضافة وقد اجرى المؤنث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين

فصل وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وامثلته افعل افعال افعلة فعلة كافلس واثواب واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والالف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة **فصل** وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون واكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قالوا أتت عليه سنين وقال • دعاني من نجد فان سنينه • لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا • وقال سحيم • وماذا يدري الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين

فصل وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة امثلة افعال فعال فعول فعلان فعلان افعل فعلان فعلة فعلة فعل فعل فافعال اعمها تقول افراخ واجمال واركان واحمال واعجاز واعناق واختان واعناب وارطاب وآبال • ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع وسباع • ثم فعول وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجروح واسود ونمور ورئلان وصنوان وعبلان وخربان وصردان • ثم افعل تقول افلس وارجل وازمن واضلع • ثم فعلان وفعلة وهما متساويان تقول بطنان وذؤبان وحملان وغردة وقردة وقرطة • ثم فعل تقول سقف وفلك ثم فعلة وفعل تقول جيرة ونمر وقد جاء حجل في جمع حجل قال المتجل تدرج في الشر

دوخ

وقع **فصل** وما لحقته من ذلك تاء التانيث فامثلة تكسيره فعال فعول افعل فعل فعل فعلٌ نحو
قصاع ولقاح وبرام ورِقاب وبُدٍّ ورِجْل وعجوز وأفعم وأينق وبِدار ولقم وتير ومعدٍ ونوب
وبرق وتُخم وبُدن **فصل** وامثلة صفاته كأمثلة اسمائه وبعضها اعم من بعض وذلك نحو
اشياخ واجلاف واحرار وابطال واجناب وايقاظ وانكاد واعبد واحلف وصعاب وحسان
ووجاع وقد جاء وجاعى ونحوه حباطى وحذارى وضيفان واخوان وغلان وذكران وكهول
ورطلة وشيخة وورد وسحل ونصف وخشن وقالوا سمحاء في جمع سمح والجمع بالواو والنون
فيما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون
وجنبون وحذرون وندسون واما جمع المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك
نحو عبلات وحلوات وحذرات ويقظات الامثال فعلة فانهم كسروه على فعال لجعاد وكما شوه
عبال وقالوا علج في جمع علجة **فصل** والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة
فاذا كان اسما تحركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه وبالكسر في المكسورها
كسدرات وبه وبالضم في المضمومها كغرفات وقد تسكن في الضم وربما في الاول وفي السعة والبناء
في لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات الا في لغة هذيل
قال قائلهم * اخو بيضات رائح متأوّب * وتسكن في الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لَجْبة ورَبْعة
لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غمة **فصل** وحكم المؤنث بما
لا تاء فيه كالذي فيه التاء وقالوا ارضات واهلات في جمع اهل وارض قال * فهم اهلات حول
قيس بن عاصم * اذا ادلجوا بالليل يدعون كوثرا * وقالوا عيرات وعيرات في جمع عير وعير
قال الكميت * عيرات الفعال والسودد العدّ اليهم محطوطة الاعكام **فصل** وامتنعوا فيما
اعتلت عينه من افعل وقد شذ نحو أقوس وأثوب وأعين وأنيب وامتنعوا في الواو دون
الياء من فعول كما امتنعوا في الياء دون الواو من فعال وقد شذ نحو فووج وسووق **فصل**
ويقال في أفعل وفعول من المعتل اللام ادل وايد ودلى ودمى وقد الوا نحو وتنو بالقلب اكثر
وقد يكسر المصدر فيقال دلى وعصى وقولهم قسى كأنه جمع قسو في التقدير **فصل** وذو التاء
من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرا اوّله كسنون وقلون وغير مغير لثبون وقلون او
بالالف والتاء مردودا الى الاصل كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات وعلى افعل
كأم وهو نظير أكم **فصل** ويجمع الرباعي اسما كان او صفة مجردا من تاء التانيث او غير مجرد
على مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم وهجارع وبراثن وجراشع وقماطر
وسباطر وضفادع وخضارم واما الخماسي فلا يكسر الا على استكراه ولا يتجاوز به ان كسر هذا المثال
بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد وفي جحمرش جحامر ويقال في همقع وعجول
وصهصلق وحنظلات وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات **فصل** وما كان زيادته
ثالثة مدة فلاسمائه في الجموع احد عشر مثالا افعلة فعل فعلان فعائل فعلان فعلة

فعال فعال فعول افعلاء افعل وذلك نحو ازمنة واحمرة واغربة وارغفة واعمدة وقذل وحمر
وقرد وكتب وزبر وغزلان وصبران وغربان وظلمان وقعلان وشمايل وافايل وذنائب وزقان
وقضبان وغلمة وصبية وأيمان وافلاء وفصال وعنوق وانصباء والسن ولا يجمع على افعل
الا المؤنث خاصة نحو عناق واعنق وعقاب واعقب وذراع واذرع وامكن من الشواذ ٭
ولم يجئ فعل من المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ نحو سدر وذبب فى جمع ذباب واصله
ذبب ٭ ولما لحقته من ذلك تاء التانيث مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم
وذوائب وحمائل وسفن ٭ ولصفاته تسعة امثلة فعلاء فعل فعال فعلان فعلان افعال
افعلاء افعلة فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء ونذر وصبر وصنع وكنز وكرام
وجياد وهجان وثنيان وشجعان وخصيان واشراف واعداء وانبياء واشحة وظروف ويجمع
جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات **واما** فعيل بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فعلى جرحى وقتلى
وقد شذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ولمؤنثها ثلثة امثلة
فعال فعائل فعلاء وذلك نحو صباح وصبائح وعجائز وخلفاء **فصل** وما كان على فاعل اسما
فله اذا جمع ثلاثة امثلة فواعل فعلان فعلان نحو كواهل وحجران وجنان ولمؤنثه مثال واحد
فواعل نحو كواثب وقد نزلوا الف التانيث منزلة تائه فقالوا فى فاعلاء فواعل نحو نوافق و
قواصع ودوام وسواب ٭ وللصفة تسعة امثلة فعل وفعال فعلة فعلة فعل فعلاء فعلان
فعال فعول نحو شهد وجهل وجهال وفسقة وقضاة ويختص بالمعتل اللام ونزل وشعراء وصحبان
وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس ولمؤنثها مثالان فواعل فعل نحو ضوارب ونوم ويستوى فى
ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض وحاسر **فصل** وللاسم مما فى آخره الف تانيث رابعة
مقصورة او ممدودة مثالان فعالى فعالى نحو صحارى واناث ٭ وللصفة اربعة امثلة فعال فعل
فعل فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار وحمر والصغر وجراحى ويقال ذفريات وحبليات و
الصغريات وصحراوات اذا اريد دون العلمية ولا يقال حمراوات واما قوله صلى الله تعالى عليه و
سلم ليس فى الخضراوات صدقة فيجريه مجرى الاسم واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء كقولك
حباريات وسمانيات **فصل** ولافعل اذا كان اسما مثال واحد افاعل نحو اجادل وللصفة
ثلاثة امثلة فعل فعلان افاعل نحو حمر وحمران والاصاغر وانما يجمع بافاعل افعل الذى
مؤنثه فعلى ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا واما قوله ٭ اتانى
وعيد الحوص من آل جعفر ٭ فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا ٭ فمنظور فيه الى جانبى الوصفية
والاسمية **فصل** وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فعلان وفعلان
نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وصفة على فعال وفعالى نحو غضاب وسكارى و
يقول بعض العرب كسالى وسكارى وغيارى وعجالى بالضم **فصل** وفيعل يكسر على افعلاء
وفعال وافعلاء نحو اموات وجياد وانبياء ويقال هينون وبيعات **فصل** وفعال وفعال

وفعيل ومفعول ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرّابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن **فصل** وكل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى كجدول وكوكب وعثير او لغير الالحاق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعى تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس **فصل** وتلحق بآخره التاء اذا كان اعجميا او منسوبا كجواربة واشاعثة وسبابجة والرباعى اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثى ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح واناعيم ويرابيع وكلاليب **فصل** ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وانما يكثر هذا فى الاشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كمأة وكمء وجبأة وجبء **فصل** وقد يجئ الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وأمكن **فصل** ويجمع الجمع فيقال فى كل افعل افاعل وفى كل افعال افاعيل نحو اكالب واساور واناعيم وقالوا اجائل وجمالات ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات ودورات ومصارين وحشاشين **فصل** ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضأن وغزى وتؤام ورخال **فصل** ويقع الاسم الذى فيه علامة التانيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حنوة وبهمى وطرفاء وحلفاء **فصل** ويحمل الشئ على غيره فى المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك ايامى ويتامى محمولات على وجاعى وحباطى **فصل** والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم فى جمع شفة واست وشاة ويد شفاه واستاه وأيدى ويدى وشياه **فصل** والمذكر الذى لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السرادقات وجمالات سبحلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة ما دل على شئ بعينه وهو على خمسة اضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى احد هؤلاء اضافة حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه واعرف انواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ما شاع فى امته كقولك جاءنى رجل وركبت فرسا ❊ ومن اصناف الاسم **المذكر والمؤنث** المذكر ما خلا عن العلامات الثلاث التاء والالف والياء فى نحو غرفة وارض وحبلى وحمراء وهذى والمؤنث ما وجدت فيه احداهن والتانيث على ضربين

حقيقي كتانيث المرأة والناقة ونحوها مما بازائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتانيث الظلمة والنعل
ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند و
جاز طلع الشمس وان كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي اليوم امرأة
قال جرير ۞ لقد ولد الاخيطل أم سوء ۞ وليس بالواسع وقد ردّه المبرّد. واستحسن نحو قوله تعالى
فمن جاءه موعظة من ربه وقوله ولو كان بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم
فاذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله ۞ ولا ارض ابقل ابقالها ۞ متأول بالمكان **فصل**
والتاء تثبت في اللفظ وتقدر ولا تخلوا من ان تقدر في اسم ثلاثي كعين واذن او في رباعي
كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد فقط
فصل ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة و
جميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة
واسلة وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة وضربة و
قتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة وملولة ولتاكيد التانيث كناقة
نعجة ولتاكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة وللدلالة
على النسب كالمهالبة والاشاعثة والدلالة على التعريب كموازجة وجواربة وللتعويض كفرازنة
وجحاجحة ويجمع هذه الاوجه انها تدخل للتانيث وشبه التانيث **فصل** والكثير فيها ان
تجيء منفصلة وقل ان تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة **فصل**
وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ومن
ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى
فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم واما حلوبة للواحد وحلوب للجميع فكتمرة وتمر **فصل** وللبصريين
في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل انها على معنى النسب كلابن وتامر كانه قيل
ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متأول بانسان او شيء حائض كقولهم غلام ربعة و
يفعة على تاويل نفس وسلعة وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من
علامة التانيث تقول حائضة وطالقة الآن او غدا ومذهب الكوفيين يبطله جري الضامر على الناقة
والجمل والعاشق على المرأة والرجل **فصل** ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال ومفعيل و
فعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بني فلان ومررت بقتيلهم وقد يشبه
به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد
فصل وتانيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند اليه الحاق العلامة وتركها تقول
فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام وفعلت ومضت واما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال
فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام قال ۞ واذا العذارى بالدخان تقنعت
واستعجلت نصب القدور فملت ۞ وعن ابي عثمان المازني العرب تقول الاجذاع انكسرت لادنى

قوله ما جرى الخ اي ... اذا انتقل ... والا اثبت ١٢

العدد والجذوع انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وما ذاك بضربة لازب

فصل ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى كأنهم اعجاز

نخل خاوية وقال منقعر ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد

بالجمع وقال يونس فاذا اراد واذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر **فصل** والابنية التي

تلحقها الف التانيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهي

تجئ على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى

ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى وربى ومنها فعلى وهي على ضربين اسم

كاجلى ودقرى وبردى وصفة كجمزى وبشكى ومرطى ومنها فعلى كشعبى واربى ومن المشتركة

فعلى فالتي الفها للتانيث اربعة اضرب اسم عين كسلمى ورضوى وبهوى واسم معنى

كالدعوى والرعوى والنجوى والتقوى ووصف مفرد كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع

كالجرحى والاسرى والتي الفها للالحاق نحو ارطى وعلقى لقولهم ارطاة وعلقاة ومنها فعلى

فالتي الفها للتانيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف و

جمع كالحجلى والظربى في جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي للالحاق ضربان اسم كعزى

وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي ياكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه

لم يثبته صفة الا مع التاء نحو عزهاة **فصل** والابنية التي تلحقها ممدودة فعلاء وهي على

ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة اضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء و

الطرفاء والحلفاء والاشياء ومصدر كالسراء والضراء والنعماء والباساء والصفة على ضربين

ما هو تانيث افعل وما ليس كذلك فالاول نحو سوداء وبيضاء والثاني نحو امرأة حسناء وديمة

هطلاء وحلة شوكاء والعرب العرباء ونحو رحضاء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء

وبراكاء وعقرباء وبروكاء وخنفساء واصدقاء وكرماء وزمكاء واما فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء

وسيساء وحواء ونزاء وقوباء فالفها للالحاق ومن اصناف الاسم **المصغر** الاسم المتمكن

اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ثلاثة امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل

كفليس ودريهم ودنينير وما خالفهن فلعلة وذلك ثلاثة اشياء تحقير افعال كاجيمال وما

في آخره الف تانيث كحبلى وحميراء او الف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثي و

الرباعي واما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان صغر قيل في فرزدق

فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من يقول فريزق وجحيرش يحذف الميم لانها من الزوائد والدال

لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول اوجه قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم

يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل متحركا و

التصغير والتكسير من واد واحد **فصل** وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله

حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلاثة اضرب ما حذفت فاؤه او عينه او لامه تقول في عدة

وشية وكل وخذا سمين وعيدة ووشية واكيل واخيذ وفى مذ وسل اسمين وسه منيذ و
سؤيل وستيهة وفى دم وشفة وحر وفل وفم دمى وشفيهة وحريح وفلين وفويه **فصل** وما
بقى منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد الى اصله كقولهم فى ميت وهار وناس ميت
وهوير ونويس ولو رد لقيل مييت وهوير وأنيس **فصل** وتقول فى اسم وابن سمى وبنى
فترد اللام الذاهبة وتستغنى بتحريك الفاء عن الهمزة وفى أخت وبنت وهنت أخية وبنية
وهنية ترد اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة **فصل** والبدل غير اللازم يرد الى اصله
كما يرد فى التكسير تقول فى ميزان مويزين وفى متعد ومتسر مويعد وميسر وفى قيل وباب
وناب قويل وبويب ونويب وأما البدل اللازم فلا يرد الى اصله تقول فى قائل قويئل وفى تخمة
تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة أدد وتقول فى عيد عييد لقولك اعياد **فصل** والواو اذا
وقعت ثالثة وسطا كواو اسود وجدول فاجود الوجهين اسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول
أسيود وجديول **فصل** وكل واو وقعت لاما صحت او اعلت فانها تنقلب ياء كقولك عرية
ورضيا وعشياء وعصية فى عروة ورضوى وعشواء وعصا **فصل** واذا اجتمع مع ياء التصغير
ياآن حذفت الاخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك فى عطاء واداوة وغاوية ومعاوية
واحوى عطى وادية وغوية ومعية واحى غير منصرف وكان عيسى ابن عمر يصرفه وكان ابو عمرو
يقول احى ومن قال اسيود قال احيو **فصل** وتاء التانيث لا تخلو من ان تكون ظاهرة او
مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا والمقدرة تثبت فى كل ثلاثى الا ما شذ من نحو عريس وعريب ولا
تثبت فى الرباعى الا ما شذ من نحو قديديمة ووريئة واما الالف فهى اذا كانت مقصورة رابعة
تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويل فى جحجبى وقرقرى
وحولايا **فصل** وكل زائدة كانت مدة فى موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وابدالها ياء ان
لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل فى مصباح وكردوس وقنديل وان كانت فى
اسم ثلاثى زائدتان ليست احداهما اياها ابقيت اذهبهما فى الفائدة وحذفت اختها فتقول
فى منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم ومحمر ومهوم مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم و
محيمر ومهيم وان تساوتا كنت مخيرا فتقول فى قلنسوة وحبنطى قليسنة او قليسية وحبينط
او حبيط وان كن ثلاثا والفضل لاحداهن حذفت اختاها فتقول فى مقعنسس مقيعس واما
الرباعى فيحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول فى عنكبوت عنيكب وفى مقشعر
قشيعر وفى احرنجام حريجيم **فصل** ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد
والتعويض ان يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء الى فعيعيل وذلك قولك فى مغتلم
مغيليم وفى مقدم مقيديم وفى عنكبوت عنيكيب وكذلك البواقى فان كان المثال فى نفسه على
فعيعيل لم يكن التعويض **فصل** وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك فى اكلب واجربة واجمال و
ولدة أكيلب وأجيربة وأجيمال ووليدة واما جمع الكثرة فله مذهبان احدهما ان يرد الى واحده

فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون او الالف والتاء او الى بناء جمع قلته ان وجد
له وذلك قولك في فتيان فتيون او فتية وفي ذلاء ذليلون او اذيلة وفي غلمان غليمون او غلية
وفي دور دويرات او ادير وتقول في شعراء شويعرون وفي شموع شميعات وحكم اسماء الجموع حكم
الاحاد تقول قويم ورهيط ونفير وابيلة وغنيمة **فصل** ومن المصغرات ما جاء على غير واحده
كانيسيان ورويجل وآتيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم اغيلمة واصيبية
في غلمة وصبية **فصل** وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو اصيغر منك
انما اردت ان تقلل الذي بينهما وهو دوين ذلك وفويق هذا ومنه اسيداء لم يبلغ السواد وتقول
العرب اخذت منه مثيل هاذيا ومثيل هاتيا **فصل** وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما
اميلحه قال الخليل انما يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ
به وانت تعني به شيئا آخر كقولك بنو فلان يطاهم الطريق وصيد عليه يومان **فصل** ومن الاسماء
ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وكميت و
قالوا جملان وكعتان وكمت فجاؤا بالجمع على المكبر كانها جمع جمل وكعت واكمت **فصل** والاسماء
المركبة يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر **فصل** و
تحقير الترخيم ان تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى تصير الكلمة على حروفها
الاصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث وفي اسود سويد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنسس قعيس
وفي قرطاس قريطس **فصل** ومن الاسماء ما لا يصغر كالضمائر واين ومتى وحيث وعند ومع
وغير وحسبك ومن وما وامس وغدا واول من امس والبارحة وايام الاسبوع والاسم الذي
بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا **فصل** والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما
سواها بان تركت اوائلها غير مضمومة والحقت باواخرها الفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا
وفي اولى واولاء اوليا واولياء وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وفي الذين واللاتي اللذيون واللتيات

ومن اصناف الاسم المنسوب هو الاسم الملحق باخره ياء مشددة مكسورا ما
قبلها للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم
التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي
ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك
الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس والنسبة مما طرق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله
بها عن معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم
ومعدولة عن ذلك **فصل** فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع
كقولهم بصري وهندي وزيدي في البصرة والهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسري
ونصيبي ويبري فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسريني وقد جاء
مثل ذلك في التثنية قالوا خليلاني وجاء في خليلان اسم رجل وعلى هذا قوله الا يا ديار الحي

بالسبعان ؛ **فصل** وتقول في نمر وشقرة والدئل ونحوها مما كسرت عينه نمري وشقري ودؤلي
بالفتح على قياس تغلبي ومنهم من يقول يثربي وتغلبي فيفتح والشائع فيه الكسر **فصل** وتحذف
الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي وشنائي الا ما كان مضاعفا او
معتل العين نحو شديدة وطويلة فانك تقول شديدي وطويلي ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلي نحو
جهني وغفلي **فصل** وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياآن مدغمة احداهما في الاخرى
نحو قولك في أسيد وحمير وسيد وميت اسيدي وحميري وسيدي وميتي قال سيبويه ولا اظنهم
قالوا طائي الا فرارا من طيئي وكان القياس طيئي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء واما مهيم تصغير
المهوم فلا يقال فيه الا مهيمي على التعويض والقياس في مهيم من هيمه مهيمي بالحذف **فصل**
وتقول في فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي وفعلي كقولك عدوي وضروي و
قصوي وأموي وقال بعضهم امي وقالوا في تحية تحوي وفي فعول فعولي كقولك في عدو
عدوي وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال في عدوة عدوي كما قالوا في شنوءة شنائي
ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولي **فصل** والالف في الآخر لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة
منقلبة او زائدة او خامسة فصاعدا والثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك عصوي و
رحوي وملهوي ومرموي واعشوي وفي الزائدة ثلاثة اوجه الحذف وهو احسنها كقولك
حبلي ودنيي والقلب وان يفصل بين الواو والياء بالف كقولك حبلاوي ودنياوي وليس فيما وراء
ذلك الا الحذف كقولك مرامي وحباري وقبعثري وجمزي في حكم حباري **فصل** والياء المكسور
ما قبلها في الآخر لا تخلو من ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة فصاعدا فالثالثة تقلب واوا
كقولك عموي وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك قاضي وحاني
وقاضوي وحانوي قال ؛ وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا ؛ دراهم عند الحانوي ولا نقد وليس
فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في تحي تحوي وتحيي كقولهم اموي
وأميي **فصل** وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك فعند
الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي وقنوي وكذلك بنات
الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب
يونس جاء قولهم قروي وزنوي في قرية وبني زنية وتقول في طي ولية طووي ولووي وفي حية
حيوي وفي دو وكوة دووي وكووي **فصل** وتقول في مرمي مرمي تشبيها بقولهم في تميمي وهجري
وشافعي تميمي وهجري وشافعي ومنهم من قال مرموي وفي بخاتي اسم رجل بخاتي **فصل** وما في
آخره الف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء قيل كسائي وعلبائي والقلب
جائز كقولك كساوي وان لم ينصرف فالقلب كحمراوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي
فصل وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي وفي شقاوة شقاوي وفي راية رائي
ورائي وراوي وكذلك في آية وثاية ونحوهما **فصل** وما كان على حرفين فعلى ثلاثة اضرب

ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الأمران فالأول نحو ابوي واخوي وهنوي ومنه ستهي في است و
الثاني نحو عدي وزني وكذا الباب إلا ما اعتل لامه نحو شية فانك تقول فيه وشوي وقال ابو الحسن
وشيي على الاصل وعن ناس من العرب عدوي ومنه ستهي في سه والثالث نحو غدي وغدوي ودمي
ودموي ويدي ويدوي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي في يدي
ومنه ابني وبنوي واسمي وسموي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش اسكانها **فصل** وتقول
في بنت واخت بنوي واخوي عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنتي واختي وتقول في كلتا كلتي
وكلتوي على المذهبين **فصل** وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدي وحضري وخمسي في خمسة
عشر اسما وكذلك اثني واثنوي في اثني عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه نحو تابط شرا و
برق نحره تقول تابطي وبرقي **فصل** والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف يتناول
مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومضافه الكنى كابي مسلم وابي بكر ومضاف الى ما لا ينفصل في المعنى
عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الاول زبيري وكراعي ومسلمي وبكري والى
الثاني عبدي ومرئي قال ذو الرمة * [illegible] المرئي لغواء وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه
كعبشمي وعبقسي وعبدري **فصل** واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك مسجدي و[illegible]
وفرضي وصحفي واما الانصاري والانماري والاعرابي فلجريها مجرى القبائل كانماري وضبابي وكلابي
ومنه المعافري و[illegible] **فصل** ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي و
طائي وسهلي ودهري واموي وثقفي وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال * هذيلية تدعو
اذا هي فاخرت * اباً هذليا من غطارفة نجد * وفقمي وملحي وزباني وعبدي وجذمي في
فقيم [illegible] وزبينة وبني عبيدة وجذيمة وخراسي وخرسي ونتاج خرفي وجلولي
وحروري في جلولاء وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء وخزبي في خزيبة وسليمي
وعميري في سليمة من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من اهل السليقة **فصل**
وقد يبنى على فعال وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق الياءين كقولك بتات وعواج
وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما ان فعالا الذي صنعة يزاولها ويديمها
وعليها اسماء المحترفين وفاعلا لمن يلابس الشيء في الجملة وقال الخليل انما قالوا عيشة
راضية اي ذات رضى ورجل طاعم كاس على قياس ذا **ومن اصناف الاسم العدد**
هذه الاسماء اصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد والاثنان الى العشرة والمائة الى الالف وما
عداها من اسماء العدد متشعب منها وعامتها تشفع باسماء المعدودات لتدل على الاجناس
ومقاديرها كقولك ثلاثة اثواب وعشرة دراهم واحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة
درهم والف ثوب ما خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل
تلفظ باسم الجنس مفردا ومثنى كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدلالتان معا بلفظة
واحدة وقد جاء على القياس الشاعر من قال * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل **فصل** وقد سلك

سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثنين فقيل واحد وواحدة واثنان واثنتان او ثنتان وخولف عنه
في الثلاثة الى العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية رجال وثماني
نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة **فصل** والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على
ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والالف والمجموع مميز الثلاثة الى العشرة والمنصوب مميز
احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا **فصل** ومما شذ عن ذلك قولهم ثلثمائة الى
تسعمائة اجتزؤا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله * كلوا في بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن خميص
وقد رجع الى القياس من قال * ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
وقد قالوا ثلاثة اثوابا وانشد صاحب الكتاب * اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب
اللذاذة والفتاء * وقوله عز من قائل ثلثمائة سنين على البدل وكذلك قوله عز وجل اثنتي عشرة
اسباطا قال ابو اسحق ولو انتصب السنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة
فصل وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة افلس
خمسة اثواب وثمانية اجربة وعشرة غلمة الا عند اعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد
السماع في أشسع وأشساع وقد روى عن الاخفش انه اجاز ثلاثة شسعا وقد يستعار جمع الكثرة في موضع
جمع القلة كقوله عز وعلا ثلاثة قروء **فصل** واحد عشر الى تسعة عشر مبنى الا اثنى عشر و
حكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة اخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل
هذه احد عشرك **فصل** وتقول في تأنيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة او ثنتا
عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة تثبت علامتا التأنيث في احد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب
الثنتين كما عربت الاثنين وشين العشرة يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم واكثر العرب
على فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها **فصل** وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين
والثلاثين يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله * دعتني اخاها بعدما
كان بيننا * من الامر ما لا يفعل الاخوان **فصل** والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة
لان المعاني الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك اسماء حروف التهجي وما شاكل ذلك اذا [illegible]
تعديلا فاذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما **فصل**
والهمزة في احد واحدى منقلبة عن واو ولا يستعمل احد واحدى في الاعداد الا في النيف
فصل وتقول في تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة الغلمة واربع الادور وعشر الجواري
والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم
ومائتا الدينار وثلثمائة الدراهم والف الرجل وروى الكسائي الخمسة الاثواب وعن ابي زيد ان
قوما من العرب يقولونه غير فصحاء **فصل** وتقول الاول والثاني والثالث والاولى والثانية
والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة
والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع عشر تبني الاسمين على الفتح كما

بنيتهما في احد عشر **فصل** واذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من ان تضيفه الى
ما هو منه كقوله تعالى ثاني اثنين وثالث ثلاثة او الى ما هو دونه كقوله عز وجل ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم وقولك سادسهم وثامنهم فهو في الاول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو
اليها وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت
العشرة لم يكن الا الوجه الاول تقول هو حادي احد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر الى
تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر احد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر **ومن اصناف**
الاسم المقصور والممدود فالمقصور ما في آخره الف نحو العصا والرحا والممدود ما
آخره همزة قبلها الف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا
بالسماع فالقياسي طريق معرفته ان ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور
وان وقعت قبل آخره الف فهو ممدود **فصل** فاسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد
فيه والرباعي نحو معطى ومشترى ومستلقى مقصورة لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الاواخر
كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى لقولك مخرج ومدخل ونحو العشى والصدى
والطوى لان نظائرها الحول والفرق والعطش والاعراء في مصدر عرى فهو عرشاذ هكذا اثبته
سيبويه وعن الفراء انه والاصمعي يقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجزى في عروة
وجزية **فصل** ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن من المصادر ممدود
لوقوع الالف قبل الاواخر في نظائرهن من الصحيح نحو الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام
وكذلك العواء والثغاء والرغاء وما كان صوتا نحو النباح والصراخ وقال الخليل ما
البكاء عن الذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج الصوت الزقاء ونظيره القماص ومن ذلك
ما جمع على افعلة نحو اقبية واكسية لان ... وحمار واحمرة وقوله
... **فصل** واما السماعي فنحو
الرجى والرحا والخفاء والاباء وما اشبه ذلك مما ليس فيه الى القياس سبيل **ومن اصناف**
الاسم الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء المصادر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل واسماء الزمان والمكان واسماء الآلة **المصدر** ابنية في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة
يرتقي ما ذكره سيبويه منها الى اثنين وثلاثين بناء وهي فعل فعل فعل فعلة فعلة فعلة فعلى فعلى فعلى
فعلان فعلان فعلان فعل فعل فعل فعالة فعال فعال فعال فعالة فعالة فعول فعول
فعيل فعولة مفعل مفعل مفعلة مفعلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة و
دعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة
وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع
ومسعاة ومحمدة **فصل** ويجري في اكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك
في أفعل إفعال وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل استفعال وفي افعلّ افعلال

افعلال وافعيلال وفي انفعل انفعال وفي افعوّل افعوّال وفي افعوعل افعيعال وفي افعنلل افعنلال وفي تفاعل
تفاعل وفي افعلل افعلال وقالوا في فعّل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فِعّال وقالوا كلّمته
كلّاما وفي التنزيل وكذّبوا بآياتنا كذّابا وفي فاعل مفاعلة وفعال ومن قال كلّام قال قيتالا قال
سيبويه في فعال كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها اولئك في قيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مراء
وقاتلته قتالا وفي تفعّل تفعّل وتفعّال فيمن قال كلّام قالوا تحمّلته تحمّالا وقال * ثلاثة احباب فحب
علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل * وفي فعلل فعللة وفعلال قال رؤبة * ايما سرهاف * وقالوا
في المضاعف قلقال وزلزال بالكسر والفتح وفي تفعلل تفعلل **فصل** وقد يرد المصدر على وزن
اسمي الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله ولا خارجا من فيّ زور كلام * وقوله * كفى بالنأي
من أسماء كاف * ومنه الفاضلة والعافية والكافية والدالّة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع
والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى بأيكم المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة والمأوية ولم
يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرّب والمقاتل والمتحامل والمدحرج
قال * الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبّحنا ربّي ومسّانا * وقال * وعلم بيان المرء عند المجرّب
* وقال * ان المندّى رحلة فركوب * وقال * ان الموقّى مثل ما وقّيت * وقال * اقاتل حتى لا ارى لي
مقاتلا * ومافيه متحامل * وقال * كأنّ صوت الصنج في مصلصله **فصل** وفي التفعال كالتهذار
والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى الهذر واللعب والردّ والجولان والقتل
والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه **فصل** والفعّيلى كذلك تقول كان بينهم رمّيّا وهي الترامي
الكثير والحجّيزى والحثّيثى كثرة الحجز والحث والدلّيلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها
والقتّيتى كثرة النميمة **فصل** وبناء المرّة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد
جاء على المصدر المستعمل في قولهم أتيته اتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه على المصدر المستعمل
كالاعطاءة والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبة والتغافلة واما ما في آخره تاء فلا يتجاوز
به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة **فصل** وتقول في
الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة
والعذرة الضرب من الاعتذار **فصل** وقالوا فيما اعتلت عينه من افعل واعتلت لامه من فعّل
اجازة واطاقة وتعزية وتسلية معوّضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض
في أفعل دون فعّل قال الله تعالى واقام الصلوة وتقول أريته اراء ولا تقول تسليا ولا تعزيا
وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال * فهي تنزّي دلوها تنزيّا * كما تنزّي شهلة صبيّا * **فصل**
ويعمل المصدر إعمال الفعل مفردًا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيد ومضافا
الى الفاعل والى المفعول كقولك اعجبني ضرب الامير اللص ودق القصار الثوب وضرب اللص الامير
ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الافراد والاضافة تقول عجبت من ضرب
زيدا ومنه قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد اي من ان ضرب زيد

ضرب

أو ضرب ونحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرفا باللام كقوله * ضعيف النكاية أعداءه *
يخال الفرار يراخي الأجل * وقوله * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا * **فصل** وبيت الكتاب * قد كنت
داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا * انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه
لانه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله * طلب المعقب حقه المظلوم * اى كما يطلب
المعقب المظلوم حقه **فصل** ويعمل ماضيا كان او مستقبلا تقول اعجبني ضرب زيد امس وأريد
اكرام عمرو أخاه غدا **فصل** ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان
تضرب خير له **اسم الفاعل** هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج
ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو
عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا أي وضارب عمرا قال سيبويه واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا أن يبالغوا
في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار وانشد للقلاخ * اخا الحرب
لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا * ولابي طالب * ضروب بنصل السيف سوق سمانها *
وحكى عن بعض العرب انه لمنحار بوائكها واما العسل فانا شراب وانشد * كريم رؤس الدارعين ضروب
* ويجوز هذا ضروب رؤس الرجال * وسوق الابل **فصل** وما ثني من ذلك وجمع مصححا او مكسرا
يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله و
عوا قد حبك النطاق وقال العجاج * أوالفا مكة من ورق الحمى * وقال طرفة * ثم زادوا أنهم في قومهم *
غفر ذنبهم غير فجر * وقال الكميت * ثم مهاوين ابدان الجزور مخا * ميص العشيات لا خور ولا
قزم * **فصل** ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون في معنى الحال والاستقبال فلا يقال زيد ضارب
عمرا امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم أحد بل يستعمل ذلك على الاضافة الا اذا اريدت حكاية الحال
الماضية كقوله عز اسمه وكلبهم باسط ذراعيه او ادخلت عليه الالف واللام كقولك الضارب زيدا
امس **فصل** ويشترط اعتماده على مبتدأ او موصوف او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي
كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه وجاءني زيد راكبا حمارا وا قائم اخواك وما ذاهب
غلاماك فان قلت بارع ادبه من غير ان تعتمد بشئ وزعمت انك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع
قائم اخواك **اسم المفعول** هو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لان اصله مفعل و
مكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره
ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من امر اسم الفاعل في اعمال مثناه ومجموعه
واشتراط الزمانين والاعتماد **الصفة المشبهة** هي التي ليست من الصفات الجارية وانما
هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل
فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه **فصل** وهي تدل على معنى ثابت
فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن او غدا وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل وضائق
به صدرك وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه واسماء الفاعل والمفعول

جريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام فصل وفي
مسألة حسن وجهه سبعة اوجه حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجها قال ابو زبيد هيفاء
مقبلة عجزاء مدبرة * مخطوطة جدلت شنباء انيابا * وحسن الوجه قال النابغة * ونأخذ بعده
بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام * وحسن وجه قال حميد * لاحق بطن بقرا سمين * وحسن
وجهه قال الشماخ * اقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما * وحسن وجه
قال * كوم الذرى وادقة سراتها * فصل افعل التفضيل قياسه ان يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه
مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في اجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو اجوب منه واطلق ولا اسمر
منه واعور ولكن يتوصل الى التفضيل في نحو هذه الافعال بان يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز
بمصادرها كقولك هو اجود منه جوابا واسرع انطلاقا واشد سمرة واقبح عورا فصل ومما
شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار والدرهم واولاهم للمعروف وأنت اكرم لي من زيد اي اشد
اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر وفي امثالهم افلس من ابن
المذلق واحمق من هبنقة فصل وقد جاء افعل منه ولا فعل له قالوا احنك الشاتين واحنك
البعيرين وفي امثالهم آبل من حنيف الحناتم فصل والقياس ان يفضل على الفاعل دون المفعول
وقد شذ نحو قولهم اشغل من ذات النحيين وازهى من ديك وهو اعذر منه والوم واشهر واعرف
وانكر وارجى واخوف واهيب واحمد وأنا اسر بهذا منك وقال سيبويه وهم ببيانه اعنى
فصل ويستعمل على ثلاثة اوجه مضافا او معرفا باللام او مصحوبا بمن ولزوم احد هذه الثلاثة عنه
وقالوا انها اصل قال لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا كذلك وتثنيته وجمعه لا
يقال فضلى ولا افضلان ولا فضليان ولا افاضل ولا فضليات ولا يتصل بل الواجب تعريف
ذلك باللام او بالاضافة كقولك الافضل والافضلان والفضلى وافضل الرجال وفضلى النساء فصل وما
دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام انث وثني وجمع
واذا اضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى اكابر مجرميها وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة
وقال ذو الرمة * ومية احسن الثقلين جيدا * وسالفة واحسنه قذالا * فصل ومما حذف
منه من وهي مقدرة قوله عز وجل يعلم السر واخفى اي اخفى من السر وقول الشاعر يا ليتها كانت
لاهلي ابلا * أو هزلت في جدب عام اولا * اي اول من هذا العام واول من افعل الذي لا فعل له
كآبل وقد ابدل على انه افعل الاولى والاول ومما حذفت منه قولك الله اكبر وقول الفرزدق
* ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول * فصل ولآخر شأن ليس لاخواته
وهو انه التزم فيه حذف من في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم
يستو فيه ما استوى في اخواته حيث قيل مررت بآخرين وآخرين وأخرى واخريين واخر واخريات
فصل وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج * في سعي دنيا طالما قد مدت * لانها قد
غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جلى في قوله * وان دعوت الى جلى ومكرمة * واما حسنى

قرأ وقولوا للناس حسنى وسوى فيمن انشد + ولا يجزون من حسن بسوى + فليستا بتانيث أحسن
وأسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطئ ابن هانئ في قوله + كأن صغرى وكبرى من فقاقعها
فصل وقول الأعشى + ولست بالأكثر منهم حصى + ليست من فيه بالتي نحن بصددها هي نحو من
في قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررت برجل
افضل منه ابوه ولا خير منه ابوه بل رفعوا افضل وخيرا بالابتداء وقوله + واضرب منا بالسيوف
القوانسا + العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه باضرب أسماء الزمان والمكان ما
بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالأول بناؤه من كل فعل كانت
عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب ومضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الا
احد عشر اسما وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن
والمرفق والمسجد والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمحبس والمجلس
والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها الأماكن منه معتل الفاء او اللام فان معتل الفاء
مكسور ابدا كالموعد والمورد والموضع والموحل والموجل والمعتل اللام مفتوح ابدا كالمأتى و
المرمى والمأوى والمثوى، وذكر الفراء انه قد جاء ماوي الابل بالكسر فصل وقد تدخل على بعضها
تاء التأنيث كالمزلة والمظنة والمعبرة والمشرقة ومرقعة الطائر واما ما جاء على مفعلة بالضم
كالمقبرة والمشرفة والمشربة فاسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل فصل وما بني من الثلاثي
المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار في قوله + مغار ابن همام
على حي خثعما + وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمنقلب والمتحامل والمتدحرج و
المحرنجم قال العجاج + محرنجم الجامل والنوى فصل واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة
بالفتح يقال ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحياة ومفعاة ومقثأة ومبطخة قال سيبويه ولم
يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم لانهم قد
يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب فصل ولا يعمل شيء منها والمجر في قول النابغة + كأن
مجر الرامسات ذيولها + عليه قضيم نمقته الصوانع + مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف محذوف
تقديره كان أثر جر الرامسات اسم الآلة هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مفعل ومفعلة
ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح فصل وما جاء مضموم
الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه
لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية ومن أصناف الاسم
الثلاثي المجرد منه عشرة ابنية امثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وابل وطنب وكتف ورجل و
ضلع وصرد وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولعل الامثلة التي انا ذاكرها تحيط بها او باكثرها فصل و
الزيادة اما ان تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في قعدد ومهدد او من غير جنسها كهمزة
أفكل واحمر وللالحاق كواو جوهر وجدول او لغير الالحاق كالف كاهل وغلام فصل والزيادة

المجانسة لا تخلو من ان تكون تكرير العين كخفيفد وقنب او للام كخفيدد وجلبب وللفاء والعين كمرمريس ومرمريت او للعين واللام كصمحمح وبرهرهة وما عدا هامن انو والدحرفيس التبهونا

فصل ولزيادة تكون واحدة وثنتين وثلثا واربعا ومواقعها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من ان تقع مفترقة او مجتمعة فصل

والزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو اجدل واثمد واصبع وأصبع وأبلم والجد. وتنضب ونيل راء تنفل وتحلئ ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع عند الاخفش فصل

وما بين الفاء والعين في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وعوسج فصل

وما بين العين واللام في نحو شمال وغزال وحمار وغلام وبعير وشمير وعليب وعزيل وقنود وعلد وخروع وسدوس وسلم وقنب فصل وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى وبهمى وسلمى وذكرى وحبلى وذفرى وشعبى ورعشن وفرسن وبلغن وتردد وشرنبث وعندد ورمدد ومعد وخدب وجبن وقلز فصل والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو اداب واجادل والنجيح والندى ونهما افتعل ومقاتل ومساجد وتناضب وبرامج فصل وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم فصل وبينهما اللام في نحو قصيرى وقرنبى والجلندى وبلنصى وحبارى وخيسرى وجرنبة فصل وبينهما الفاء والعين في نحو اعصار واخريط واسلوب وادرين ومفتاح ومعصوب وسلمبل ومعرود وتمثال وترداد ويربوع ويعضيد وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط فصل وبينهما العين واللام في نحو خيزلى وخيزرى وحنطأو فصل وبينهما الفاء والعين واللام نحو اجفلى واتزج وارزب فصل والمجتمعان قبل الفاء في نحو منطلق ومسطيع ونحرنق وانقحل ونحو

فصل وبين الفاء والعين في نحو حواجر وعيالم وجنادب وتواس وصيهم فصل

وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء وعلواخ وجريال وشعنوار وطمين وكديون وبلبغ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل وعثوثل وعجول وسبوح وهرمرى وحلكك وهلا

فصل وبعد اللام في نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء وزهجاء وسيراء وجنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان والظليمان وعرضنى ودفقى وهبرية وسنبتة وقرنوة وعنصوة وجبروت وقسطاط وجلباب وحلتيت وصمحمح ودرحرح فصل والثلاث المتفرقة في نحو حجيرى ومخاريق وتماثيل ويرابيع فصل

والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل فصل وبعد العين واللام في نحو سلاليم وقراويح فصل وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتبقات وكبرياء وسيمياء ومرحيا فصل وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في نحو افعوان واضحيان وارونان واربعاء واربعاء وتاصعاء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وتراسية وقلنسوة وخنفساء وتيحان وعمدان وملكعان فصل والاربعة في نحو اشهيباب واحميرار ومن اصناف

الاسم

الاسم الرباعي للمجرد منه خمسة ابنية امثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وقمطر وتحيط بابنية
المزيد فيه الامثلة التي اذكرها والزيادة فيه ترتقي الى الثلاث. فصل فالزيادة الواحدة قبل
الفاء لا تكون الا في نحو مدحرج فصل وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنتال وكنهبل فصل وبعد
العين في نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج وترنبل وقرنفل وعلكد وهمقع وشمحر
فصل وبعد اللام الاولى في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال
وسرداح وشفلح وصفرق. فصل وبعد اللام الاخيرة في نحو حبركى وجحجبى وهربذى
هندبى وسبطرى وسبهلل وقرشب وطرطب فصل والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرى
وخيتعور ومنجنون وكنابيل وتحنبار فصل والمجتمعان في نحو قندويل وقمحدوة
سلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وخندمان
فصل والثلاث في نحو عبوثران وعريقصان وجحنادباء وبرناسا وعقربان ومن اصناف
الاسم الخماسي للمجرد منه اربعة ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل
للمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وامثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه
يستعور وقرطبوس وقبعثرى تمت الاسماء بسم الله الرحمن الرحيم القسم الثاني من الكتاب
وهو قسم الافعال الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي
الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التانيث ساكنة نحو قولك قد فعل
وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت ومن اصناف
الفعل الماضي وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح
الا ان يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم
مع واو الضمير ومن اصناف الفعل المضارع وهو ما تعتقب في صدره الهمزة
والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب والغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل و
له اذا كان معه غيره واحدا او جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل
واللام في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد
ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر فصل وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين او
جماعة او مخاطب مؤنث لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها
كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان وهم يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين وجعل في حال
النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا فصل واذا
اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط كما لا تسقط الالف
والواو والياء التي هي ضمائر لانها منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى ايضا مع النون
المؤكدة كقولك لا تضربن ولا تضربن ذكر وجوه اعراب المضارع هي الرفع والنصب
والجزم وليست هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه اعراب الاسم لان الفعل في الاعراب غير اصيل

لما هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع به الفعل و
انتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك **المرفوع** هو في الارتفاع بعامل
معنوي نظير المبتدأ وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب
كما تقول زيد ضارب رفعته لان ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت
يضرب الزيدان لان من ابتدأ كلاما منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة
تفوه بها اسما او فعلا بل مبدأ كلامه موضع خبره فأي قبيل شاء **فصل** وقولهم كاد زيد
يقوم وجعل يضرب وطفق يأكل الاصل فيه ان يقال قائما وضاربا وآكلا ولكن عدل عن الاسم
الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسة * فأبت الى فهم وما كدت آيبا *
المنصوب انتصابه بأن واخواته كقولك ارجو ان يغفر الله لي ولن ابرح الارض وجئت كي
تعطيني واذن اكرمك **فصل** وينصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهي حتى واللام وأو بمعنى
الى وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض
وذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمني ولألزمنك او تعطيني حقي ولا تأكل السمك وتشرب
اللبن وائتني فاكرمك وقوله سبحانه وتعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تأتينا
فتحدثنا وأتأتينا فتحدثنا وفهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز
وألا تنزل فتصيب خيرا **فصل** ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان احدهما ما تأتينا فكيف
تحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا والآخر ما تأتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك
وهذا تفسير سيبويه **فصل** ويمتنع اظهار ان مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي
فان الاظهار جائز معها وواجب اذا كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك
لئلا تعطيني واما المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار **فصل** وليس بحتم ان ينتصب الفعل
في هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساغ فله بعد حتى
حالتان هو في احداهما مستقبل او في حكم المستقبل فينتصب وفي الاخرى حال او في حكم الحال
فيرتفع وذلك قولك سرت حتى ادخلها وحتى ادخلها تنصب اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد
كأنك قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يأمر لي بشئ أو
كان منقضيا الا انه في حكم المستقبل من حيث انه في وقت وجود السير المفعول من اجله كان
مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد في الحال كانك قلت حتى انا ادخلها الآن ومنه قولهم
مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه او تقضي الا انك تحكي الحال
الماضية وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيري
حتى ادخلها بالنصب ليس الا فان زدت امس وعلقته بكان او قلت سيرا متعبا او اردت
كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول اسرت حتى تدخلها بالنصب وايهم سار حتى يدخلها
بالنصب والرفع **فصل** وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون بالنصب على اضمار ان والرفع

على الاشتراك

على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم او على الابتداء كانه قيل وهم يسلمون وتقول هذا قائلي
او اقتدى منه وان شئت ابتدأته على او انا اقتدى وقال سيبويه في قول امرئ القيس * فقلت
له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعذرا * ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين
على ان تشرك بين الاول والآخر كانك قلت انما نحاول ملكا او انما نموت وعلى ان يكون مبتدأ
مقطوعا من الاول يعني او نحن ممن يموت **فصل** ويجوز في قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق ان يكون تكتموا منصوبا او مجزوما كقوله * ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته *
وتقول زرني وازورك بالنصب يعني لتجتمع الزيارتان فيه كقول ربيعة بن جشم * فقلت
ادعي وادعو ان اندى * لصوت ان ينادي داعيان * وبالرفع يعني زيارتك علي على كل حال
فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا اعود وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولأزرك والا
فلا يحل ان تقول زرني وازرك لان الاول موقوف .. وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي * وما انا
للشيء الذي ليس نافعي * ويغضب منه صاحبي بقؤول * النصب والرفع وقال الله تعالى لنبين
لكم ونقر في الارحام ما نشاء اي ونحن نقر **فصل** ويجوز في ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك
كانك قلت ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كانك
قلت ما تأتينا فانت تجهل امرنا ومثله قول العنبري * غير انا لم تأتنا بيقين * فنرجي ونكثر
التأميلا * اي فنحن نرجي وقال * الم تسأل الربع القواء فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق
قال سيبويه لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو مما ينطق
كما تقول ائتني فاحدثك اي فانا ممن يحدثك على كل حال وتقول ود لو تأتيه فتحدثه والرفع
جيد كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن احمر
* يعالج عاقرا اعيت عليه * ليلقحها فينتجها حوارا * كانه قال يعالج فينتجها وان شئت
على الابتداء **فصل** وتقول اريد ان تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخير الخليل في قول عروة
العذري * وما هو الا ان اراها فجاءة * فابهت حتى ما اكاد اجيب * بين الرفع والنصب في
فابهت ومما جاء منقطعا قول ابي اللحام التغلبي * على الحكم المأتي يوما اذا قضى * قضيته ان
لا يجور ويقصد * اي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه ان لا يجور وينبغي له كذا قال سيبويه وجوز
الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال **المجزوم** تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج
ولا لم يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب ومن تمرر امرر به **فصل**
ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا بالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض نحو قولك اكرمني اكرمك
ولا تفعل يكن خيرا لك والا تأتني احدثك واين بيتك ازرك والا ماء اشربه وليته عندنا
يحدثنا والا تنزل تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه
الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب **فصل** وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما
في ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك

يتم الناس **فصل** وحق المضمران يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد
ياكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ما تاتينا تحدثنا
ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن منه فانه ياكلك وان ادخلت الفاء ونصبت فحسن
فصل وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلثة اوجه اما صفة كقوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني او حالا كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون او قطعا
ومستئنفا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب * وقال رائدهم
ارسوا نزاولها * ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك ومره يحفرها
وقول الاخطل * كروا الى حرتيكم تعمرونهما وقوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا ولا تخشى **فصل** وتقول ان تاتني تسالني اعطك وان تاتني تمشي امش معك ترفع المتوسط
ومنه قول الحطيئة * متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد * وقال عبيد
الله بن الحر * متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تاججا * فجزمه على البدل *
فصل وتقول ان تاتني آتك فاحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو
وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم بالجزم وقال تعالى
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم
لا ينصرون **فصل** وسال سيبويه الخليل عن قوله تعالى رب لولا اخرتني الى اجل قريب *
فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معديكرب * دعني فاذهب جانبا *
يوما واكفك جانبا * وكقوله * بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان
جائيا اي كما جروا الثاني لان الاول قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني لان
الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم **فصل** وتقول والله ان اتيتني لا افعل كذا
بالرفع وانا والله ان تأتني لا آتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط **ومن اصناف
الفعل مثال الامر** وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته
صيغته الا ان تنزع الزائدة فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج و
نحوها مما اوله متحرك فان سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول في تضرب اضرب
وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج والاصل في تكرم تاكرم كتدحرج فعلى ذلك تخرج اكرم
فصل واما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لا ولم كقولك
لتضرب انت وليضرب زيد ولاضرب انا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب
زيد ولاضرب انا **فصل** وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا **فصل** وهو مبني على الوقف عند اصحابنا
البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول **ومن اصناف
الفعل المتعدي وغير المتعدي** فالمتعدي على ثلثة اضرب متعد الى مفعول

وإلى

والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثانى كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا
والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدى ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل كذهب
زيد ومكث وخرج ونحو ذلك **فصل** وللتعدية اسباب ثلثة وهى الهمزة وتثقيل الحشو
وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدى فتصيره متعديا وبالمتعدى الى مفعول واحد فتصيره
ذا مفعولين نحو قولك اذهبته وفرحته وخرجت به واحفرته بئرا وعلمته القرآن وغصبت
عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدى الى اثنين فتنقله الى ثلثة نحو اعلمت **فصل** و
الافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة اضرب منقول بالهمزة عن المتعدى الى مفعولين وهو
فعلان اعلمت واريت وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت وازعمت وضرب متعد
الى مفعول واحد وقد اجرى مجرى اعلمت لموافقته له فى معناه فعدى تعديته وهو خمسة
افعال انبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت قال الحرث بن حلزة ۞ من حدثتموه له
علينا العلاء ۞ وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا
اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من ابى الاتساع فى الظرف فى الافعال ذوات
المفعولين **فصل** والمتعدى وغير المتعدى سيان فى نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل
الاربعة وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب وكسا واعلم تنصبه
بنحو ذهب وقرب **ومن اصناف الفعل المبنى للمفعول** هو ما استغنى عن فاعله
فاقيم المفعول مقامه واسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فُعِل ويسمى فعل ما لم يسم
فاعله والمفاعيل سواء فى صحة بنائه لها الا المفعول الثانى فى باب علمت والثالث فى باب اعلمت
والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان
فصل واذا كان للفعل غير مفعول فبنى لواحد بقى ما بقى على انتصابه كقولك اعطى زيد
درهما وعلم اخوك منطلقا واعلم زيد عمرا خير الناس **فصل** وللمفعول به المتعدى اليه بغير
حرف من الفضل على سائر ما بنى له انه متى ظفر به فى الكلام ثم امتنع ان يسند الى غيره تقول دفع
المال الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال والخمسمائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى
زيد وبعطائك قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة كما تقول منح زيد المال وبلغ
عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه و
المبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم
الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه وتنصبها واما سائر المفاعيل فمستوية الاقدام لا تفاضل بينها
اذا اجتمعت فى الكلام فى ان البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا
شديدا يوم الجمعة امام الامير ان اسندت الى الجار مع المجرور ولك ان تسند الى يوم الجمعة
او الى غيره وتترك ما عداه منصوبا **فصل** ولك فى المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما
شئت تقول اعطى زيد درهما وكسى عمرو جبة واعطى درهم زيدا وكسيت جبة عمرا الا ان

الاسناد الى ما هو فى المعنى فاعل الحسن وهو زيد لانه حاط وعمرو لانه مكس **ومن اصناف**
الفعل افعال القلوب وهى سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت و
رأيت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشئ على صفة كقولك علمت اخاك كريما ووجدت زيدا
ذا الحفاظ ورأيته جوادا تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك او
اليقين فتنصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما واحوالهما فى اصلهما **فصل** ويستعمل
اريت استعمال ظننت فيقال اريت زيدا منطلقا واريت عمرا ذاهبا واين ترى بشرا جالسا ويقولون
فى الاستفهام خاصة متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا
بمعنى اتظن وقال الشاعر * أَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ * لعمر ابيك أَمْ مُتَجَاهِلِينَا * وقال ابن ابى
ربيعة * اما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا * وبنو سليم يجعلون باب قلت
اجمع مثل ظننت **فصل** ولها ما خلا حسبت وخلت وزعمت معان اخر لا يتجاوز عليها
مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهى التهمة ومنه قوله عز وجل وما هو على الغيب
بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى ابصرته ووجدت الضالة اذا اصبتها وكذلك اريت
الشئ بمعنى بصرته او عرفته ومنه قوله عز وعلا وارنا مناسكنا وتقول ان زيدا منطلق اى
اتفوه بذلك **فصل** ومن خصائصها ان الاقتصار على احد المفعولين فى نحو كسوت و
اعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول اعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته واعطيت زيدا
ولا تذكر ما اعطيته وليس لك ان تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ما عقدت
عليه حديثك فاما المفعولان معا فلا عليك ان تسكت عنهما فى البابين قال الله تعالى وظننتم
ظن السوء وفى امثالهم من يسمع يخل واما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى الظن كأنهم
قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت فى الدار فان
جعلت الباء زائدة بمنزلتها فى ألقى بيده لم يجز السكوت عليه **فصل** ومنها انها اذا تقدمت
اعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة او متأخرة قال * ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى *
وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور * ويلغى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد
ظنى مقيم وزيد اخوك ظنى وليس ذلك فى سائر الافعال **فصل** ومنها انها تعلق وذلك
عند حروف الابتداء والاستفهام والنفى كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت ازيد عندك
ام عمرو وايهم فى الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليق فى غيرها **فصل** ومنها انك
تجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول فتقول علمتنى منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه
عظيما وقد اجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتنى وفقدتنى وقال جران
العود * لقد كان لى عن ضرتين عدمتنى * وعما الاقى منهما متزحزح * ولا يجوز ذلك فى
غيرها فلا تقول شتمتنى ولا ضربتك ولكن شتمت نفسى وضربت نفسك **ومن**
اصناف الافعال الناقصة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات

وما زال

ومازال ومابرح وماانفك وما فتئ ومادام وليس * يدخلن دخول افعال القلوب على المبتدأ والخبر
الا انهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث
ان نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما
فصل ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل
مما لا يستغني عن الخبر ومما يجوز ان يلحق بها عاد وآض وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار
في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في قول الاعرابي * ارهف شفرته حتى قعدت
كانها حربة * **فصل** وحال الاسم والخبر مثلهما في باب الابتداء من ان تكون المعرفة اسما
والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي * ولا يك موقف منك الوداعا * وقول حسان * يكون
مزاجها عسل وماء * وبيت الكتاب * اظبي كان امك ام حمار * مبني القلب الذي يشجع عليه أمن
الالباس ويجيئان معرفتين معا ونكرتين ويجئ الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها **فصل** و
كان على اربعة اوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور
كائن وقوله تعالى كن فيكون وزائدة في قولهم ان من افضلهم كان زيدا وقال * جياد بني ابي
بكر تسامى * على كان المسومة العراب * ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة
من بني عبس لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشان وقوله عز وجل لمن كان له قلب يتوجه
على الاربعة وقيل في قوله * بتيهاء قفر والمطي كانها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها * ان كان
فيه بمعنى صار **فصل** ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين احدهما كقولك صار
الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد الى عمرو ومنه كل حي صائر الى الزوال **فصل** و
اصبح وامسى واضحى على ثلاثة معان احدها ان يقرن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التي
هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان والثاني ان تفيد معنى الدخول في هذه الاوقات
كاظهر واعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن اسامة *
ومن فعلاتي انني حسن القرى * اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها * والثالث ان يكون
بمعنى صار كقولك اصبح زيد غنيا وامسى اميرا وقال عدي بن زيد * ثم اضحوا كانهم ورق جف
فألوت به الصبا والدبور * **فصل** وظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون
الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثاني كينونتهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى و
اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم **فصل** والتي اوائلها الحرف النافي
في معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى
كان في كونها للايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا مقيما وخطئ ذو الرمة في قوله * حراجيج
ما تنفك الا مناخة * على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا * وتجئ محذوفا منها حرف النفي قال * تزال حبال مبرمات
اعدها * وقال **امرؤ القيس** فقلت لها والله ابرح قاعدا * **وقال** تنفك تسمع ما
حييت بهالك حتى تكونه * وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف **فصل** ومادام

توقيت للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسا كانك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيك
خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا الى ان يشفع بكلام لانه ظرف لا بدّ له مما يقع
فيه **فصل** وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول
ليس زيد قائما غدا والذي يصدق انه فعل لحوق الضمائر وتاء التانيث ساكنة به واصله
ليس كصيد البعير **فصل** وهذه الافعال في تقديم خبرها على ضربين فالتي في
اوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها
وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الاول والاول هو الصحيح **فصل** وفصل سيبويه
في تقديم الظرف وتاخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا
نحو قولك ما كان فيها احد خير منك وتاخيره اذا كان لغوا نحو قولك ما كان احد خيرا منك
فيها ثم قال واهل الجفاء يقرؤن ولم يكن كفوا له احد **ومن اصناف الفعل افعال
المقاربة** منها عسى ولها مذهبان احدهما ان تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع و
منصوب الا ان منصوبها مشروط فيه ان يكون ان مع الفعل متأولا بالمصدر كقولك
عسى زيد ان يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح و
الثاني ان يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها الا مرفوع الا ان مرفوعها ان مع الفعل في تاويل
المصدر كقولك عسى ان يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ **فصل** ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا
مضارعا متاولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل * وما كدت آيبا * كما جاء
عسى الغوير ابؤسا **فصل** وقد شبه عسى بكاد من قال * عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب * وكاد بعسى من قال * قد كاد من طول البلى ان يمصحا * **فصل**
وللعرب في عسى ثلثة مذاهب احدها ان يقولوا عسيت ان تفعل كذا وعسيتما الى
عسيتن وعسى زيد ان يفعل كذا وعسيا الى عسين وعسيت وعسينا والثاني ان لا
يتجاوزوا عسى ان يفعل وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا والثالث ان يقولوا عساك ان
تفعل كذا الى عساكن وعساه ان يفعل الى عساهن وعساني ان افعل وعسانا ان نفعل
فصل وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت الى كدتن وكدت افعل وكدنا نفعل وبعض
العرب يقولون كدت بالضم **فصل** والفعل بين معنيي عسى وكاد ان عسى
لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفائه
مرجو من عند الله تعالى مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت
الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل **فصل** وقوله عز وجل اذا اخرج
يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي
الرمة * اذا غير النأي المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح * **فصل**

ومنها اوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد ان يجيء ويوشك ان يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال * يوشك من فرّ من منيّته * في بعض غرّاته يوافقها *

فصل ومنها كرب واخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك واخذ يقول وقال الله عزّ وجل وطفقا يخصفان

ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم

ما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات فَعِل بوزن حمد وهو اصلهما قال * نَعِمَ السّاعون في الامر المبر * وفِعل وفَعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفِعِل بكسرهما وكذلك كل فعل او اسم على فَعِل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله عزّ وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا

فصل وفاعلهما اما مظهر معرّف باللام او مضاف الى المعرّف به واما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم او المدح وذلك قولك نعم الصاحب او نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر

فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تاكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير * تزوّد مثل زاد ابيك فينا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا *

فصل وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعم شيئا هي

فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون مبتدأ خبره ما تقدمه من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد فالاول على كلام والثاني على كلامين

فصل وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى نعم العبد انه اوّاب اي نعم العبد ايوب وقوله تعالى فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن

فصل ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت امك وقال ذو الرمة * او حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد * وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

فصل ومن حق المخصوص ان يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا على حذف المضاف اي ساء مثلا مثل القوم و نحوه قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا ويجوز ان يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

فصل وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حبّ صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي قوله * وحب بها مقتولة حين تقتل * واصله حبُب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير ان الظاهر فضل على المضمر

بان استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولانه كان لا ينفصل المخصوص عن
الفاعل في نعم وينفصل في حبذا **ومن اصناف الفعل فعلا التعجب** هما نحو قولك
ما اكرم زيدا واكرم بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل الى التعجب مما لا يجوز
بناؤهما منه بمثل ما توصل به الى التفضيل الا ما شذ من نحو ما اعطاه وما اولاه للمعروف ومن نحو
ما اشهاها وما امقته وذكر سيبويه انهم لا يقولون ما اقيله استغناء عنه بما اكثر قائلته كما
استغنوا بتركت عن وذرت **فصل** ومعنى ما اكرم زيدا شئ جعله كريما كقولك امر اقعده عن
الخروج ومهم اشخصه عن مكانه تريد ان قعوده وشخوصه لم يكونا الا لامر الا ان هذا النقل من
كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم ان يجعلوا البعض الابواب شأنا
ليس لغيره لمعنى واما اكرم بزيد فقيل اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير اي صار ذا غدة
الا انه اخرج على لفظ الامر ما معناه الخبر كما اخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله
والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر
لكل احد بان يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى
مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد **فصل**
واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند
الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام
كانه قيل اي شئ اكرمه **فصل** ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تاخير ولا فصل
فلا يقال عبد الله ما احسن ولا ما عبد الله احسن ولا بزيد اكرم ولا ما احسن في الدار زيدا ولا
اكرم اليوم بزيد وقد اجاز الجرمي الفصل وغيره من اصحابنا وينصرهم قول القائل ما احسن
بالرجل ان يصدق **فصل** ويقال ما كان احسن زيدا للدلالة على المضي وقد حكى ما اصبح
ابردها وما امسى ادفاها والضمير للغداة **ومن اصناف الفعل الثلاثي** المجرد وهو
ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل فكل واحد من الاولين على وجهين متعد وغير متعد ومضارع
على بنائين مضارع فعل على يفعل ويفعل ومضارع فعل على يفعل ويفعل والثالث على وجه
واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعل فمثال فعل يفعل ضربه يضربه وجلس يجلس
وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعل يفعل شربه يشربه وفرح يفرح ووَمِقَه يمِقه ووَثِق يثِق
ومثال فعل كرم يكرم واما فعل يفعل فليس باصل ومن ثم لم يجئ الا مشروطا فيه ان يكون
عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين الا ما شذ
من نحو ابى يابى وركن يركن واما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت تموت فمن تداخل
اللغتين وكذلك فعل يفعل نحو كدت تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمر في اثناء
التقاسيم بعون الله تعالى والزيادة لا تخلو اما ان تكون من جنس حروف الكلمة او من غير

جنسها كما ذكر في أبنية الاسماء **فصل** وابنية المزيد فيه على ثلاثة اضرب موازن للرباعي على
سبيل الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلاثة اوجه
ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب
وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى
ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثاني نحو اخرج وجرّب وقاتل يوازن دحرج غير ان
مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهبّ واغدودن
واعلوط **فصل** فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة وسعة وباب المغالبة مختص
بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك عازني فعززته اعزه
وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته الا ما كان معتل الفاء كوعدت او معتل العين او اللام من
بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه افعله بالكسر كقولك راميته ارميه وخايرته فخرته
اخيره وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه يقال فيه افعله بالفتح
وحكى ابو زيد شاعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا
الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغنى منه بغلبته وفعل يكثر فيه الاعراض من العلل
والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل واشر والالوان كادم وشهب وسود
وفعل للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر **فصل** وتفعلل يجيء مطاوع فعلل
كجوربه فتجورب وجلببه فتجلبب وبناء مقتضبا كتسهوك وترهوك **فصل** وتفعل يجيء
مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمرأ
قال حاتم * تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما * قال سيبويه
وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما ومنه تقيس وتنزر وبمعنى استفعل
كتكبر وتعظم وتعجل الشيء وتيقنه وتقصاه وتثبته وتبينه والعمل بعد العمل في مهلة كقولك
تجرّعه وتحساه وتعرّقه وتفوّقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تديرت
المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه وبمعنى التجنب كقولك تحوب وتأثم وتهجد وتحرج
اي تجنب الحوب والاثم والهجود والحرج **فصل** وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو
تضاربا وتضاربوا ولا يخلو من ان يكون من فاعل المتعدي الى مفعول او المتعدي الى مفعولين
فان كان من المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى المفعولين نحو
نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدى الى مفعول واحد كقولك تنازعنا
الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل انه في حال ليس فيها نحو
تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال * اذا تخازرت وما بي من خزر * وبمنزلة فعلت كقولك
توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد **فصل**
وافعل للتعدية في الاكثر نحو اجلسته وامكنته وللتعريض للشيء وان يجعل بسبب منه نحو

اقتلته وابعته اذا عرضته للقتل والبيع ومنه اقبرته واشفيته واسقيته اذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل الهبة او نحوها او لصيرورة الشيء ذا كذا نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة واجرب الرجل وانحز واحال اى صار ذا جرب ونحاز وحيال فى ماله ومنه الام وارأب واصرم النخل واحصد الزرع واجز ومنه ابشر وافطر واكب واقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا واحييت الارض وجدتها حية النبات وفى كلام عمرو بن معديكرب لمجاشع السلمى لله دركم يا بنى سليم قاتلناكم فما اجبناكم وسالناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم وللسلب نحو اشكيته واعجمت الكتاب اذا ازلت الشكاية والعجمة ويجيء بمعنى فعلت تقول قلت البيع واقلته وشغلته واشغلته وبكر وابكر **فصل** وفعل يواخى فعل فى التعدية نحو فرحته وغرمته ومنه خطأته وفسقته وزنيته وجدعته وعقرته وفى السلب نحو قَرَّعْتُهُ وقَذَّيْتُ عَيْنَيْهِ وجَلَّدْتُ البَعِيرَ وقَرَّدْتُهُ اى ازلت القرع والقذى والجلد والقراد وفى كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيلته وعضته وعوضته وميزته ومزته ومجيئه للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قَطَّعْتُ الثِّيَابَ وغلّقت الابواب وهو يجوّل ويطوّف اى يكثر الجولان والطواف و بَرَّكَ النَّعَمُ ورَبَّضَ الشَّاءُ ومَوَّتَ المَالُ ولا يقال للواحد **فصل** وفاعل لان يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه كقولك ضاربته وقاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعلنى ففعلته ويجيء مجيء فعلت كقولك سافرت وبمعنى فعلت نحو ضاعفت وناعمت **فصل** وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم الا ما شذ من قولهم اَقْحَمْتُهُ فَانْقَحَمَ واَغْلَقْتُهُ فَانْغَلَقَ واَسْفَقْتُهُ فَانْسَفَقَ وازعجته فانزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتاثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لان القائل يعمل فى تحريك لسانه **فصل** وافتعل يشارك انفعل فى المطاوعة كقولك غممته فَاغْتَمَّ وشَوَيْتُهُ فَاشْتَوَى ويقال انغم وانشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجْتَوَرُوا واخْتَصَمُوا واقتتلوا وبمعنى الاتخاذ نحو اذَّبَحَ واطَّبَخَ واشْتَوَى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء لنفسه ومنه اكتال واتَّزَنَ وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب فى كسب واعتمل فى عمل قال سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت واما اكتسبت فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب **فصل** واستفعل لطلب الفعل تقول استعفته واستعمله واستعجله اذا طلب عفوه وعمله وعجلته ومر مستعجلا اى مر طالبا ذلك من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته اى لم ازل اتلطف به واطلب حتى خرج وللتحول نحو اسْتَتْيَسَتِ الشَّاةُ واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ واستحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته واسْتَسْمَنْتُهُ واستجدته اى اصبته عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل نحو قر واستقر وعلاه واستعلاه **فصل** وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعْشَوْشَبَتِ الارْضُ واحْلَوْلَى الشَّيْءُ مبالغات فى خشن واعشب وحلا قال الخليل فى

اعشوشبت

اعشوشبت انما يريد ان يجعل ذلك عاما قد بلغ **ومن اصناف الفعل الرباعي**
المجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دَحْرَجَ الحَجَرَ وسَرْهَفَ الصَّبِيَّ وغير متعد نحو
دَرْبَجَ وبَرْهَمَ وللمزيد فيه بناءآن افْعَنْلَلَ نحو احْرَنْجَمَ وافْعَلَلَّ نحو اقْشَعَرَّ **فصل** وكلا
بنائي المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظير انْفَعَلَ وافْعَلَّ وافْعَالَّ في الثلاثي قال سيبويه وليس
في الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا والفا وصل كما زادوهما في
هذا

وقال ليس في الكلام افعللته ولا افعاللته و
ذلك نحو اجرهت واشهابت ونظير ذلك من بنات الاربعة اطْمَأْنَنْتُ واشْمَأْزَزْتُ والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف **الحرف** ما دلّ على معنى
في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر
على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم نعم وبلى واي وانه ويا زيد وقد في قوله وكأن قد و
من اصناف الحرف حروف الاضافة سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي
بمعاني الافعال الى الاسماء وهي فوضى في ذلك وان اختلفت فيها وجوه الافضاء وهي على ثلثة
اَضْرُبٍ ضَرْبٌ لازم للحرفية وضَرْبٌ كائن اسما وحرفا وضَرْبٌ كائن حرفا وفعلا فالاول تسعة
احرف مِنْ والى وحتّى وفي والباء واللام ورُبَّ وواو القسم وتاءه والثاني خمسة احرف على
وعَنْ والكاف ومُذْ ومُنْذُ والثالث ثلثة احرف حاشا وخلا وعدا **فصل** فمن معناها
ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى الكوفة وكونها مبعضة في نحو اَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ
ومُبَيِّنَةً في نحو فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ومزيدة في نحو مَا جَاءَنِي مِنْ اَحَدٍ راجع الى هذا و
لا تزاد عند سيبويه الا في النفي والاخفش يجوز الزيادة في الايجاب ويستشهد بقوله عز و
علا يغفر لكم من ذنوبكم **فصل** والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من
البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله عز وجل وَلَا تَأْكُلُوا اَمْوَالَهُمْ اِلَى اَمْوَالِكُمْ
راجع الى معنى الانتهاء **فصل** وحتى في معناها الا انها تفارقها في ان مجرورها يجب ان يكون
آخر جزء من الشيء او ما يلاقي آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه ان يتقضى ما تعلق
به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح
ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها ومن حقها ان تدخل ما بعدها
فيما قبلها ففي مسألة السمكة والبارحة قد اكل الرأس ونِيمَ الصباح ولا تدخل على مضمر فتقول
حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ القيس * وحتى الجياد ما يقدن
بارسان * ويجوز في مسألة السمكة الوجوه الثلاثة **فصل** وفي معناها الظرفية كقولك زيد
في ارضه والركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب وسعى في الحاجة وقولهم في قول الله عز وجل
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة انها على اصلها لِتَمَكُّنِ المصلو

في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه **فصل** والباء معناها الالصاق كقولك به داء اى التصق
به وخامره ومررت به وارد على الاتساع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب منه وبدخلها معنى
الاستعانة في نحو كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ونَجَرْتُ بِالْقَدُومِ وبِتَوْفِيقِ اللهِ حَجَجْتُ وبِفُلَانٍ اَصَبْتُ الْغَرَضَ
ومعنى المصاحبة في نحو خَرَجَ بِعَشِيرَتِهِ ودخل عليه بثياب السفر واشْتَرَى الْفَرَسَ بِسَرْجِهِ و
لِجَامِهِ وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى وَلَا تُلْقُوا بِاَيْدِيكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ وقوله بِاَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ
وقوله + سود المحاجر لا يقرأن بالسور + وفي المرفوع كقوله تعالى كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا وبِحَسْبِكَ زَيْدٌ
وقول امرئ القيس + ألا هل اتاها والحوادث جمة + بان امرأ القيس بن تملك بيقرا **فصل**
واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءني اخ له وابن له وقد تقع مزيدة
قال الله تعالى ردف لكم **فصل** ورُبَّ للتقليل ومن خصائصها ان لا تدخل الا على نكرة
ظاهرة او مضمرة فالظاهرة يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رُبَّ رَجُلٍ جَوَادٍ
ورُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي ورُبَّ رَجُلٍ اَبُوهُ كَرِيمٌ والمضمرة حقها ان تفسر بمنصوب كقولك رُبَّهُ رَجُلًا
ومنها ان الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب تاخيره عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر كما حذف
مع الباء في بسم الله قال الاعشى + ربت رفد هرقته ذلك اليوم + واسرى من معشر اقيال +
فهرقته ومن معشر صفتان لرفد واسرى والفعل محذوف ومنها ان فعلها يجب ان يكون
ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيته ولا يجوز سالقى او لالقين وتكف بما فتدخل حينئذ على
الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار قال ابو دواد + ربما الجامل المؤبل فيهم
وعناجيج بينهن المهار + وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة او مضمومة
او مسكنة وربت الراء مفتوحة والباء مشددة او مخففة وربة بالتاء والباء مشددة او مخففة
فصل وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية في اقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف
الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى الاخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها
تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها
عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو وقولهم م اللهِ قيل اصله
من الله لقولهم من ربي انك لأشر فحذف النون لكثرة الاستعمال وقيل اصله أيمن ومن ثم
قالوا من ربي بالضم وأرى بعضهم ان يكون الميم بدلا من الواو لقرب المخرج **فصل** وعلى
للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا امير وقال الله تعالى فَاِذَا اسْتَوَيْتَ اَنْتَ وَمَنْ
مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ وتقول على الاتساع مررت عليه اذا جزته وهو اسم في نحو قوله + غدت
من عليه بعد ما تم ظمؤها اى من فوقه **فصل** وعن للبُعْدِ والمجاوزة كقولك رمى عن
القوس لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده واطعمه عن الجوع وكساه عن العري لانه جعل
الجوع والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه اى متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه
وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه

اى من جانبها

اى من جانبها **فصل** والكاف للتشبيه كقولك الذى كزيد اخوك وهو اسم فى نحو قوله * يضحكن
عن كالبرد المنهم * ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قول العجاج * وأم أو
عال كها او أقربا **فصل** ومن ومنذ لابتداء الغاية فى الزمان كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة
ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر فى الاسماء المبنية **فصل** وحاشى معناها التنزيه قال
* حاشى ابى ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم * وهو عند المبرد يكون فعلا فى نحو قولك
هجم القوم حاشى زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا اى فاعل من الحشى وهو الجانب وحكى ابو عمرو
الشيبانى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن سمع حاشى الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله
تعالى حاش لله بمعنى براءة الله من السوء **فصل** وعدا وخلا قد مر الكلام فيهما فى الاستثناء **فصل**
وكى فى قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه **فصل** ويحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله
تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقوله * منا الذى اختير الرجال سماحة * وجودا اذا هب
الرياح الزعازع * وقوله * امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نشب * وتقول
استغفر الله ذنبى ومنه دخلت الدار ويحذف مع ان وان كثيرا مستمرا **فصل** وتضمر قليلا
ومما جاء من ذلك اضمار رب والباء فى القسم وفى قول رؤبة خير اذا قيل له كيف اصبحت واللام فى
لاه ابوك بمعنى لله ابوك

ومن أصناف الحروف المشبهة بالفعل

وهى ان وان ولكن وكأن وليت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها
الكلام قال الله تعالى انما الهكم اله واحد وقال انما ينهاكم الله وقال ابن كراع * تحلل وعالج ذات
نفسك وانظرن * ابا جعل لعلما انت حالم * وقال * اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك
النار الحمار المقيدا * ومنهم من يجعل ما مزيدة ويعملها الا ان الاعمال فى كأنما ولعلما وليتما اكثر منه
فى انما وانما ولكنما وروى بيت النابغة * قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * على الوجهين **فصل**
ان وان يؤكدان مضمون الجملة ويحققانه الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها
والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيدا منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول
بلغنى ان زيدا منطلق وحق ان زيدا منطلق فلا تجد بدا من هذا الضميم كما لا تجده من الانطلاق
ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها فى قولك بلغنى
ان زيدا منطلق وسمعت ان عمرا خارج وعجبت من ان زيدا واقف ولا تصدر بها الجملة كما تصدر
باختها بل اذا وقعت فى موضع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال ان زيدا قائم حق ولكن
حق ان زيدا قائم **فصل** والذى يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة
كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لان الصلة لا
تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا
لان المفرد ملتزم فيه فى الاستعمال وما بعد لو لان تقديره لو انك منطلق لانطلقت لو وقع انك
منطلق اى لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثانى المفعولين والاصل

الْمنت ذهابك حاصلا **فصل** ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع ايتهما شئت
نحو قولك اول ما اقول اِنِّي اَحْمَدُ اللهَ ان جعلتها خبرا للمبتدا فتحت كانك قلت اول مقولي حمد الله
وان قدرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه قوله + وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا + اذا انه عبد
القفا واللهازم + تكسر لتوفر على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تاويل حذف الخبر
اى فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة **فصل** وتكسرها بعد حتى التى تبتدا بعدها الكلام
فتقول قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة او الجارة فتحت فقلت قد عرفت
امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك تفاخرني **فصل** ولكون المكسورة للابتداء
لم تجامع لامه الا اياها وقوله ولكنني من حبها لعميد + على ان الاصل ولكن انني كما ان اصل قوله
تعالى لكنا هو الله ربي لكن انا ولها اذا جامعتها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه
وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى ان الله لغفور رحيم وعلى ما يتعلق بالخبر اذا
تقدمه كقولك ان زيدا لطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى لَعَمْرُكَ اِنَّهُمْ لَفِي
سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ وقول الشاعر + ان امرأ خصني عمدا مودته + على التنائي لعندي غير مكفور + و
لو اخرت فقلت آكل لطعامك او غير مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر
فصل وتقول علمت ان زيدا قائم فاذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى
وَاللهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ ومما يحكى من جراءة الحجاج على
الله تعالى ان لسانه سبق فى مقطع والعاديات الى فتح ان فاسقط اللام **فصل** ولان محل
المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز فى قولك ان زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لا سعيدا او بل
سعيدا ان ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تعالى ان الله برئ من المشركين ورسوله
وقال جرير + ان الخلافة والنبوة فيهم + والمكرمات وسادة اطهار + وفيه وجه آخر ضعيف
وهو عطفه على ما فى الخبر من الضمير ولكن تشايع ان فى ذلك دون سائر اخواتها وقد اجرى
الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب
واباه غيره وانما يصح الحمل على المحل بعد مضى الجملة فان لم تمض لزمك ان تقول ان زيدا وعمرا
قائمان بنصب عمرو لا غير وزعم سيبويه ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال ولا سابق
شيئا واما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتاخير كانه ابتدأ والصابئون بعد ما مضى الخبر
وانشدوا + والا فاعلموا انا وانتم + بغاة ما بقينا فى شقاق + **فصل** ولا يجوز ادخال ان على
ان فيقال ان ان زيدا فى الدار الا اذا فصل بينهما كقولك ان عندنا ان زيدا فى الدار **فصل**
وتخففان فيبطل عملها ومن العرب من يعملها والمكسورة اكثر اعمالا ويقع بعدها الاسم والفعل
والفعل الواقع بعد المكسورة يجب ان يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر وجوز
الكوفيون غيره ويلزم المكسورة اللام فى خبرها والمفتوحة يعوض عما ذهب منها احد الاحرف

قوله
انا ابن اباة الضيم من آل مالك + وان مالك كانت كرام المعادن

الاربعة حرف النفى وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق وقال الله تعالى وان كلّ لما
جميع لدينا محضرون وقرئ وان كلًا لما ليوفّينّهم على الاعمال وانشدوا؛ فلو أنك فى يوم الرخا
سألتنى؛ فراقك لم ابخل وانت صديق؛ وقال الله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين و
قال وان نظنك لمن الكاذبين وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانشد الكوفيون؛
؛ بالله ربك ان قتلت لمسلما؛ وجبت عليك عقوبة المتعمد؛ ورَدّوا اَنْ تَزِيْنُكَ لَنَفْسُكَ وان
تَشِيْنُكَ لَهِيَهْ وتقول فى المفتوحة علمت ان زيد منطلق والتقدير انه زيد منطلق وقال الله تعالى
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال؛ فى فتية كسيوف الهند قد علموا؛ اَنْ هالكٌ كلّ من يحفى
وينتعل؛ وعلمت ان لا يخرج زيد وان قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال الله تعالى ايحسب
ان لم يره احد وقال تعالى علم ان سيكون منكم مرضى **فصل** والفعل الذى يدخل على المفتوحة
مشددة او مخففة يجب ان يشاكلها فى التحقيق كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين
وقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع فان لم يكن كذلك نحو اطمع وارجو واخاف فليدخل على ان
الناصبة للفعل كقوله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى وقولك ارجو ان تحسن الىّ واخاف ان تسيئ
الىّ وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت ان تخرج و
ان سيخرج وانك تخرج وقرئ قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع والنصب **فصل**
وتخرج ان المكسورة الى معنى اجل قال؛ وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ؛ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ اِنَّهْ؛ وفى
حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها وتخرج المفتوحة الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك
تشترى لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول اشهد عن محمدا رسول الله **لكنّ**
هى للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفى بالايجاب
والايجاب بالنفى وذلك قولك ما جاءنى زيد لكن عمرا جاءنى وجاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ **فصل**
والتغاير فى المعنى بمنزلته فى اللفظ كقولك فارقنى زيد لكن عمرا حاضر وجاءنى زيد لكن عمرًا
غائب وقوله عزّ وجلّ ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلّم على معنى النفى و
ضمن ما اراكهم كثيرا **فصل** وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان وتقع فى حروف العطف
على ما سيجئ بيانه ان شاء الله تعالى **كأن** هى للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا واىّ
فى كذا وكاين واصل قولك كأن زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة
لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بان كلامك على التشبيه من اوّل
الامر وثم بعد مضى صدره على الاثبات **فصل** وتخفف فيبطل عملها قال؛ ونحر مشرق اللون
؛ كأن ثدياه حقان؛ ومنهم من يعملها قال؛ كأن وريديه رشاء اخلب؛ وفى قوله؛ كأن ظبية
تعطو الى ناظر السلم؛ ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجرّ على زيادة ان **فصل** ليت هى للتمنى كقوله
تعالى يا ليتنا نرد ويجوز عند الفراء ان تجرى مجرى اتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال اتمنى زيدا قائما
والكسائى يجيز ذلك على اضمار كان والذى غرّها منها قول الشاعر؛ يا ليت ايام الصبى رواجعا؛

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين **فصل** وتقول ليت ان زيدا خارج وتسكت كما تسكت
على ظننت ان زيدا خارج **لعل** هي لتوقع مرجو او مخوف وقوله عز وجل لعل الساعة قريب لعلكم
تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله عز وجل لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا انتما على رجائكما
ذلك من فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من قرأ فاطلع بالنصب وهي في حرف عاصم **فصل**
وقد اجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قاسها على ليت وقد جاء في الشعر * لعلك يوما ان تلم ملمة *
عليك من اللائي يدعنك اجدعا * قياسا على عسى **فصل** وفيها لغات لعل وعل وعن و
ان ولان ولعن ولغن وعن ابي العباس ان اصلها عل زيدت عليها لام الابتداء **ومن اصناف
الحرف حروف العطف** العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة
وله عشرة احرف فالواو والفاء وثم وحتى اربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم
تقول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم واقام بشر وسافر خالد
فتجمع بين الرجلين في المجيء وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين مضموني الجملتين في
الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا وذهب عبد الله ثم اخوه ورأيت القوم حتى زيدا ثم انها
تفترق بعد ذلك **فصل** فالواو للجمع المطلق من غير ان يكون المبدوء به داخلا في الحكم قبل
الاخر ولا ان يجتمعا في وقت واحد بل الامران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم
وعمرو امس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة والقصة واحدة وقال سيبويه ولم تجعل للرجل
منزلة بتقديمك اياه يكون اولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما **فصل** والفاء وثم و
حتى تقتضي الترتيب الا ان الفاء توجب وجود الثاني بعد الاول بغير مهلة وثم توجبه بمهلة
ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران ونحو قوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على
انه لما اهلكها حكم بان البأس جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته **وحتى** الواجب فيها
ان يكون ما يعطف بها جزأ من المعطوف عليه اما افضله كقولك مات الناس حتى الانبياء
او دونه كقولك قدم الحاج حتى المشاة **وأو وإما وأم** ثلاثتها لتعليق الحكم باحد
المذكورين الا ان أو واما يقعان في الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد او عمرو
وجاءني اما زيد واما عمرو واضرب رأسه او ظهره واضرب اما رأسه واما ظهره والقيت
عبد الله او اخاه والقيت اما عبد الله واما اخاه وأم لا تقع الا في الاستفهام اذا كانت
متصلة والمنقطعة تقع في الخبر ايضا تقول في الاستفهام ازيد عندك ام عمرو وفي الخبر
انها لابل ام شاء **فصل** والفصل بين أو وأم في قولك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك
ام عمرو انك في الاول لا تعلم كون احدهما عنده فانت تسأل عنه وفي الثاني تعلم ان احدهما
عنده الا انك لا تعلمه بعينه فانت تطالبه بالتعيين **فصل** ويقال في أو واما في الخبر

انها للشك وفى الامر انها للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا او عمرا او خذ اما هذا واما ذلك والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو **فصل** وبين او واما من الفصل انك مع او يمضي اول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من اوله مبنى على الشك ولم يعد الشيخ ابو على الفارسى اما فى حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه **ولا وبل ولكن** اخوات فى ان المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفى ما وجب للاول كقولك جاءنى زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا او موجبا كقولك جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد على مثله كانت للاستدراك بعد النفى والايجاب تقول جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاء **ومن اصناف الحرف حروف النفى** وهى ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفى الحال فى قولك ما يفعل وما زيد منطلق او منطلقا على اللغتين ولنفى الماضى المقرب من الحال فى قولك ما فعل قال سيبويه اما ما فهى نفى لقول القائل هو يفعل اذا كان فى فعل الحال واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكانه قيل والله ما فعل **فصل** ولا لنفى المستقبل فى قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفى بها الماضى فى قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقوله * فاى امر سيئ لا فعله * وتنفى بها نفيا عاما فى قولك لا رجل فى الدار وغير عام فى قولك لا رجل فى الدار ولا امرأة ولا زيد فى الدار ولا عمرو ولنفى الامر فى قولك لا تفعل ويسمى النهى والدعاء فى قولك لا رعاك الله **فصل** ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضى ونفيه الا ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفى قد فعل وهى لم ضمت اليها ما فازدادت فى معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها الا ترى انك تقول ندم ولم ينفعه الندم اى عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على معنى ان لم ينفعه الى وقته ويسكت عليها دون اختها فى قولك خرجت ولما اى ولما يخرج كما تسكت على قد فى وكأن قد **فصل** ولن لتاكيد ما تعطيه لا من نفى المستقبل تقول لا ابرح اليوم مكانى فاذا وكدت وشددت قلت لن ابرح اليوم مكانى قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لى ابى وقال الخليل اصلها لا ان فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهى عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح **فصل** وان بمنزلة ما فى نفى الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك ان يقوم زيد وان زيد قائم قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة وقال تعالى ان تتبعون الا الظن وقال عز وجل ان الحكم الا لله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد *

ومن اصناف الحرف حروف التنبيه وهى ها والا واما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا والا ان عمرا بالباب واما انك خارج والا لا تفعل كذا واما والله لافعلن قال النابغة * ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد * وقال * ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا * وقال الا يا اصبحانى قبل غارة سنجال

وقال • اما والذى ابكى واضحك والذى • امات واحيى والذى امره الامر • **فصل** واكثر ما تدخل ها
على اسماء الاشارة والضمائر كقولك هذا وهذه وهاء نذا وهاهوذا وهاءنت ذا وهاهى ذه و
ما اشبه ذلك **فصل** ويحذفون الالف من اما فيقولون أم والله وفى كلام هجرس بن كليب أم
وسيفى وزريه • ورمحى ونصليه • وفرسى واذنيه • لايدع الرجل قاتل ابيه • وهو ينظر اليه
ويبدل بعضهم عن همزته هاء فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم
والله **ومن اصناف الحروف حرف النداء** وهى يا وأيا وهيا وأى والهمزة و وا
فالثلاثة الاول لنداء البعيد او من هو بمنزلته من نائم او ساه فاذا نودى بها من عداهم فللحرص
المنادى على اقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له وأى والهمزة للقريب و وا للندبة خاصة
فصل وقول الداعى يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان
القبول والاستماع واظهار للرغبة فى الاستجابة بالجؤار **ومن اصناف الحرف حروف
التصديق والايجاب** وهى نعم وبلى واجل وجير واى وان فاما نعم فمصدقة لما سبقها
من كلام منفى ومثبت تقول اذا قال قام زيد او لم يقم نعم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلام
بعد حرف الاستفهام اذا قال اقام زيد او ألم يقم فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب
لما بعد النفى تقول لمن قال لم يقم زيد او الم يقم بلى اى قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين ان
نجمعها واجل لا يصدق بها الا فى الخبر خاصة يقول القائل قد اتاك زيد فتقول اجل ولا تستعمل
فى جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال • وقلن على الفردوس اول مشرب اجل
جير ان كانت ابيحت دعاثره • ويقال جير لا فعلن بمعنى حقا وان كذلك ايضا قال • ويقلن شيب
قد علاك وقد كبرت فقلت انه • واى لا تستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان
كذا قلت اى والله واى ربى واى لعمرى واى ها الله ذا **فصل** وكنانة تكسر العين من نعم و
فى قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضى الله عنهما قال نعم وحكى ان عمر سأل قوما عن شئ فقالوا
نعم بالفتح فقال عمر انما النعم الابل فقالوا نعم وعن النضير بن شميل انحم بالحاء لغة ناس من
العرب **فصل** وفى اى والله ثلاثة اوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين هى ولام
التعريف المدغمة وحذفها **ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء** وهى الا وحاشى و
عدا وخلا فى بعض اللغات **ومن اصناف الحرف حرفا الخطاب** وهما الكاف والتاء اللاحقتان
علامة للخطاب فى نحو ذاك وذلك واولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاك ورويدك و
ارأيتك واياك وفى انت وانت **فصل** وتلحقها التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما
تلحق الضمائر قال الله تعالى ذلكما مما علمنى ربى وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذى لمتننى
فيه وقال ان تلكما الجنة وقال واولئكم جعلنا لكم وقال كذلك قال ربك وتقول انتما وانتم و
انتن **فصل** ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما فى اياه واياى على مذهب ابى
الحسن **ومن اصناف الحرف حروف الصلة** وهى ان وأن وما ولا ومن والباء

في نحو قولك ما ان رأيت زيداً الأصل ما رأيت زيداً ودخول ان صلة اكدت معنى النفي قال دريد
؛ ما ان رأيت ولا سمعت به ؛ كاليوم هانئ أينق جرب ؛ وعند الفراء انهما حرفا نفي ترادفا كترادف
حرفي التوكيد في ان زيداً لقائم وقد يقال انتظرني ما ان جلس القاضي اي ما جلس بمعنى مدة جلوسه
فصل وتقول في زيادة أن لمّا أن جاء اكرمته وأما والله ان لو قمت لقمت **فصل** وغضبت من
غير ما جرم وجئت لامر ما وانما زيد منطلق واينما تجلس اجلس وبعين ما ارينك وقال تعالى فبما
نقضهم ميثاقهم وقال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقال تعالى عما قليل وقال تعالى ايما
الأجلين قضيت وقال وإذا ما انزلت سورة وقال مثل ما انكم تنطقون **فصل** وقال الله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتب اي لان يعلم اهل الكتب وقال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وقال العجاج
؛ في بئر لاحور سرى وما شعر ؛ ومنه ما جاء في زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم و
لا ليهديهم وقال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة **فصل** وتزاد من عند سيبويه
في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير والاستفهام
كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد وقال تعالى هل من خالق غير الله وعن الاخفش زيادته
في الايجاب **فصل** وزيادة الباء لتأكيد النفي والايجاب في نحو ما زيد بقائم وقالوا بحسبك
درهم وكفى بالله **ومن اصناف الحرف حرفا التفسير** وهما اي وان تقول في نحو
قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه كانك قلت تفسيره من قومه او معناه من قومه
قال الشاعر ؛ وترمينني بالطرف اي انت مذنب ؛ وتقلينني لكن اياك لا أقلي **فصل** واما ان
المفسرة فلا تأتي الا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته ان قم وأمرته ان اقعد وكتبت اليه
ان ارجع وبذلك فسر قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم ان امشوا وقوله تعالى وناديناه ان يا
ابراهيم **ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان** وهما ما وأن في قولك اعجبني ما
صنعت وما تصنع اي صنيعك وقال الله تعالى وضاقت عليهم الأرض بما رحبت اي برحبها وقد
فسر به قوله عز وجل والسماء وما بناها وقال الشاعر ؛ يسر المرء ما ذهب الليالي ؛ وكان ذهابهن له
ذهابا ؛ وتقول بلغني ان جاء عمرو وأريد ان تفعل وانه أهل ان يفعل اي اهل الفعل وقال
الله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا **فصل** وبعض العرب يرفع الفعل بعد ان تشبيها
بما قال الشاعر ؛ ان تقرآن على اسماء ويحكما ؛ مني السلام وان لا تشعرا احدا ؛ وعن مجاهد ان يتم
الرضاعة بالرفع **ومن اصناف الحرف حروف التحضيض** وهي لولا ولوما وهلا والا
تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيداً وهلا مررت به والا قمت تريد استبطاءه وحثه على
الفعل ولا تدخل الا على فعل ماض او مستقبل قال الله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب وقال
الله تعالى لوما تاتينا بالملائكة وقال تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها دخل لولا على
ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب او مرفوع كان باضمار رافع او ناصب كقولك لمن ضرب
قوما لولا زيداً اي لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيراً من ذلك وهلا خيراً من ذلك اي هلا

تفعل خيرا من ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك وقال جرير * تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا **فصل** ولولا ولوما بمعنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره وهما في هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك لولا علي لهلك عمر ومن اصناف الحرف **حرف التقريب** وهو قد تقرب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة ولابد فيه من معنى التوقع قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل وقال ايضا فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر **فصل** وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق **فصل** ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله * أفد الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد * ومن اصناف الحرف **حروف الاستقبال** وهي سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل ان سيفعل جواب لن يفعل كما ان ليفعلن جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين أمن ويقال سف أفعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان معه في تاويل المصدر واذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك اريد ان تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى ولما انحرف الشاعر في قوله * عسى طيئ من طيئ بعد هذه * ستطفئ غلات الكلى والجوانح * عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة ان **فصل** وهي مع فعلها ماضيا او مضارعا بمنزلة ان مع ما في حيزها **فصل** وتميم واسد يجعلون همزتها عينا فينشدون بيت ذي الرمة * اعن ترسمت من خرقاء منزلة * عن ترسمت وهي عنعنة بني تميم وقد مر الكلام في لا ولن ومن اصناف الحرف **حرفا الاستفهام** وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة اعم تصرفا في بابها من اختها تقول أزيد عندك أم عمرو وأزيدا ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وقال أفمن كان على بينة من ربه وقال تعالى أثم اذا ما وقع ولا تقع هل في هذه المواضع **فصل** وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله * سائل فوارس يربوع بشدتنا * أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم **فصل** وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن ابي ربيعة * لعمرك ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان **فصل** وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقديم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا وما اشبه ذلك ومن اصناف الحرف **حرفا الشرط** وهما ان ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الاولى شرطا والثانية جزاء كقولك ان تضربني اضربك ولو جئتني لاكرمتك خلا ان ان تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ولو تجعله للمضي وان كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وزعم الفراء ان لو تستعمل في الاستقبال **فصل** لا يخلو الفعلان في باب ان من ان يكونا مضارعين او ماضيين او احدهما مضارعا والآخر ماضيا فاذا كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك

في احدهما اذا وقع شرطا فاذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير * وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول
لا غائب مالي ولا حرم * **فصل** ان كان الجزاء أمرا او نهيا او ماضيا صريحا او مبتدأ وخبرا فلا بد من
الفاء كقولك ان أتاك زيد فاكرمه وان ضربك فلا تضربه وان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس وان
جئتني فانت مكرم وقد تجيء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها *
ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى اذا هم يقنطون **فصل** ولا تستعمل ان الا في المعاني المحتملة
المشكوك في كونها ولذلك قبح ان احمر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتك الا في اليوم المغيم وتقول
ان مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا ان وقته غير معلوم فهو الذي حسن فيه
فصل وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى فاما ياتينكم مني هدى وقال فاما ترينّ
اليوم ارجي ظعينتي **فصل** والشرط كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه لا يتقدمه ونحو قولك آتيك
ان تاتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه جزاء مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار
والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر **فصل** ولا بد من ان يليها الفعل ونحو
قوله تعالى قل لو انتم تملكون وان امرؤ هلك على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر ولذلك لم يجز لو
زيد ذاهب ولا ان عمرو خارج ولطلبها الفعل وجب في ان الواقعة بعد لو ان يكون خبرها فعلا
كقولك لو ان زيدا جاءني لاكرمته وقال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو ان
زيدا حاضري لاكرمته لم يجز **فصل** وقد تجيء لو بمعنى التمني كقولك لو تاتيني فتحدثني كما تقول ليتك
تاتيني فتحدثني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع وقال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون
وفي بعض المصاحف فيدهنوا **فصل** واما فيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت اما زيد فمنطلق
فكانك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها **فصل** واذن جواب وجزاء
يقول الرجل انا آتيك فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على
اتيانه وقال الزجاج تاويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير
معتمد على شيء قبلها كقولك لمن قال لك انا اكرمك اذن اجيئك وان حدثك فقلت اذن اخالك
كاذبا الغيتها لان الفعل للحال وكذلك اذا اعتمدت بها على مبتدأ او شرط او قسم فقلت انا اذن
اكرمك وان تاتني اذن آتك والله اذن لا افعل وقال كثير * لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها * وامكنني
منها اِذَنْ لا أُقِيلُها * واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى وَ
اِذَنْ لا يَلْبَثُونَ وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تأتني آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم والنصب
والرفع **ومن اصناف الحرف حرف التعليل** وهو كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول
له كيمه فيقول كي يحسن الي وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية فحذف
الفها ولحقت هاء السكت واختلف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة
بفعل مضمر كانك قلت كي تفعل ماذا وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب **فصل** وانتصاب الفعل
بعد كي اما ان يكون بها نفسها او باضمار ان واذا ادخلت اللام فقلت لكي تفعل فهي العاملة كانك

قلت لان تفعل **فصل** وقد جاءت كى مظهرة بعدها ان فى قول جميل ✽ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ✽ لسانك كيما ان تغرّ وتخدعا ✽ **ومن اصناف الحرف حرف الردع** وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلّا ردع وتنبيه وذلك قولك كلّا لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه اى ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطا فيه قال الله تعالى بعد قوله ربّى اهانني كلا اى ليس الامر كذلك لانه قد يوسع فى الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبياء والصالحين للاستصلاح **ومن اصناف الحرف اللامات** وهى لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين ان المخففة والنافية فاما لام التعريف فهى اللام الساكنة التى تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك اهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة اى هذان الحجران المعروفان من بين سائر الاحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر اجناسه او تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وانفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل ان حرف التعريف ال كهل وبل وانما استمر بها التخفيف للكثرة واهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبر امصيام فى امسفر وقال ✽ يرمى ورائى بامسهم وامسلمه **فصل** ولام جواب القسم نحو قولك والله لافعلن وتدخل على الماضى كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس ✽ حلفت لها بالله حلفة فاجر ✽ لناموا فما ان من حديث ولا صالى ✽ والاكثر ان تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج **فصل** والموطئة للقسم هى التى فى قولك والله لئن اكرمتنى لاكرمنك **فصل** ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ودخولها لتاكيد ارتباط احدى الجملتين بالاخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا ويجوز حذف الجواب اصلا كقولك لو كان لى مال وتسكت اى لانفقت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقوله تعالى لو ان لى بكم قوة **فصل** ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد وهى مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد جاء حذفها فى ضرورة الشعر قال ✽ محمد تفد نفسك كل نفس ✽ اذا ما خفت من امر تبالا ✽ **فصل** ولام الابتداء هى اللام المفتوحة فى قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وفائدتها تاكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجوزه الكوفيون **فصل** واللام الفارقة فى نحو قوله تعالى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وهى لازمة لخبر ان اذا خففت **ومن اصناف الحرف تاء التانيث الساكنة** وهى التاء فى نحو ضربت ودخولها للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وحقها السكون ولتحركها فى رمتا لم ترد الالف الساقطة لكونها عارضة الا فى لغة

ردية تقول اهلها رماتا **ومن اصناف الحرف التنوين** وهو على خمسة اضرب الدال
على المكانة فى نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة فى نحو صه وصهٍ ومهْ ومهٍ وايهْ وايهٍ والعوض من المضاف
اليه فى نحو اذٍ وحينئذٍ ومررت بكلٍ قائماً ولات اوانٍ والنائب مناب حرف الاطلاق فى انشاد
بنى تميم فى نحو قول جرير ۞ اَقِلِّى اللَّوْمَ عَاذِلُ وَالْعِتَابَنْ ۞ وَقُولِى اِنْ اَصَبْتُ لَقَدْ اَصَابَنْ ۞ والتنوين
الغالى فى نحو قول رؤبة ۞ وقاتم الاعماق خاوى المخترقن ۞ ولا يلحق الا القافية المقيدة **فصل** و
التنوين ساكن ابدا الا ان يلاقى ساكنا آخر فيكسر او يضم كقوله تعالى وعذابٌ اركض وقد قرئ
بالضم وقد يحذف كقوله ۞ فالفيته غير مستعتب ۞ ولا ذاكر الله الا قليلا ۞ وقرئ قوله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد **ومن اصناف الحرف النون المؤكدة** وهى على ضربين ثقيلة
وخفيفة فالخفيفة تقع فى جميع مواضع الثقيلة الا فى فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربَنْ
اضربُنْ اضربِنْ واضربَنَّ واضربُنَّ واضربِنَّ وتقول اضربانّ واضربنانّ ولا تقول اضربانْ
ولا اضربنانْ الا عند يونس **فصل** ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب و
ذلك ما كان قسما او امرا او نهيا او استفهاما او عرضا او تمنيا كقولك بالله لافعلن واقسمت عليك
الا فعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن **فصل**
ولا يؤكد بها الماضى ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب واما قولهم فى الجزاء المؤكد حرفه بما
اما تفعلن قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فقولى وقال فاما نذهبن بك فللتشبيه ما
بلام القسم فى كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك وبجهد ما تبلغن وبعين ما ارينك
فان دخلت فى الجزاء بغير ما ففى الشعر تشبيها للجزاء بالنهى ومن التشبيه بالنهى دخولها فى النفى و
فيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر ما تقولن ذاك قال عمرو بن هند ۞ ربما اوفيت فى علم
۞ ترفعن ثوبى شمالات **فصل** وطرح هذه النون سائغ فى كل موضع الا فى القسم فانه فيه
ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد **فصل** واذا لقى الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا و
لم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك وقال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه ۞ اى لا تهينن **ومن اصناف الحرف هاء السكت** وهى التى فى نحو قوله تعالى
ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وهى مختصة بحال الوقف فاذا ادرجت قلت مالى هلك و
سلطان خذوه وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه
وانه وحيهله وما اشبه ذلك **فصل** وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما فى اصلاح
ابن السكيت من قوله ۞ يا مرحباه بحمار عفراء ۞ ويا مرحباه بحمار ناجية ۞ مما لا معرج عليه للقياس
واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه اجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء
السكت بهاء الضمير **ومن اصناف الحرف شين الوقف** وهى الشين التى تلحقها
بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهى فى تميم و
الكسكسة فى بكر وهى الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية انه قال يوما من افصح الناس

فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال قومي ومن اصناف الحرف **حرف الانكار** وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين احدهما ان تلحق وحدها بلا فاصل كقولك ازيدنيه والثاني ان تفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ان مزيدة كالتي في قولهم ما ان فعل فيقال ازيدانيه **فصل** ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الأمر على ما ذكر المخاطب والثاني انكار ان يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه منكرا لقدومه او لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الأمير الأميروه قال الاخفش كأنك تهزأ به وتنكر تعجبه من ان يغلبه الأمير قال سيبويه وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا لرأيه ان يكون على خلاف ان يخرج **فصل** ولا يخلو الحرف الذي يقع بعده من ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته فتكون الفا وواوا وياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر اعمروه وفي رأيت عثمان اعثماناه وفي مررت بحذام احذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك ازيدنيه وازيدانيه **فصل** وان اجبت من قال لقيت زيدا وعمرا قلت ازيدا وعمرنيه واذا قال ضربت عمر قلت اضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام **فصل** وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال ازيدا يا فتى كما تركت العلامة في من حين قلت من يا فتى ومن اصناف الحرف **حرف التذكير** وهو ان يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو ومن العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه **فصل** وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها ان كان متحركا بمنزلة زيادة الانكار فاذا اسكن حرك بالكسر كما حرك ثمة ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون انه قدي والى يعني في قد فعل وفي الالف واللام اذا تذكر الحرث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت

القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك

بسم الله الرحمن الرحيم

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها مما تتوارد فيه الاضرب الثلاثة او اثنان منها وانا اورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المار في الاقسام الثلاثة معتصما بحبل التوفيق من ربي بريئا من الحول والقوة الا به فمن اصناف المشترك **الامالة** يشترك فيها الاسم والفعل وهي ان تنحو بالالف نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء ليتجانس الصوت كما اشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسبب ذلك ان تقع بقرب الالف كسرة او ياء او تكون هي منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمى ودعا فقولك دعي ومعزى وحبلى الى قولك معزيان وحبليان **فصل** وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد او بحرفين

اولهما ساكن كشملال فاذا تقدمت بحرفين متحركين او بثلاثة احرف كقولك أكلْتُ عِنَبًا وقَتَلْتُ
قَتَبًا لم تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهؤلاء عندها وله درهمان فشاذ والذي
سوّغه ان الهاء خفيفة فلم يعتد بها **فصل** وقد اجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة
العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا درست علمًا ورأيت زيدًا ومررت ببابه واخذت من ماله
فصل والالف الاخيرة لا تخلو من ان تكون في اسم او فعل وان تكون ثالثة او فوق ذلك فالتي
في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة و
انما اميلت العلى لقولهم العليا **فصل** والمتوسطة ان كانت في فعل يقال فيه فعلت كطابة
خاف اميلت ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت في اسم نظر الى ذلك فقيل ناب ولم يقل باب
فصل وقد اما لوا الالف لالف ممالة قبلها فقالوا رأيت عمادا ومعزانا **فصل** وتمنع الامالة
سبعة احرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف اذا وليت الالف قبلها
او بعدها الا في باب رمى وباع فانك تقول فيه طاب وخاف وصغا وطغى وذلك نحو صاعد
وعاصم وضامر وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل وخامد وناخل و
قاعد وناقف او وقعت بعدها بحرف او حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعاريض
وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ ومباليغ ونافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق وان وقعت
قبل الالف بحرف وهي مكسورة او ساكنة بعد مكسورة لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح
وضعاف ومضحاك وطلاب ومطعام وظماء واظلام وغلاب ومغناج وخباث واخبات وقفاف
ومقلات **فصل** قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا وقالوا
اراد ان يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق **فصل** والراء
غير المكسورة اذا وليت الالف منعت منع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك
على التفخيم والمكسورة امرها بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارٍ
وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقُرِئ كانت قواريرا فاذا تباعدت
لم تؤثر عند اكثرهم فاما لوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول واما ل الآخر
فصل وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن بعض العرب هذا مال و
باب وغاب وقالوا العشا والمكا والكبا وهؤلاء من الواو واما قولهم الربا فلاجل الراء **فصل**
وقد امال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما اما لوا هذا ماش في الوقف **فصل** وقد اميل
وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وهي من الواو لتشاكل جلاها ويغشاها **فصل** وقد اما لوا الفتحة في
نحو قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر **فصل** والحروف لا تمال نحو حتى
وعلى والى واما والا الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا ويا في النداء لاغنائها عن الجمل
والاسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ولا يمال ما ليس بمستقل
نحو ما الاستفهامية او الشرطية او الموصولة ونحو اذا قال المبرد وامالة عسى جيدة ومن

أصناف المشترك الوقف تشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والرَّوْم وهو ان تَرُوم التحريك والتضعيف ولها في الخط علامات فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة وللرَّوْم خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكمْ خ وجعفر . وخالد ـ وفرج ش والاشمام مختص بالمرفوع ومشترك في غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير المنون والمنون يبدل من تنوينه الف في المنصوب كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشاء اوكساء او قاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله **فصل** وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة في غير الهمزة فيقول هذا بكُر ومررت ببكِر ويجري ايضا في حال التعريف قال * تحفزها الاوتار والأيدي الشُّعُرْ * والنبل ستون كأنها الجمُرْ يريد الشعْر والجمْر ونحوه قولهم اضربُه وضربته قال * عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزي سبني لم أضربُه وقال ابو النجم * فقربن هذا وهذا زحله * ولا تقول رأيت البكَر وفي الهمزة تحول لهن جميعا فتقول هذا الخبُؤ ورأيت الخبَأ ومررت بالخبِئ وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادى وهم ناس من تميم من ان يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ فيفر الى الاتباع فيقول من البطُؤ بضمتين وهذا الردِئ بكسرتين **فصل** وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما قبلها او سكن فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومررت بالبطو فيتبع واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال الثلث لان الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون في اكمؤ اكمو وفي اهنئ اهني كقولهم جونة وذيب **فصل** واذا اعتل الآخر وما قبله ساكن كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء قد اسقطها التنوين في نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان يوقف على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في نحو القاضي ويا قاضي ورأيت جواري فالامر بالعكس ويقال يا مري لا غير وان كان الفا قالوا في الاكثر الاعرف هذه عصا بالالف وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض طيئ حبلو بالواو ومنهم من يسوّي في القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورأيت رجلأ وهو يضربهأ والف عصا في النصب هي المبدلة من التنوين وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في الاحوال الثلث **فصل** والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي اعتلت لامه باثبات اواخره نحو يغزو ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزُه ولم يرمِه ولم يخشَه واغزُه وارمِه واخشَه وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ما افضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو قه ورِه **فصل** وكل واو وياء لا تحذف تحذف في الفواصل والقوافي كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم التناد

والليل

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وقول زهير + وبعض القوم يخلق ثم لا يفر + وانشد سيبويه + لا يبعد الله اخوانا
تركتهم + لم ادر بعد غداة الامس ما صنع + اى صنعوا **فصل** وتاء التانيث فى الاسم المفرد
تقلب هاء فى الوقف نحو غرفه وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال + دار لسلمى بعد
حول قد عفت + بل جوز تيهاء كظهر الحجفت + وهيهات ان جعل مفردا وقف عليها بالهاء و
الا فبالتاء ومثله فى احتمال الوجهين استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم **فصل** وقد يجرى الوصل
مجرى الوقف منه قوله + مثل الحريق وافق القصبا + ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلثه اربعه
وفى التنزيل لكنا هو الله ربى **فصل** وتقول فى الوقف على غير المتمكنة انا بالالف وانه
بالهاء وهو بالاسكان ونحوه بالحاق الهاء وههنا وههناه وهؤلا وهؤلاه اذا قصروا واكرمتك
واكرمتكه وغلامى وغلاميه وضربنى وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حرك فى
الوصل وغلام وضربن فيمن اسكن فى الوصل وفى قراءة ابى عمرو ربى اكرمن واهانن قال
الاعشى + ومن شانئ كاسف وجهه + اذا ما انتسبت له انكرن + وضربكم وضربهم وعليهم
وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن الحق وصلا او حرك وهذه فيمن قال هذى امة الله وحتام
وفيم وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجىء مه ومثل مه فى مجىء م جئت وفى مثل م انت بالهاء
لاغير **فصل** والنون الخفيفة تبدل الفا عند الوقف تقول فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية
لنسفعا قال الاعشى + وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا + وتقول فى هل تضربن يا قوم هل
تضربون باعادة واو الجمع **ومن اصناف المشترك القسم** يشترك فيه الاسم و
الفعل وهو جملة فعلية او اسمية تؤكد بها جملة موجبة او منفية نحو قولك حلفت بالله
واقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر ابيك ولعمر الله ويمين الله وايمن
الله وايم الله وامانة الله وَعَلَيَّ عَهْدُ الله لافعلن او لا افعل ومن شان الجملتين ان تنزلا
منزلة جملة واحدة كجملتى الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ها هنا عند الدلالة جواز
ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هى القسم والمؤكدة هى المقسم عليها والاسم الذى يلصق به القسم
ليعظم به ويفخم هو المقسم به **فصل** ولكثرة القسم فى كلامهم اكثروا التصرف فيه وتوخوا
ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل فى بالله والخبر فى لعمرك واخواته والمعنى لعمرك ما
اقسم به ونون ايمن الله وهمزته فى الدرج ونون من ومن وحرف القسم فى الله والله
بغير عوض وبعوض فى ها الله وآلله وافالله والابدال عنه تاء فى تالله وايثار الفتحة
على الضمة التى هى اعرف فى لعمر **فصل** ويتلقى القسم بثلاثة اشياء باللام وبان وبحرف
النفى كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولا افعل وقد حذف حرف النفى فى
قول الشاعر + تالله يبقى على الايام مبتقل **فصل** وقد وقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل
الذى الصقته بالمقسم به اربعة احرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام
ومن فى قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربى لافعلن وهما للاختصاص وهى التاء واللام معنى

التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء الا فيه وانشد سيبويه لعبد مناة الهذلي
* لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس * وتضم ميم من فيقال من ربي انك لاشر
قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل
الا على ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل ايمن الا على اسم الله والكعبة وسمع
الاخفش مُنِ الله وَتَرَبي واذا حذفت نونها فهي كالتاء تقول مُ الله وم الله كما تقول تالله ومن
الناس من يزعم انها من أيمن **فصل** والباء لاصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة اشياء بالدخول
على المضمر كقولك به لاعبدنه وبك لازورن بيتك وقال فلا بك ما أبالي وبظهور الفعل معها
كقولك حلفت بالله وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك
اخبرني وقال ابن هرمة * بالله ربك ان دخلت فقل له * هذا ابن هرمة واقفا بالباب * وقال
* بدينك هل ضممت اليك نعما * **فصل** وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال
* الا رب من قلبي له الله ناصح * وقال فقلت يمين الله ابرح قاعدا * وقال * اذا ما الخبز تأدمه
بلحم * فذاك امانة الله الثريد * وقد روي رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف الخبر و
تضمر كما تضمر اللام في لاه ابوك **فصل** وتحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه في قولهم لا
ها الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في أفالله وفي لاها الله ذا لغتان حذف
الف ها واثباتها وفيه قولان احدهما قول الخليل ان ذا مقسم عليه وتقديره لا والله للامر ذا فحذف
الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز ان يقاس عليه فيقال ها الله اخوك على تقدير ها الله لهذا
اخوك والثاني وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه
انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده **فصل** والواو الاولى في نحو
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لافعلن

ومن اصناف المشترك تخفيف الهمزة يشترك فيه الاضرب الثلثة ولا تخفف الهمزة
الا اذا تقدمها شيء فان لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم أبل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها
ثلاثة اوجه الابدال والحذف وان تجعل بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي
منه حركتها ولا تخلو اما ان تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها كقولك راس
وبرات والى الهدى ايتنا وبير وجيت والذيتمن ولوم وسوت ويقولون ن واما ان تقع متحركة
ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان حرف لين نظر فان كان ياء او واوا مدتين زائدتين او
ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وادغم فيها كقولك خطية ومقروة وافيس وقد التزم ذلك
في نبي وبرية وان كان الفا جعلت بين بين كقولك سال وتساؤل وقائل وان كان حرفا
صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى القيت عليه حركتها وحذفت كقولك
مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم واتبعي مره و
قاضو بيك وقد التزم ذلك في باب يَرَى وأَرَى يُرِي ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها

الفا وليس بمطرد وقد رآه الكوفيون مطردا واما ان تقع متحركة متحركا ما قبلها فتجعل بين بين
كقولك سأل ولؤم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها او انضم فقلبت ياء او واوا محضة كقولك
مير وجون والاخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها ياء ايضا فيقول يستهزيون وقد تبدل
منها حروف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق * فارعى فزارة لا هناك المرتع * وقال حسان
* سَالَتْ هُذَيْلٌ رسولَ اللهِ فاحشةً * ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما سَالَتْ ولم تُصِبِ * وقال ابنه عبد الرحمن
يشج رأسه بالفهر واجي * وقال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ
الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو اتلج **فصل** وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفا
غير قياسي ثم التزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا أوخذ ولا اوكل وقال الله تعالى وأمر
أهلك **فصل** واذا خففت همزة الاحمر على طريقتها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في الف اللام
طريقتان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطروّ الحركة فقالوا الحمر والحمر ومثل لحمر عادا لولى في
قراءة ابي عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن قال الحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من
لرض او ملات بحذفها كما قيل ملكذب **فصل** واذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب
الثانية حرف لين كقولك آدم وايمة واويدم ومنه جائي وخطايا وقد سمع ابو زيد من يقول
اللهم اغفر لي خطائئي قال همزها ابو السمح ورداد ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة الكوفية ائمة
واذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احداهما بان تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف
الثانية كقوله تعالى فقد جاء اشراطها واهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما
الفا قال ذو الرمة * آانت ام ام سالم * وانشد ابو زيد * حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة * تفكر
آاياه يعنون ام قردا * وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف
فصل وفي اقرا آية ثلاثة اوجه ان تقلب الاولى الفا وان تحذف الثانية وتلقى حركتها على
الاولى وان تجعلا معا بين بين وهي حجازية **ومن اصناف المشترك التقاء الساكنين**
يشترك فيه الاضرب الثلاثة ومتى التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما ان يكون الاول حرف لين
والثاني مدغما نحو دابة وخويصة وتمود الثوب وقوله تعالى قل اتحاجوننا لم يخل اولهما من ان
يكون مدة او غير مدة فان كان مدة حذف كقولك لم يَقُلْ ولم يَبِعْ ولم يَخَفْ ويخشى القوم
ويغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك الا ما شذ من
قولهم الحسن عندك وايمن الله يمينك وما حكي من قولهم حلقتا البطان وان كان غير مدة
فتحريكه في نحو قولك لم اباله واذهب اذهب ومن ابنك ومذ اليوم والم الله ولا تنسوا الفضل
واخشوا الله واخشي القوم ومصطفى الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق
والاستغفار او تحريك اخيه في نحو قولك انطلق ولم يلده ويتقه ورد ولم يرد في لغة بني تميم
قال * عجبت لمولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده ابوان * **فصل** والاصل فيما حرك
منهما ان يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلامر نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج عليهن وعذاب

اركض وعيون ادخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا الله للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد
كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وقرئ مُرْتَيِينَ الذي بفتح النون هربا
من توالي الكسرات وقد حركوا في نحو رده ولم يرده بالحركات الثلاث والزموا الضم عند ضمير
الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا رده وردها وسمع الاخفش ناسا من بني عقيل يقولون
مده وعضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من فتح وهم
بنو اسد فقال * فغض الطرف انك من نمير * وقال * ذم المنازل بعد منزلة اللوى * وليس في هلم
الا الفتح **فصل** ولقد جد في الهرب من التقاء الساكنين من قال دابة وشابة ومن قرأ ولا
الضالين ولا جان وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته النقر في الوقف على النقر **فصل** وكسروا
نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن
الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكى في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة
واما نون عن فمكسورة في الموضعين وقد حكي عن الاخفش عن الرجل بالضم **ومن اصناف
المشترك حكم اوائل الكلم** تشترك فيه الاضرب الثلاثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جاء
منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان
واثنتان وامرؤ وامرأة واسم واست وايمن الله وايم الله والثاني مصادر الافعال التي بعد الفاتها
اذا ابتدئ بها اربعة احرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول انفعال وافتعال و
استفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي امثلة امر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه
نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طي فهذه الاوائل ساكنة كما ترى
يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء اوقعت قبلها همزات مزيدة متحركة
لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرك **فصل** وتسمى هذه الهمزات
همزات الوصل وحكمها ان تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما بني من الافعال
الواقعة بعد الفاتها اربعة احرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكلمتي القسم
للتخفيف **فصل** واثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش
فلا تقل الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك وقوله * اذا جاوز
الاثنين سر فانه * من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة
الاستفهام لم تحذف وقلبت الفا لاداء حذفها الى الالتباس **فصل** واما اسكانهم اول هو
وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء والواو
كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله تعالى فهي كالحجارة وقوله تعالى لهو القصص الحق وقول
الشاعر * فقلت اهي سرت ام عادني حلم * وقوله تعالى فلينظر وقوله وليوفوا نذورهم فليس
باصل وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموضع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن و**من
اصناف المشترك زيادة الحروف** يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي *

لمر ١١ يشملها

يشملها قولك اليوم تنساه او اتاه سليمان او سألتمونيها او التمان هويت ومعنى كونها زوائد ان كل
حرف وقع زائدا في كلمة فانه منها لا انها تقع ابدا زوائد ولقد اسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند
ذكر الابنية المزيد فيها نبذا من القول في هذه الحروف واذكر ههنا ما يميز به بين مواقع اصالتها ومواقع
زيادتها والله تعالى الموفق **فصل** فالهمزة تحكم بزيادتها اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول
كارنب واكرم الا اذا اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة او تجويز الامرين كاولق وباصالتها اذا وقع
بعدها حرفان او اربعة اصول كاتب وازار واصطبل واصطخر او وقعت غير اول ولم يعرض ما يوجب
زيادتها في نحو شمأل ونئدل وجرائض وضهيأة **فصل** والالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها
وهي غير اول اذا كان معها ثلاثة احرف اصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى
وسرادح وحلبلاب ولا تقع للالحاق الا آخرا في نحو معزى وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لا منافاتها
على الغاية **فصل** والياء اذا حصلت معها ثلاثة اصول فهي زائدة اينما وقعت كيلمع ويهير
ويضرب وعثير وزبنية الا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت واذا حصلت معها
اربعة فان كانت اولا فهي اصل كيستعور والا فهي زائدة كسلحفية **فصل** والواو كالالف لا
تزاد اولا وقولهم ورنتل كجنفل واما غير اول فلا تكون الا زائدة كعوسج وحوقل وقسور ودهور
وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا ما اعترض في عزويت **فصل** والميم اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة احرف اصول فهي زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا عرض ما في معد
ومعزى وماجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق وهي غير اول اصل الا في نحو دلامص وقمارص وهرماس
وزرقم واذا وقعت اولا خامسة فهي اصل كمرزنجوش ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل
على اصالة ميم معد بتمعددوا ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به **فصل** والنون اذا
وقعت آخرا بعد الف فهي زائدة الا اذا قام دليل على اصالتها في نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن
صرف وكذلك الواقعة في اول المضارع او المطاوع نحو تفعل وانفعل والثالثة الساكنة في نحو
شرنبث وعصنصر وغضنفر وعرند وهي فيما عدا ذلك اصل الا في نحو عنسل وعفرني وبلهنية
وحنفقيق ونحو ذلك **فصل** والتاء اطردت زيادتها اولا في نحو تفعيل وتفعال وتفعل و
تفاعل وفعليهما وآخرا في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هي اصل الا في
نحو ترتب وتولج وسنبتة **فصل** والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة او حرف
المد في نحو كتابيه وثمه ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه وانقطاع ظهرهيه وغير مطردة
في جمع ام وقد جاء بغير هاء وقد جمع اللغتين من قال + اذا الامهات قبحن الوجوه + فرجت
الظلام باماتكا + وقيل قد غلبت الامهات في الاناسي والامات في البهائم وقد زاد هاء في
الواحد من قال + امهتي خندف والياس ابي + وفي كتاب العين فامهت وهو مسترذل و
زيدت في اهراق اهراقة وفي هركولة وهجرع وهبقامة عند الاخفش ويجوز ان تكون مزيدة في قولهم
قرن سلهب لقولهم سلب **فصل** والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير

فيمن كسكس وقالوا اسطاع كاهراق **فصل** واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك واولالك قال
وهل يعظ الضليل الا اولالكا * وفي عبدل وزيدل وفي فحجل وفي هيقل احتمال **ومن اصناف
المشترك ابدال الحروف** يقع الابدال في الاضرب الثلاثة كقولك اجوه وهراق والا
فعلت وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك استنجده
يوم صال زط **فصل** فالهمزة ابدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف
اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من الف
التانيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما نحو كساء ورداء وعلباء او عينا في نحو قائل وبائع
ومن كل واو واقعة اولا شفعت باخرى لازمة في نحو أواصل وأواق جمعي واصلة وواقية قال
يا عدي لقد وقتك الاواقي * واويصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة
وقعت مفردة فاء كاجوه او عينا غير مدغم فيها كادؤر او مشفوعة عينا كالغؤور والنؤور و
غير المطرد ابدالها من الالف في نحو دأبة وشأبة وابياض وادهام وعن العجاج انه كان يهمز
العالم والخاتم فقال * فخندف هامة هذا العألم * وحكي بأز وقوقأت الدجاجة وقال * يا دارمي
بدكاديك البرق * صبرا فقد هيجت شوق المشتأق * ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاحة
وافادة واسادة وإعاء اخيه في قراءة سعيد بن جبير وأناة واسماء وأحد وأحد أحد في الحديث
والمازني يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء في قطع الله اديه وفي اسنانه ألل وقالوا
الشئمة وابدالها من الهاء في ماء وامواء قال * وبلدة قالصة امواؤها * ماصحة رأد الضحى افياؤها
وفي آل فعلت والا فعلت ومن العين في قوله * أباب بحر ضاحك زهوق **فصل** والالف ابدلت
من اختيها ومن الهمزة والنون فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا ورمى وباب وناب
مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع مانع من الابدال في نحو رميا ودعوا الا ما شذ من نحو القود
والصيد وغير مطرد في نحو طائي وحاري وياجل وابدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو
راس وابدالها من النون في الوقف خاصة على ثلاثة اشياء المنصوب المنون وما لحقته النون
الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك رأيت زيدا ولنسفعا وفعلتها اذا **فصل** والياء
ابدلت من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف ومن النون والعين والتاء والباء و
السين والثاء فابدالها من الالف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو في نحو ميقات
وعصي وغاز وغازية وادل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت واستغزيت وهو
مطرد في نحو صبية وثيرة وعليان وييجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما
قد سلف في تخفيفها ومن احد حرفي التضعيف في قولهم امليت وقصيت اظفاري ولا وربيك
لا افعل وتسريت وتظنيت ولم يتسن وتقضي البازي وقوله * نزور امرأ اما الاله فيتقي
واما بفعل الصالحين فيأتمي * والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتلعيت من اللعاعة
ودهديت وصهصيت ومكاكي في جمع مكوك ودياج في جمع ديجوج وديوان وديباج وقيراط

ودينار

وشيرلز وديماس فيمن قال شراريز ودماميس وقوله + وايتصلت بمثل ضوء الفرقد + ابدل الياء من التاء الاولى في اتصلت ومما سوى ذلك في قولهم اناسى وظرابي وقوله + ومنهل ليس له حوازق + ولضفادي جمه نقانق + وقوله يصف عقابا + لها أشارير من لحم متمرة + من الثعالى ووخز من ارانيها وقوله + انا ما عدّ اربعة فسال + فزوجك خامس وابوك سادى + وقوله قد مر يومان وهذا الثالى + وانت بالهجران لا تبالى +

فصل والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف في نحو ضوارب وضويرب تصغير ضراب مصدر ضارب واوادم واويدم ورحوى وعصوى والوان تثنية الى اسما ومن الياء في نحو موقن وطوبى مما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها وفي ضويرب تصغير ضراب مصدر ضاربه وفي بقوى وبوطر من بيطر وهذا امر مضوّ عليه وهو نهو عن المنكر وفي الجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجوت كما سلف في تخفيفها

فصل والميم ابدلت من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو في فم وحدها ومن اللام في لغة طي في نحو ما روى النمر ابن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ ومن النون في نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة + يا هال ذات المنطق التمتام + وكفك المخضب البنام + وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر ومازلت راتما على هذا ورأيته من كثم وقوله + فبادرت شاتها عجلى مثابرة + حتى استقت دون محنى جيدها نغما + قال ابن الاعرابي اراد نغبا

فصل والنون ابدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن بمعنى لعل

فصل والتاء ابدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدالها من الواو فاء في نحو اتعد واتلجه قال + متلج كفيه في قترة + وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وتترى وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاما في اخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء فاء في نحو اتسر ولاما في نحو اسنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين في طست وست وقوله + يا قاتل الله بني السعلاة + عمرو بن يربوع شرار النات + غير اعفاء ولا اكيات + ومن الصاد في لصت قال + كاللصوت المرد + ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب وهي الاخلاق

فصل والهاء ابدلت من الهمزة والالف والياء والتاء فابدالها من الهمزة في هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت الشئ عن اللحياني وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت في لغة طي وفيما انشد ابو الحسن + وأتى صواحبها فقلن هذا الذي + منح المودة غيرنا وجفانا + اي أذا الذي ومن الالف في قوله + ان لم ترّوها فمه + وفي انه وحيهله وقوله + وقد رابني قولها يا هناه وهي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن الياء في هذه أمة الله ومن التاء في طلحة وحمزة في الوقف وحكى قطرب ان في لغة طي كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

فصل واللام ابدلت من النون والضاد في قوله + وقفت فيها اصيلالا اسائلها + وقوله + مال الى ارطاة حقف فالطجع

فصل والطاء ابدلت من التاء في نحو اصطبر وفحصط

برجل **فصل** والدال ابدلت من التاء في اِزْدَجَرَ وَازْدَانَ وَفُزْدَ وَاِدَّكَرَ غير مدغم فيما رواه
ابو عمرو واجدمعوا واحدز في بعض اللغات قال + وَاجْدَزَّ شِيَحًا + وفي ولج **فصل** الجيم
ابدلت من الياء المشددة في الوقف قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن أنت فقال
فقيمج فقلت من أيهم فقال مرّج وقد اجرى الوصل مجرى الوقف من قال + خالي عويف وابو علج
+ المطعمان الشحم بالعشج + وبالغداة كتل البرنج + يقلع بالود وبالصيصج + وانشد ابن الاعرابي
+ كأنني اذا نابهن الشول + من عبس الصيف قرون الاجل + وقد ابدلت من غير المشددة
في قوله + لاهم ان كنت قبلت حجتج + فلا يزال شاحج ياتيك بج + أقمر نهات ينزي وفرتج + وقوله
+ حتى اذا امسجت وامسجا **فصل** والسين اذا وقعت قبل غين او خاء او قاف او
طاء جاز ابدالها صادا كقولك صائغ وَاَصْبَغَ نِعَمَهُ وَصَخَرَ وَصَلَخَ وَمَسَّ صَقَرَ وَيُصَاقُون وصقت
وصبقت وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصيطر واذا وقعت قبل الدال ساكنة ابدلت
زايا خالصة لقولك في يسدل يزدد وفي ليسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولا تجوز المضارعة
يعني أشراب صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر **فصل**
والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه
لم يحرم من فزد له وقول حاتم هكذا فزدي أنه + وقال الشاعر + ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي
الهوى + متين القوى خير من الصرم مزدرا + وأن تضارع بها الزاي فان تحركت لم تبدل ولكنهم
قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدق والصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة
اكثر وأعرب من الابدال والبيان اكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدل
واشدق **ومن أصناف المشترك الاعتلال** حروفه الالف والواو والياء وثلاثتها
تقع في الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحال وبايع ولا ولو
وكي الا أن الالف تكون في الاسماء والافعال زائدة او منقلبة عن الواو والياء لا أصلا وهي في
الحروف أصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها **فصل** والواو والياء غير المزيدتين
يتفقان في مواقعهما ويختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما فاء كَوَعَدَ وَيَسَرَ وَعَيْنًا كقول وبَيْعَ ولاما كَغَزْوٍ وَرَمْيٍ وعينا ولاما معا كقوة وحية وأن تقدمت كل واحدة منهما على اختها فاء
وعينا في نحو ويل ويوم واختلافهما ان الواو تقدمت على الياء في نحو وفيت وطويت وتقدمت
الياء عليها في يوم واما الواو في الحيوان وحيوة فكواو جباوة في كونها بدلا عن الياء والاصل حييان
وحيية واختلافهما ان الياء وقعت فاء وعينا معًا وفاء ولاما معًا في بيين اسم مكان وفي يديت
ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبي الحسن في الواوان تالفها من الواوات فهي على قوله موافقة
للياء في يَيَّيْتُ وقد ذهب غيره الى ان الفها عن ياء فهي على هذا موافقتها في يديت وقالوا
ليس في العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو الا الواو ولذلك آثروا في الوغى ان يكتب بالياء
القول في الواو والياء فاءين الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة

في نحو عد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظا أو تقديرا فاللفظ في يعد ويمق والتقدير في يضع ويسع لأن الأصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مرّ من الأبدال والياء مثلها الا في السقوط تقول يَنَعَ يَيْنَعُ ويَسَرَ يَيْسِرُ فتثبتها حيث سقطت الواو وقال بعضهم يئس يئس كومق يمق فاجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو اتسر

فصل والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلتين فيه حرف الحلق ان الفتحة في يوجع اصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزنهما وزان كسرتي الر‍ ‍ن في التجاري والتجارب

فصل ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل الفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول في ييبس وييئس يابس وياءس وفي مضارع وجل اربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم

فصل واذا بني افتعل من أكل وأمر فقيل أيتكل وأيتمر لم تدغم الياء في التاء كما ادغمت في اتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطأ

القول في الياء والواو عينين

لا تخلوان من ان تعلا أو تحذفا او تسلما فالاعلال في قال وخاف وباع وهاب وباب وناب ورجل لاع ومال ونحوها مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الأفعال من مضارعاتها واسماء فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفا او واوا أو ياء نحو قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا وعوذ وتعوذ وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الاشياء وان لم تقم فيها علة الاعتلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي الاقامة والاستقامة ونحوها مما التقى فيه ساكنان او طلب تخفيف أو اضطرار اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه اسباب الاعلال والحذف او وجدت الا أنه اعترض ما يصد عن حكمها كالذي اعترض في صوري وحيدي والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء

فصل وابنية الفعل في الواو على فَعَلَ يَفْعُلُ نحو قال يقول وفَعِلَ يَفْعَلُ نحو خاف يخاف وفَعُلَ يَفْعُلُ نحو طال يطول وجاد يجود اذا صار طويلا وجوادا وفي الياء فَعَلَ يَفْعِلُ نحو باع يبيع وفَعِلَ يَفْعَلُ نحو هاب يهاب ولم يجيء في الواو يَفْعِلُ بالكسر ولا في الياء يَفْعُلُ بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوّحت وتوّهت وهو اطوح منه واتوه ومن قال طيّحت وتيّهت فهما على باع يبيع

فصل وقد حوّلوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ثم نقلت الضمة والكسرة الى الفاء فقيل قلت وقلن وبعت وبعن ولم يحوّلوا في غير الضمير الا ما جاء من قول

ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذلك **فصل** وتقول فيما لم يسمّ فاعله قيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل ياء أتيم واستقيم الا الكسر الصريح **فصل** وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لانها في معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلوا ومنهم من لم يلاحظ الأصل فقال عار يعار وقال ؛ أعارت عينه ام لم تعارا ؛ وما لحقته الزيادة من نحو عور في حكمه تقول أعور الله عينه واصيد بعيره ولو بنيت منه إِسْتَفْعَلْتَ لقلت اِسْتَعْوَرْتُ وليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم الزموها الاسكان لانها لما لم تَتَصَرَّفْ تَصَرُّفَ أَخَوَاتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء في لست وقالوا في التعجب ما أقوله وما أبيعه وقد شذ عن القياس نحو أَجْوَدْتُ و إِسْتَرْوَحَ واسْتَحْوَذَ واسْتَجْوَدَ واسْتَصْوَبَ واطْيَبْتُ وأَغْيَلَتْ وأخيلَتْ وأغيمتْ واسْتَفْيَلَ **فصل** واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولهم شاك ومنهم من يقلب فيقول شاكي وفي جاءي قولان احدهما انه مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثاني ان الاصل جائئ فقلبت الثانية ياء والباقية هي نحو همزة قائم وقالوا في عور وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين **فصل** واعلال اسم المفعول منهما ان تسكن عينه ثم ان المحذوف منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين وزعم ان الياء في مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومَبْيُوع وتفاحة مطيوبة وقال ؛ يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ؛ قال سيبويه ولا نعلمهم أتموا في الواو لان الواوات أثقل عليهم من الياآت وقد روى بعضهم ثوب مصؤون **فصل** ورأى صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم ما قبلها ان تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بني نحو برد من البياض قال بيض و الاخفش يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو بيض في جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مَفْعِلَة ولو كانت مَفْعُلَةً لَقُلْتَ مَعُوشَة واذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة في قوله ؛ وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ؛ أشمر حتى ينصف الساق مئزري كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس **فصل** والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لانها على فعل أو فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وحول وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوضة العودة وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من الواو سُكِّنَتْ عينه لاجتماع

الضمتين والواو فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان ويثقل في الشعر قال عدي بن زيد • وفي
الأكف اللامعات سوك • وإن كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غير وبيض
في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض **فصل** وأما الأسماء المزيد فيها
فإنما يعل منها ما وافق الفعل في وزنه وفارقه إما بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال ومبير
ومعونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة إلى
الأذى وقرئ لمثوبة من عند الله وقولهم مقول ومخيوط من مقوال ومخياط وإما بمثال
لا يكون فيه كبنائك مثال تحلئ من باع بيع تقول تبيع بالإعلال لأن مثال تفعل بكسر التاء ليس في
أمثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور
وأعين وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل أو تفعل من زاد أو زيد لقلت تزيد تزيد على التصحيح
فصل وقد أعلوا نحو قيام وعياذ واحتياز وانقياد لإعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل
الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو الألف ونحو ديار ورياح وجياد تشبيها لإعلال وحدانها
بإعلال الفعل مع الكسرة والألف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الإعلال في الواحد وهو
كون الواو ميتة ساكنة فيه بألف دار وياء ريح مع الكسرة والألف وقالوا تير وديم لإعلال
الواحد والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة
وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله • فإن أعزاء الرجال طيالها • ليس بالمعروف
وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين إعلالين قلب الواو التي هي
عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيره لأن الواو في واحده صحيح وهو قولك
ناو **فصل** ويمتنع الاسم من الإعلال بأن يسكن ما قبل واوه ويائه أو ما هو بعدها إذا لم
يكن نحو الإقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار و
تقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم وأهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وأبيناء
فصل وإذا اكتنفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوان أو ياآن أو واو وياء قلبت الثانية
همزة كقولك في أول أوائل وفي خير خيائر وفي سيقة سيائق وفي فوعلة من البيع بوائع و
قولهم ضياول شاذ كالقود وإذا كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقولك عواوير و
طواويس وقوله • وكحل العينين بالعواور • إنما صح لأن الياء مرادة وعكسه قوله • فيها
عيايل أسود ونمر • لأن الياء مزيدة للإشباع كياء الصياريف ومن ذلك إعلال صيم وقيم
للقرب من الطرف مع تصحيح صوام وقوام وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله • فما أرق
النيام إلا سلامها • شاذ **فصل** ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء
ولم تفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلطا بفعل وتفعل **فصل** في جمع
مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت
رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الألف والواو في وحدانه مدات لا أصل لهن في الحركة

فصل وفعلى من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب فى الصفة كقولك فى الصفة مشية حيكى وقسمة ضيزى

القول فى الواو والياء لامين

حكمهما ان تعلا او تحذفا او تسلما فاعلالهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما ان لم يقع بعدهما ساكن اما قلبا لهما الى الالف ان كانت حركة ما قبلهما فتحة نحو غزا ورمى وعصا ورحى او لاحداهما الى صاحبتها كاغزيت والغازى ودعى ورضى وكالبقوى والشروى والجباوة او اسكانهما كيغزو ويرمى وهذا الغازى ورأيت وحذفهما فى نحو لا ترم ولا تغز واغز وارم وفى يد ودم وسلامتهما فى نحو الغزو والرمى ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا **فصل** ويجريان فى تحمل حركات الاعراب مجرى الحروف الصحاح اذا سكن ما قبلهما فى نحو دلو وظبى وعدو وعدى ونحو واو وواو ورأى وآي واذا تحرك ما قبلهما لم يتحملا الا النصب نحو لن يغزو ولن يرمى واريد ان تستقى وتستدعى ورأيت الرامى والعمى والمضوضى **فصل** وقد جاء الاسكان فى قوله * أبى الله ان اسمو بأم ولا أب وقول الأعشى * فآليت لا أرثى لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقى محمدا * وقوله * يا دار هند عفت الا أثافيها * وفى المثل اعط القوس باريها وهما فى حال الرفع ساكنتان وقد شذ التحريك فى قوله * موالى ككباش العوس سحاح * ولا يقع فى المجرور الا الياء لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وحكم الياء فى الجر حكمها فى الرفع وقد حكى لجرير * فيوما يجارين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغول وقال ابن الرقيات * لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب * وقال الآخر * ما ان رأيت ولا أرى فى مدتى * كجوارى يلعبن فى الصحراء * ويسقطان فى الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا فى قوله * هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع * وقوله * الم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد * وفى بعض الروايات عن ابن كثير انه قرأ من يتقى ويصبر واما الالف فتثبت ساكنة ابدا الا فى حال الجزم فانها تسقط سقوطهما نحو لم يخش ولم يدع وقد اثبتها من قال * وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى اسيرا يمانيا * ونحوه * ما أنس لا انساه آخر عيشتى * ما لاح بالمعزاء ريع سراب * ومنه * اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق **فصل** ولرفضهم فى الاسماء المتمكنة ان تتطرف الواو بعد متحرك قالوا فى جمع دلو وحقو على أفعل وفى جمع عرقوة وقلنسوة على حد تمرة وتمر ادل وأحق وعرق وقلنس قال * لا صبر حتى تلحقى بعنس * اهل الرياط البيض والقلنس * فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها فى ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة واقحوان وعنفوان والنوان حيث لم تتطرف ونظير ذلك الاعلال فى نحو الكساء والرداء وتركه فى نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والابوة والاخوة والتناشين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء واما من قال صلاية وعباية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء و

لهاء كأنه اذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل فى الكلام **فصل** وقالوا عتي وجثي وعصي فعلوا بالواو
المتطرفة بعد الضمة فى فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها فى أَدْلٍ وتَلَنْسٍ كما فعلوا فى الكساء نحو فعلهم فى
العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا لا ما شذ من قول بعضهم انك لتنظر فى نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس
بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي قال * وقد علمت عرسي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي * أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّهِ
وعَادِيًا * وقالوا ارض مسنية ومرضي وقالوا مرضو على القياس قال سيبويه والوجه فى هذا النحو الواو والاخرى
عربية كثيرة والوجه فى الجمع الياء **فصل** والمقلوب بعد الالف يشترط فيه ان تكون الالف مزيدة مثلها فى
كساء ورداء فان كانت اصلية لم تقلب كقولك واو وزاي وثاية **فصل** والواو المكسور ما قبلها
مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية واذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز فى نحو قنية وهو ابن
عمي دنيا فهم لها بغير حاجز أقلب **فصل** وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا فى الاسماء كالتقوى
والبقوى والرعوى والشروى والعوى والطغوى لانها من عويت والطغوى لانها من الطغيان ولم تقلب فى الصفات
نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب
واوها ياء فى الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وحزوى والصفة
قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق فى فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا فى بناء فعلى من
قضيت واما فعلى فحقها ان تنساق على الاصل صفة واسما **فصل** واذا وقعت بعد الف الجمع الذي
بعده حرفان همزة عارضة فى الجمع وياء قلبوا الياء الفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطائي
وركائي على حد صحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا فى جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت
وحويت والاصل شواوي وحواوي ثم شوائي وحوائي على حد اوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم
هداوى فى جمع هدية وهو شاذ واما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد الزموا فى جمعه الواو بدل الهمزة
فقالوا اداوى وعلاوى وهراوى كأنهم ارادوا مشاكلة الواحد الجمع فى وقوع واو بعد الف واذا لم تكن
الهمزة عارضة فى الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب **فصل**
وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو اغزيت وغازيت ورجيت وترجيت
واسترشيت ومضارعتها ومضارعة غزي ورضي وشاءى فى قولك يغزيان ويرضيان ويشأيان و
كذلك ملهيات ومصطفيات ومعليات ومستدعيات **فصل** وقد اجروا نحو حَيِيَ وعَيِيَ مجرى
بَقِيَ وخَشِيَ فلم يعلوه واكثرهم يدغم فيقول حَيَّ وعَيَّ بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي فى جمع ألوى قال
الله تعالى وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وقال عبيد * عيوا بامرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه * وكذلك
احي واستحي وحوي فى أحيي واستحيي وحويي وكل ما كانت حركته لازمة ولم يدغموا فيما لم
تلزم حركته نحو لن يُحْيِيَ ولن يَسْتَحْيِيَ ولن يعايي وقالوا فى جمع حياء وعياء احيية واعياء واحيية
واعيياء وقوي مثل حيي فى ترك الاعلال ولم يجيء فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب
الكسرة الواو الثانية ياء **فصل** ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت لانهم
لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم ان يقولوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين

اكره منهم لاجتماع اليائين وفى بناء نحو شفيت تنقلب الواو ياء واما القوة والصوة والبوّ والجوّ فمحتملة
للادغام **فصل** وقالوا فى افعال من الحوة احواوى فقلبوا الواو الثانية الفا ولم يدغموا لان
الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم فى نحو يغزو ويدعو ولو قالوا احوّا يحوّا وتقول
فى مصدره احويواء واحوياء ومن قال اشهباب قال احوواء ومن ادغم اقتتالا فقال قتالا قال حوّاء ومن
اصناف المشترك **الادغام** ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة
والتقاؤهما على ثلاثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك الثانى فيجب الادغام ضرورة كقولك لم
يرح حاتم ولم اقل لك والثانى ان يتحرك الاول ويسكن الثانى فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول
الحسن والثالث ان يتحركا وهو على ثلاثة اوجه ما الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا فى كلمة وليس
احدهما للالحاق نحو ردّ ويردّ ومادّ وفيه جائز وذلك ان ينفصلا وما قبلهما متحرك او مدة نحو انعت
تلك والمال لزيد وثوب بكر او يكونا فى حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها
فهى شبيهة بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة اضرب احدها ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد
وجلبب والثانى ان يؤدى فيه الادغام الى لبس مثال بمثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث ان ينفصلا
ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام فى المتقاربين كما يقع
فى المتماثلين ولا بد من ذكر مخارج الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها **فصل** ومخارجها
ستة عشر فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء اوسطه وللغين والخاء ادناه و
للقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك ما يلى مخرج القاف وللجيم والشين
والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس وللام
ما دون اول حافة اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب و
الرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وللراء ما هو ادخل فى ظهر اللسان قليلا من
مخرج النون وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاى والسين ما
بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين **فصل** ويرتقى عدد الحروف
الى ثلاثة واربعين فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون وتتفرع منها ستة مأخوذ بها فى
القرآن وكل كلام فصيح وهى الهمزة بين بين والنون الساكنة التى هى غنة فى الخيشوم نحو عنك
وتسمى النون الخفيفة والخفية والف الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة والشين التى كالجيم نحو
اشدق والصاد التى كالزاى نحو مصدر والبواقى حروف مستهجنة وهى الكاف التى كالجيم والجيم
التى كالكاف والجيم التى كالشين والضاد الضعيفة والصاد التى كالسين والطاء التى كالتاء و
الظاء التى كالثاء والباء التى كالفاء **فصل** وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة
وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف
الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما

ماعدا المجموعة في قولك ستشحثك خصفه وهي المهموسة والجهر اشباع الاعتماد من مخرج الحرف
ومنع النفس ان يجري معه والهمس بخلافه والذي تعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف فقلت
ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشيء منه وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا
لصوتها والشديدة ما في قولك اجدت طبقك او اجدك قطبت والرخوة ما عداها وعدا ما في قولك لم
يروعنا او لم يرعونا وهي التي بين الشديدة والرخوة والشدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري
والرخاوة بخلافها وتعرف تباينهما بان تقف على الجيم والشين فتقول الحج والطش فانك تجد صوت
الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخاوة
ان لا يتم لصوتها الانحصار ولا الجري كوقفك على العين واحساسك في صوتها بشبه الانسلال من مخرجها
الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة ما عداها والاطباق ان تطبق على مخرج
الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف
والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك اطبقت او لم تطبق والانخفاض بخلافه وحروف
القلقلة ما في قولك قد طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر
مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما في قولك مر قطب جد
بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبنى منها كلمة
رباعية وخماسية معراة من حروف الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام قال
سيبويه هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر
طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الياء
والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمى القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما
من اللهاة والجيم والشين شجرية لان مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزاي والسين اسلية
لان مبدأها من اسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال
والثاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان مبدأها من ذولق اللسان والواو والفاء
والباء والميم شفوية او شفهية وحروف المد واللين جوفا **فصل** واذا اريم ادغام الحرف في مقاربه فلا بد
من ان تقلبه الى لفظه ليصير مثلا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا ارمت ادغام الدال في
السين من قوله تعالى يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ فاقلب الدال اولا سينا ثم ادغمها في السين فقل يكاسنا برقه وكذلك
التاء في الطاء من قوله وَقَالَتْ طَائِفَةٌ **فصل** ولا يخلو المتقاربان من ان يلتقيا في كلمة او في كلمتين فان
التقيا في كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدي الى اللبس لم يجز نحو عَتَدٌ وَوَتِدٌ وَوَتَدَ يَتِدُ وكنية و
شاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد طدة وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لانهم من
بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفي وتد يتد مانع آخر وهو اداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء
في المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو
قول المبيد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش واصلهما انمحى وهنمرش لان افعل وفعلل ليس في ابنيتهم

يامن الالباس وان التقيا في كلمتين بعد متحرك او مد فالادغام جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة
فصل وليس بمطلق ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الاخر ولا ان كل متباعدين يمتنع ذلك
فيهما فقد يعرض للمتقارب من الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق للمتباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن
ثم لم يدغموا احرف ضوى مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق ادخل في الفم في الادخل في الحلق و
ادغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وانا افصل لك شأن الحروف احرفا حرفا مع حكم
ما بعضها مع بعض في الادغام لاقفك على جلية ذلك عن تحقيق واستبصار بتوفيق الله تعالى وعونه **فصل**
في الهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأّل ورأّس والدأّاث في اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين
قال سيبويه فاما الهمزتان فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ ابوك واقرئ اباك قال وزعموا ان ابن
ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا تدغم في
غيرها ولا غيرها فيها **فصل** والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع ان تكون
مدغما فيها **فصل** والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في اجبه حاتما وانبه هذه اجبحاتما
واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبهها الا **فصل** والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع عليا و
كقوله عز وجل مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ وفي الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في ارفع حاتما وامدح
عنودا ارفحاتما وامدحنودا وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ بادغام الحاء
في العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما في نحو قولك في
معهم واجبه عتبة محم واجبحتبة **فصل** والحاء تدغم في مثلها نحو انبح حملا وقوله تعالى لَا أَبْرَحُ حَتَّى ولا تدغم
فيها الهاء والعين **فصل** والغين والخاء تدغم كل واحدة منهما في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا وقولك لا تسلخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك **فصل** والقاف و
الكاف كالغين والخاء قال تعالى فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ وقال تعالى كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا وقال تعالى
خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ وقال حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا **فصل** والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا و
في الشين نحو اخرج شيأ وقال تعالى أَخْرَجَ شَطْأَهُ وروى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في التاء في
قوله تعالى ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو اربط جملا
واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذ جاؤكم ولم يلبث جالسا **فصل** والشين
لا تدغم الا في مثلها كقولك افرش شيحا ويدغم فيها ما يدغم في الجيم والجيم واللام كقولك لا تخالط
شرا ولم يرد شيئا واصابت شربا ولم يحفظ شعرا ولم يجد شريكا ولم يرث شسعا ولم يخرج شيأ
ودنا الشاسع **فصل** والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حيّ وعيّ وشبيهة بالمتصلة كقولك
قاضيّ رامي ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشي ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها
كقولك اظلمي ياسر لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو مَنْ يَعْلَمُ **فصل** والضاد
لا تدغم الا في مثلها كقولك اقبض ضعفها واما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو
كان يدغمها في الشين في قوله تعالى لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فما رأيته من غير رواية ابي شعيب ويدغم فيها ما

يدغم

يدغم في الشين الا الجيم كقولك حُط شَمَائِلَكَ وزِد ضَحِكًا وشَابَتْ ضَفَائِرُهَا واحفظ ضَأنَكَ ولم يلبث ضَارِبًا
وهو الضاحك واذ ضَرَبَ **فصل** في اللام ان كانت لمعرفة فهى لازم ادغامها في مثلها وفى الطاء والدال
التاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء وان كانت
غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه في الحسن وهو ادغامها في الراء كقولك
هَل رَأَيتَ والى قبيح وهو ادغامها في النون كقولك هَل نَخرُجُ والى وسط وهو ادغامها في البواقي نحو
هَثُّوِّبَ الكُفَّارُ وانشد سيبويه ❊ فَذَر ذَا ولكن هَتُّعِينُ مُتَيَّمًا ❊ عَلَى ضَوءِ بَرْقٍ آخِرَ الليلِ نَاصِبُ ❊ و
انشد ❊ تقول اذا اهلكت مالا للذة ❊ فكيهة هشيئ بكفيك لائق ❊ ولا يدغم فيها الا مثلها والنون
كقولك مَن لَّكَ وادغام الراء لحن **فصل** والراء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى وَاذكُر رَّبَّكَ وتدغم
فيها اللام والنون كقوله تعالى كَيفَ فَعَلَ رَّبُّكَ وَاِذ تَأَذَّنَ رَّبُّكَ **فصل** والنون تدغم في حروف يرملون
كقوله مَن يَّقُولُ ومِن رَّاشِدٍ ومِن مُّحَمَّدٍ ومَن لَّكَ ومِن وَّاقِدٍ ومَن نُّكرِمُ وادغامها على ضربين
ادغام بغنة وبغير غنة ولها اربع احوال احدها الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة و
الهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك مِن اَجَلِكَ ومِن هَانِئٍ ومِن عِندِكَ ومِن حَمَلِكَ ومِن
غَانِكَ الا في لغة قوم اخفوها مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل الباء
كقولك شمباء وعمبر والرابعة الاخفاء مع سائر الحروف وهى خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ومن
كفر ومن قتل وما اشبه ذلك قال ابو عثمان وبيانها مع حروف الفم لحن **فصل** والطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء ستتها يدغم بعضها في بعض وفى الصاد والزاي والسين وهذه
لا تدغم في تلك الا أن بعضها يدغم في بعض والافصح في المطبقة اذا أدغمت تبقية الاطباق كقراءة
ابى عمرو فَرَّطتُ في جَنبِ اللهِ **فصل** في الفاء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى وَمَا اختُلِفَ فِيهِ وقرئ
ايضا نَخسِف بِّهِم بادغامها في الباء **فصل** وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء **فصل** و
الباء لا تدغم الا في مثلها قرأ أبو عمرو لَذَهَب بِّسَمعِهِم وفى الفاء والميم نحو اذهب فَمَن تَبِعَكَ وَيُعَذِّب
مَن يَّشَاءُ ولا يدغم فيها الا مثلها **فصل** والميم لا تدغم الا في مثلها قال الله تعالى فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ
وتدغم فيها النون والباء **فصل** وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه البيان والادغام والادغام
سبيله ان تسكن التاء الاولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل
فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقى ساكنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول
قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ويجوز
مقتلون بالضم اتباعا للميم الا ما حكى عن بعضهم مردفين وتقلب مع تسعة أحرف اذا كن قبلها مع الطاء
والظاء والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاي دالا ومع الثاء والسين ثاء وسينا فاما مع الطاء
فتدغم ليس الا كقولك اطلب واطعنوا ومع الظاء تبين وتدغم بقلب الظاء طاء او الطاء ظاء
كقولهم اظطلم واطّلم واظّلم وروييت الثلاثة في بيت زهير ❊ هو الجواد الذى يعطيك نائله ❊
عفوا ويظلم احيانا فيظّلم ❊ ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا كقولك اضطرب واضّرب

ولا يجوز اطَّرَبَ وقد حكى اَلْجَعَ في اضطجع وهو في الغرابة كالطجع ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صادا
كقولك مُصْطَبِرٌ ومُصَّبِرٌ واصْطَفَى واصَّفَى واصْطَلَى واصَّلَى وقرئ الا ان يصلحا ولا يجوز مُطَّبِر وتقلب
مع الدال والذال والزاي دالا مع الدال والذال تدغم كقولك إدَّانَ وادَّكَرَ واذَّكَرَ وحكى ابو عمرو عنهم اذْدَكَرَ
وهو مُذْدَكِرٌ وقال الشاعر ✽ تنحي على الشوك جرازا مقضبا ✽ والهرم تذريه اذدراء عجبا ✽ ومع الزاي تبين و
تدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازْدَانَ وازَّانَ ومع الثاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبتها
فتقول مُثَّرِدٌ ومُتَّرِدٌ ومنه اثَّارَ واتَّارَ ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها نحو مُسْتَمِعٌ ومُسَّمِعٌ وقد
شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطُّه قال ✽ وفي كل حي قد خبطُّ بنعمة ✽ وفزدُّ وحصطُّ عينه وعدُّه
ونقدُّه يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت ونقدت قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان
لا تقلب قال واذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد نحو استطعم واستضعف
واستدرك لان الاول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى الادغام واستدان واستضاء واستعال بتلك
المنزلة لان فاءها في نية السكون **فصل** وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطَّيَّروا و
ازَّيَّنوا واثَّاقلوا وادَّارَءوا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون
لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية **فصل** ومن الادغام الشاذ قولهم سِتٌّ اصله
سدس فابدلوا السين تاء وادغموا فيها الدال ومنه ودٌّ في لغة بني تميم واصلها وتد وهي الحجازية
الجيدة ومثله عدّان في عتدان وقال بعضهم عتد فرارا من هذا **فصل** وقد عدلوا في بعض الملاقي
المثلين او المتقاربين لاعواز الادغام الى الحذف فقالوا في ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ واحْسَسْتُ ظَلْتُ
ومَسْتُ واحَسْتُ قال ✽ احسن به فهن اليه شوس ✽ وقول بعض العرب استخذ فلان ارضا
لسيبويه فيه مذهبا احدهما ان يكون اصله استتخذ فحذف التاء الثانية والثاني ان يكون اتخذ فتبدل
السين مكان التاء الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت قلت حذفت
الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذفت التاء المزيدة وابدلت التاء مكان الطاء وقالوا
بلعنبر وبلعجلان في بني العنبر وبني العجلان وعلماء بنو فلان اي على الماء قال غداة
طفت علماء بكر بن وائل ✽ وعاجت صدور الخيل شطر تميم واذا كانوا
ممن يحذفون مع امكان الادغام في يتسع ويتقي فهم
مع عدم امكانه احذف

تمّ